



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي - الأغواط -



كلية: العلوم الاجتماعية

قسم: علم الاجتماع والديمغرافيا

أثر التنشئة الاجتماعية على دافعية الفتاة نحو ممارسة النشاط الحرفي

دراسة إستطلاعية بمدينة الأغواط في معرفة الصناعات التقليدية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل

إشراف أ. الدكتور:

— محمد نوري

إعداد الطالبة:

— حساني فاطنة

أعضاء لجنة المناقشة

الرتبة	الاسم واللقب	الصفة
.....
.....
.....

السنة الجامعية 2019-2020



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمارثليجي - الأغواط -



كلية: العلوم الاجتماعية

قسم: علم الاجتماع والديمغرافيا

أثر التنشئة الاجتماعية على دافعية الفتاة نحو ممارسة النشاط الحرفي

دراسة إستطلاعية بمدينة الأغواط في معرفة الصناعات التقليدية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل

إشراف أ. الدكتور:

— محمد نوري

إعداد الطالبة:

— حساني فاطنة

أعضاء لجنة المناقشة

الرتبة	الاسم واللقب	الصفة
.....
.....
.....

السنة الجامعية 2019-2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Amar Thelidgi – Laghouat

Faculty of Social Sciences

Department of Sociology and Demography

The Scientific Committee



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

اللجنة العلمية

تصريح وتعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة):

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :.....الصادرة بتاريخ

:..... عن دائرة :.....ولاية.....

رقم التسجيل :.....

التخصص:.....

عنوان مذكرة نهاية الدراسة :

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه
بجهدى الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها فى البحث العلمى وبذلك أتحمّل
المسؤولية كاملة عن أى مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما
يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلى
للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الاغواط فى :.....

توقيع الطالب (ة):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تشكرات

قال تعالى: "رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي "

أولا أشكر الله وأحمده حمدا تتم به الصالحات على توفيقه لي وإمداده بالعون طيلة مشواري الدراسي في إنجاز هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلي الدكتور " نوري محمد " الذي لم يبخل علي بنصائحه وتوجيهاته القيمة.

وكذلك أشكر كل من ساعدني في إعداد هذا البحث وقدم لي العون ومد لي يد المساعدة وزودني بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث.

كما لا يفوتني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة

إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

إلى الذين مهدوا لي طريق العلم والمعرفة

إلى جميع أساتذتي الأفاضل

إلى من زرعوا التفاؤل في دربي

وقدموا لي المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات

ربما دون أن يشعروا بدورهم بذلك فلهم مني كل الشكر والتقدير

الإهداء

الحمد لله خالق الأنوار وجاعل الليل والنهار ثم الصلاة على سيدنا محمد المختار.

إلى من أرضعتني الحب والحنان.

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء.

إلى القلب ناصع بالبياض .

إلى أغلى الوجود ... أمي.

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير ... أبي .

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي.

وبالأخص عزيزتي (أم الخير)

إلى عائلة "حساني" كبيرها وصغيرها

إلى من أتمني أن أنكرهم ... إذا ذكروني.

إلى أصدقائي وصديقاتي كل باسمه

لهم جميعا أهدي هذا العمل.

مقدمة

نظرا لتنوع نشاطات العمل الحرفي ولاسيما النسوي منه فإنها تشكل بذلك أحد دعائم القواعد التنموية، وتساهم النسوة بعملهن المتنوع بتزويد المنطقة ليس من الجانب الاقتصادي والسياحي فحسب بل على المستوى الاجتماعي أيضا، فقد حافظت المرأة على النمط التقليدي للحرف اليدوية وتنوعت فيها تبعا

للاحتياجات المحلية وأهميتها كالحياطة والتطريز والحياكة وصناعة الكسكسي... وغيرها من الحرف التي تجد فيها غالبية النساء متنفسا لهن واستثمار لطاقتهم وقضاء على الروتين المنزلي اليومي وفرصة مناسبة لتعزيز جانبها الأنثوي الخاص ولاسيما في ظل القيود الكثيرة التي تعيق هوية المرأة في السياق الاجتماعي والمهني.

كما وتعتبر الصناعة التقليدية من أهم الأنشطة التي مارسها الانسان والمتوارثة عبر الاجيال في الاسرة الجزائرية إذ تمثل الحرف اليدوية (الغذاء والأدوية والغزل والنسيج والملابس والفخار والسجاد وزرابي... إلخ) جذور الصناعة في التاريخ الإنساني وللجزائر ككل، حيث وجدت لتلبي احتياجات الإنسان النفعية والمرتبطة بممارسات الحياة اليومية المعاشية.

وتعتمد الفنون الحرفية بمدى تنوعها وتعددتها على منظومة رمزية تترجم ملامح الحضارات المختلفة التي مرت بالمنطقة من جهة، ومن جهة أخرى على مدى تكيف الإنسان مع بيئته الطبيعية والسوسيو-ثقافية وتعد من المؤشرات الدالة على طبيعة المجتمع واتجاهاته تتوارثها الأجيال للإبقاء على الهوية والسمة الخاصة بكل مجتمع من المجتمعات.

وتعرف الدافعية على أنها الرغبة التي تدفع الشخص للنجاح وتحقيق مستوى تربوي معين، أو كسب التقبل الاجتماعي من الأهل والمدرسين، مما يدفعه لتحقيق أكبر مدى ممكن من الأداء.

لدوافع الخارجية هي التي يستمدّها الفرد من المصادر الخارجية ومن البيئة المحيطة به سواء كانت أشخاصاً أو مواداً أو معلومات، وقد تكون على شكل تقديم الجوائز والمحفزات المادية أو المعنوية.

الدوافع الداخلية، هي التي يكون مصدرها الشخص نفسه، بناء على وجود رغبة داخلية تهدف إلى إرضاء الذات، وسعياً للكسب المادي أو المعنوي أو الثقافي.

مقدمة

الدوافع الفسيولوجية، وهي الدوافع الأولية التي لها علاقة بالحاجات الأساسية للفرد كحاجات الجسد العضوية والفسيولوجية، كحاجته للطعام والماء.

الدوافع النفسية، وهي الدوافع الثانوية والتي تتمثل برغبة الفرد على التملك والتفوق، وكذلك الوصول لأهداف ثانوية بالحياة والإنجاز والسيطرة.

فإذا الدافعية الشخصية عند الفتاة قد تكون دافعية داخلية أي إرضاء ذاتها وإتباع ميولها ورغبتها، والدافعية الخارجية يكون مصدرها خارجي كالمعلم الأسرة المدرسة والاقتران فتلجأ لإرضاء ذويها أو لإثبات مكانتها في الاسرة أو التفوق في الدراسة أو حصول على إنتباه الاستاذ أو الاعجاب أو للحصول على الاعتراف و التقدير.¹

ومما لا يدع للشك فإن المجتمع الجزائري عرف في السنوات الأخيرة تغيرات جذرية في شتى المجالات والميادين (منها تعميم التعليم توجه نحو التصنيع، التمدن، تغيير في الدهنيات، القوانين)، والتي ألفت بظلالها على العائلة حيث عرفت تغيرات على مستوى البناء والوظائف والأدوار والتي كان من أهم مؤشرات تغيير نظرة العائلة للأنتى بصفة عامة والفتاة بصفة خاصة، فلم يعد التمييز أو التفرقة على أساس الجنس جليا في العائلة الجزائرية، فأصبحت تتم معاملة الفتاة على قدم من المساواة مع أخيها الذكر، وأصبحت هذه الفتاة تتمتع بدرجة من الحرية سواء في التعبير عن رأيها أو في اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلها، وخروجها للعمل وإكمال دراستها واحتكاكها بمجتمع الخارجي غير الأسرة والأقارب، وأصبحت تشارك في قرارات عائلتها وتساهم في تحسين الوضع الاقتصادي لها .

¹ بن يوسف أمال. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية. العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. 2007 - 2008.

الفصل التمهيدي

حسب ما جاء في المقدمة تعالج هذه المذكرة أثر التنشئة الاجتماعية على دافعية الفتاة نحو ممارسة النشاط الحرفي، وإنجازها تم تقسيمها إلى خمسة فصول يضم الفصل التمهيدي وبعدها الجانب النظري تضمن الفصل الأول الذي تطرقنا فيه الى التنشئة الاجتماعية والدافعية وفي الفصل الثاني تحدثنا عن العمل والنشاط الحرفي وفي الفصل الثالث المرأة والنشاط الحرفي وبعدها تطرقنا فيه للإطار الميداني للدراسة والذي شمل الدراسة الاستطلاعية انتقالاتنا الى الاستنتاج العام والخاتمة انتهاء بقائمة المراجع .

1. إشكالية الدراسة:

تسعى المرأة لتحسين وضعها الاجتماعي والمالي والمساهمة في رفع دخل الأسرة والمساهمة في إنتاج حاجات المجتمع وهو ما يسمح بتعزيز دور المرأة اقتصاديا، بهذا جاءت هذه الدراسة بمثابة تحليل أولي الواقع الحرفيات من الناحية الاجتماعية بالتركيز الميداني على الاستقلال الاجتماعي والمادي للعاملات في حرفة الخياطة للوقوف على الواقع بأبعاده المحددة سابقا وما يحتويه من تحديات وعراقيل اجتماعية، وذلك من خلال إشكالية الدراسة التي تتبلور في التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

* كيف تؤثر التنشئة الاجتماعية على دافعية الفتاة نحو ممارسة النشاط الحرفي؟

يتفرع عن هذا السؤال الرئيسي ثلاث أسئلة هي:

- هل هناك أثر لطبيعة علاقة الفتاة بالوالدين ومستوى دافعيتهما نحو ممارسة النشاط الحرفي ؟
- هل للمستوى الدراسي للفتاة أثر في اختيارها لطبيعة النشاط للنشاط الحرفي؟
- هل يوجد ارتباط بين علاقة الفتاة بصديقاتها و توجهها نحو ممارسة النشاط الحرفي؟

2. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- تقديم دراسة متكاملة لأدوار وأهداف ممارسة المرأة للحرف وارتباطها بها خاصة بعض الحرف القديمة والوصول إلى فهم وتحليل الواقع عمل المرأة في هذا النشاط.
- محاولة لتقديم قراءة مستقبلية للعمل الحرفي النسوي وبالأخص لأولئك الحرفيات اللواتي يعشن من مداخله.

الفصل التمهيدي

- ترشيد المعنيين إلى الاهتمام بالنساء الحرفيات وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهن مع ضمان التسهيلات الممكنة لممارسة عملهن وتطويره من أجل تحفيزهن على العمل أكثر.
- إضافة دراسة علمية إلى المكتبة التي تبقى بحاجة إلى مثل هذا النوع من الدراسات الجزئية الميدانية.

3. أهمية الدراسة:

- تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته وما يحتله قطاع الصناعة والحرف من مكانة حيوية في الاقتصاد عامة والمحلي خاصة والتي تعمل على إدماج هذا الحرف بشكل حيوي في التنمية الاقتصادية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. كما وتنبع أهمية الدراسة من الحقائق التالية:
- الأهمية التي يكتسبها العمل الحرفي النسوي على كافة الأصعدة ودوره في دفع عجلة التنمية.
- أهمية الحرفة وضرورتها للمجتمع ولاسيما النسوة لاعتبارهن الأكثر إقبالا على ممارستها، كونها الأنسب الخصوصية المرأة الصحراوية.
- خصوصية الاحتياجات والمشكلات الاجتماعية والمالية لهذه الفئة (النساء) وخصوصا في المناطق الجنوبية والقصور تحديدا، فغالبية الفتيات غير متعلقات يتخذن من الحرفة دخلا لهن حتى وان أكملت تعليمها تجد الحرفة ملاذا للقضاء على الفراغ اليومي وسبيلا لتوفير بعض المال لسد احتياجاتها.
- يعتبر العمل الحرفي النسوي أحد القضايا الجوهرية التي فرضت نفسها على الساحة المجتمعية وعلى بساط البحث في الآونة الأخيرة، لما تعكسه من أبعاد اجتماعية واقتصادية وتنموية.

4. منهج الدراسة:

- تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يساعد على توفير بيانات مفصلة عن الظاهرة ولمعرفة مدى تحرر المرأة الحرفية من القيود الاجتماعية والتبعات المادية للغير، كون الدراسة تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية التي هي نوع من البحوث تتضمن دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة خاصة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث.

5. صعوبات الدراسة:

- لا يخلوا أي بحث من عراقيل وهو ما صادفناه أيضا خلال الدراسة، حيث تنوعت الصعوبات من النظرية إلى الميدانية نوجزها على النحو الآتي:
- صادفناها في الجزء الخاص بالمنطقة افتقار المصادر المدونة التاريخ الحرفة المدروسة بمنطقة الدراسة تحديد.
 - تصادف اجراء المقابلة مع فترات ضغط في العمل وتعذر ضبط وقت محدد بسبب الأوضاع الراهنة (غلق المؤسسات بسبب الحجر الصحي وقاية من فيروس كوفيد 19)

6. تحديد مفاهيم الدراسة:

- * **التنشئة الاجتماعية:** يعرفها " تشيلر " بأنها العملية الكلية التي يوجه بواسطتها الفرد تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديدا¹ هي عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه وسلوك الغير والتنبؤ باستجابات للآخرين وإيجابية التفاعل معهم.²
- * **الحرفة:** حسب الدلالة اللغوية للمصطلح على غرار ما جاء في لسان العرب والحرفة: « الصناعة وحرفة الرجل: صنعه لأهله وأحترف: كسب وطلب وأحتال، وقيل الاحتراف الاكتساب أيا كان.»³ كما تعرف الحرفة على أنها: مجموعة من الخبرات المتراكمة من جيل إلى آخر بأساليب مبتكرة وأدوات بسيطة ومهارات يدوية.⁴

¹ محمد الشناوي، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001، ص 15.

² محمد الشناوي، المرجع نفسه، ص 16.

³ أبي الفضل جمال الدين بن محمد ابن منظور، لسان العرب، مادة (حرف)، دار صادر - بيروت، ب. د. س، ص 371.

⁴ بشير إبراهيم الدعيبس، الصناعات التقليدية والجذب السياحي في البحر المتوسط، دراسات وبحوث في الانثروبولوجيا الاقتصادية، البيطار للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص 29.

الفصل التمهيدي

* **الحرفي:** يعرف "مُحَمَّد بشير عليّة" الحرفي: هو الصانع ذو حرفة معينة يملك وسائله الإنتاجية البسيطة يصنع ويبيع شخصية المنتج التام الصنع يمتزج العمل بين الحرفي نفسه وأفراد أسرته أو عدد محدد من العمال وهنا يعبر الحرفي عن العامل ورب العمل في آن واحد.¹

* **العمل الحرفي:** يعرف "السيد حنفي عوض" العمل الحرفي بأنه من أقدم أشكال الصناعة يحتاج إلى تدريب خاص، وهو قابل للتطور والتكيف مع الظروف المتغيرة، يمارس في ورش يقل فيها عدد العمال عن عشرة عمال.²

والمشروع الصغير المنزلي: حسب المنظمة العربية للتنمية الإدارية: (12) هو مشروع فردي بالمنزل يعمل به أقل من خمسة عمال تستخدم فيه معدات يدوية ومستلزمات إنتاج محلية وتسوق منتجاته للأسرة والمعارف.

نلاحظ هنا تقسيم المشاريع على حسب الوسيلة أو التقنية المستخدمة وعدد العاملين بها وهذا ما ينطبق على الصناعة الحرفية المنزلية، والتي تعتمد في الغالب حسب طبيعة الدراسة على تقنيات بسيطة وبإمكانيات محدودة في إطار ترويج ذاتي محلية الصنع وغالبيتها لا تتعدى حدود البيت لطبيعة المحيط المحلي والجنس الممارس للحرف.

* **عمل المرأة:** تعرف "كميليا عبد الفتاح" المرأة العاملة هي التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها مقابل عملها كربة بيت ودورها كمواطنة،³ غير أن المرأة العاملة التي نحن بصدد دراستها تختلف على هذا النمط من التعريف فقد تزاوّل المرأة عملها داخل المنزل أو خارجه، فالمرأة الحرفية لا يقتصر عملها خارج المنزل: فقد تزاوّل عملها في البيت وبشكل فردي أو جماعي في إطار جمعيات حرفية أو من العائلة أو الجيران.

7. الدراسات السابقة: بالرغم من قلة الدراسات في حدود الدراسة، ارتأيت أن أدرج بعض الدراسات التي تسلط الضوء على العمل على النحو الآتي:

¹ مُحَمَّد بشير عليّة، القاموس الاقتصادي، عربي-إنجليزي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، 1985، ص 252.

² سيد حنفي عوض، العمل وقضايا الصناعة في الإسلام، ج1، المكتب العالمي للكمبيوتر للنشر 1985 ص 18.

³ كميليا إبراهيم عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة، بيروت - لبنان، 1984، ص 110.

الفصل التمهيدي

*دراسة قامت بها " اعتماد مُجدّ علام" ¹1991 هدفت الدراسة معرفة مظاهر الثبات والتغيير في الخصائص البنائية للحرف والصناعات التقليدية والى أي حد تلتزم الصناعات التقليدية بنوعية الأدوات المستخدمة ذات المستوى التقني البسيط التي تتميز عن غيرها من الصناعات، تم اختيار عينة البحث من الصناعات التقليدية في كل من حارة اليهود والمغربلين واقتصرت الدراسة على الأنشطة ذات العائد الاقتصادي والتي تعتمد على المهارات اليدوية والأدوات البسيطة .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا تزال الصناعات التقليدية تحتفظ ببعض الأخلاقيات الحرفية الأصلية ولا يزال التوارث المهني خاصية مستمرة في صناعتي الخيام ودبل البخت.

*دراسة قام بها "بوسليم صالح" 2002. ² هدفت الدراسة إلى تشخيص وضعية الصناعات التقليدية بمنطقة تيدكلت من خلال التساؤلات التالية: هل يمكن استرجاع مكانة الصناعة التقليدية في الاقتصاد المحلي؟ وهل كانت الابتكارات الحرفية على المصنوعات الفخارية والجلدية عربية إسلامية أم أنها دخيلة على المنطقة كنتيجة للاحتكاك بالمناطق المجاورة؟

اعتمدت الدراسة على أداة المقابلة الشخصية لنقل المادة العلمية مباشرة من أفواه الحرفيين: لتفادي نقص المادة العلمية في كلا الحرفتين شمل مجتمع الدراسة ثلاث دوائر (عين صالح- اينغر- أولف).

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: ينبغي تلقين الحرف كنشاط وظيفي رئيسي وترقية مستوى المعيشي للأفراد المزاولين له. تدعيم الجمعيات التي تعمل في الميدان في كل البلديات التابعة لدوائر المنطقة؛ لأجل إنعاش وترقية الصناعة التقليدية بالمنطقة.

*دراسة قامت بها " دنيا مفيد حسن " 2008. ³ هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية بين الحرف والصناعات التقليدية تبعا لخاصية الإبداع والاهتمام بالدقة، وكذا

¹ اعتماد علام، الحرف والصناعة التقليدية بين الثبات والتغير، ط1، مكتبة الانجلوا مصرية، القاهرة - مصر، 1991.

² بوسليم صالح، الصناعة التقليدية بمنطقة تيدكلت (صناعة الفخار والجلود نموذجاً)، رسالة ماجستير في الثقافة الشعبية، فرع الفنون الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، 2002.

³ دنيا مفيد على حسن، العمل الحرفي ونوعية الحياة، ط1، مكتبة الانجلوا مصرية القاهرة- مصر 2008.

الفصل التمهيدي

الاستقلال الذاتي للحرفي وطول فترة العمل، وقد تم إجراء الدراسة على عينة قدرها 146 منشأة حرفية حسب مستوى الممارسة الحرفية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة تبادلية بين الورش والمجتمع المحلي في درجة الحاجة مع وجود تباين في الاندماجية بين الأفراد والمجتمع المحلي ترجع لدرجة القرابة وطبيعة العمل والمجتمع المحلي وما به من ثقافة تؤثر على تشكيل نوعية حياة الحرفي وأسلوب معيشتته: نتيجة الطقوس والالتزامات الاجتماعية والتي تؤثر على تفاعل وتشاؤم الحرفي حفاظا على القيم الاجتماعية.

*دراسة قامت بها "بلحاج مليكة" 2011¹. هدفت الدراسة للكشف عن أوضاع المرأة الريفية والتعريف على مدى تساهم المرأة الريفية في التنمية وفق المناخ الذي ينتجه المجتمع بمؤسساته ونظمه وثقافته؟ وانطلقت الدراسة من فرضية أن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية من برامج جوارية واستراتيجيات وطنية للتنمية قادرة على فتح الباب والمجالات كإتاحة الفرص أمام المرأة الريفية للعمل والاندماج في المجتمع والمشاركة في التنمية.

تم إجراء الدراسة على عينة قدرت بـ 100 مفردة واستندت الدراسة على المنهج التاريخي والإحصائي ومن بين أهم النتائج التي خلصت لها الدراسة: أن لا البناء الاجتماعي ولا النظم الاجتماعية ولا الثقافة التقليدية مائلة أمام حرية المرأة الريفية كإحصار فرص الإبداع لديها وضعف مشاركتها في المجتمع عامة بل هي تقبل التحدي والتغيير.

*دراسة قامت بها "ليلي صالح البسام . 2012 "هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على الأزياء التقليدية في منطقة البحث، وتحديد العوامل المؤثرة على الألبسة التقليدية للمرأة في المنطقة الشمالية وكيفية حماية ربط المجتمع بتراثه.

تم إجراء الدراسة على عينة قدرها 150 مفردة من مدن وقرى شمال المملكة العربية السعودية والتي تتكون من البدو الرحل. وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: يتأثر الزي التقليدي بالحالة الاجتماعية

¹ بلحاج مليكة، مساهمة المرأة الريفية في تنمية المجتمع المحلي (دراسة ميدانية بريف تلمسان) ، رسالة ماجستير في انثروبولوجيا التنمية، جامعة بوبكر بلقايد، تلمسان 2011.

الفصل التمهيدي

والمادية والجغرافية للمرأة في المنطقة الشمالية ونوعية الأقمشة المستخدمة مع تمسك سكان المنطقة الشمالية بأصولهم العربية والتي انعكست على أزيائهم ونوعية المنسوجات حسب مستوى القبيلة.

*دراسة قامت بها "مسيكة بو فامة" هدفت الدراسة لمعالجة قضايا المرأة في الجزائر ضمن مجال البطالة وكذا إنتاجية المرأة والمشروعات الصغيرة من منطلق تحليل العديد من البرامج منها برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمحلية في منطقة شمال الجزائر وبرنامج دعم الصناعة التقليدية بالوسط الريفي كدعم عمل المرأة المنزلي والحرف المهددة بالزوال.

وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: بالنسبة لقطاعات المرأة بالجزائر التي يمكن أن تستهدف المشاريع التي تقلل من معاناة المرأة القاطنة بالمناطق المعزولة وتوفير مشاريع تعمل على توفير فرص التشغيل للمرأة مع وضع مراكز التسويق وتبادل المنتجات الحرفيات والتقليدية خصوصا أنها تشكل احد النقاط المعينة لغالبية النساء الحرفيات في الجزائر.

*دراسة قامت بها "بن الصديق نوال" سنة 2013. هدفت الدراسة إلى معرفة مدى المحافظة مراكز التكوين المني على استمرارية الحرف التقليدية بنفس الشكل الذي كانت عليه الأسرة الجزائرية من خلال التساؤلات التالية: هل مازالت الحرف تحتفظ بسماتها الثقافية والفنية؟ وكيف تتم تناقلية الحرف من حرفي لآخر؟

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يبقى معهد الصناعة التقليدية رغم الجهود المقدمة لا يؤدي دور حقيقي في تكوين الكفاءات الملزمة مع عزوف المتربصين عن الحرف القديمة كالنسيج والحدادة والإقبال على حرف لها طلب في السوق. توريث الحرفة مرتبط بمن عايشوا الحرفة وليس بمن تعلموها لاقتصارها على المشايخ والمناسبات فقط.

1. مفهوم التنشئة الاجتماعية.

1.1. المفهوم اللغوي: قد ورد في لسان العرب لابن منظور " في معنى " إنشاء الله الخلق " وفي معناه نشأ ينشأ، نشوءاً والنشء، هم أحداث الناس وما التمسناه في ضوء هذه المعاني أنها تشير إلى مجموعة أعمال التكوين والنمو والحركة.¹

2.1. المفهوم الاصطلاحي: هي العملية التي تنقل الثقافة من جيل إلى جيل بالطريقة التي يتم من خلالها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يكون بإمكانهم العيش في مجتمع ذو ثقافة معينة ويدخل في ذلك ما يلقيه الآباء والمدرسة، والمجتمع للأفراد من لغة، ودين، وقيم، ومعلومات.²

3.1. التنشئة الاجتماعية: هي عملية اندماج الفرد في المجتمع في مختلف أنماط الجماعات الاجتماعية، واشتراكه في مختلف فعاليات المجتمع، وذلك عن طريق استيعابه لعناصر الثقافة والمعايير، والقيم الاجتماعية التي تتكون على أساسها سمات الفرد ذات الأهمية الاجتماعية والتي تجعله يتماثل مع الأشياء المسموح بها في الثقافة والتوقعات الثقافية التي يعبر عنها في ألفاظ وطرق الحياة الاجتماعية.³

لقد عرف " سعد جلال " التنشئة الاجتماعية بأنها: تشكيل الفرد عن طريق ثقافته حتى يتمكن من الحياة في هذه الثقافة.⁴

كما عرفها المرسي مُجَّد " بأنها عملية تفاعل اجتماعي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية، وهي عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد وهي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، وهي عملية مستمرة.⁵

¹ أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، "الإنجليزي، عربي، فرنسي"، الإسكندرية، 1977، ص 40.

² سهير مُجَّد، كامل أحمد، تنشئة الطفل وحاجاته، مصر، الإسكندرية، 1977، ص 47.

³ صالحة مُجَّد، أساليب التنشئة الاجتماعية للطفولة، كيندي للنشر، عمان، الأردن، ط1، 1991، ص 199.

⁴ مُجَّد الشناوي، مرجع سابق، ص 17.

⁵ حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، 1984، ص 234.

2. مؤسسات التنشئة الاجتماعية

تعد التنشئة الاجتماعية من أدق العمليات التي يواجهها الفرد بدءاً من ميلاده وانتهاءً بوفاته، وتخضعه لمؤثراتها من ناحية نفسية واجتماعية، لكي يصبح شخصاً اجتماعياً في جميع مراحل العمرية التي يمر بها ويعيش فيها. فبسبب نمو الإنسان، فإن التنشئة تأخذ أشكالاً مختلفة في مراحل العمرية، وبسبب اشتراك الإنسان في عدة جماعات في وقت واحد نتيجة صعوبة بقائه في جماعة واحدة، فإنه يخضع لعدة أنماط من التنشئة تكون كل واحدة مكتملة للثانية، والكل يخضع لنسق واحد يعكس الإطار العام للتنشئة في المجتمع.¹

وكلما ارتقى المجتمع وتطورت وسائل الحضارة لديه، احتاج الفرد فيه لانتباه وتربية أكثر وأكثر، واحتاج إلى التنشئة الاجتماعية التي تمثل وسيطاً ناقلاً من فرد إلى فرد بشكل منظم.²

فالتنشئة الاجتماعية هي عملية اكتساب الفرد للغة مجتمعة وثقافته والقيم والمعاني التي تحكم سلوكه وسلوك غيره، وإيجابية التفاعل مع الآخرين والتنبؤ باستجاباتهم.³

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات التي تؤثر على الأشخاص في جميع المراحل العمرية؛ لما لها من أهمية في تكوين الشخصية وتكاملها، وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الفرد العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة بالمجتمع⁴، كما يكتسب المهارات والخبرات السائدة بالحياة.

ونظراً لأهمية مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها الكبير في بناء شخصية الفرد، فسيتم التطرق فيما يلي أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

¹ معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق، عمان، 2004، ص 43.

² المقيد عارف مطر، مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين، 2009، ص 30.

³ سميح أبو مغلي، التنشئة الاجتماعية للطفل، د.ط، دار البازوري، عمان، 2003، ص 52.

⁴ عزت مرزوق فهميم، أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، مصر، 2001، ص 52.

1.2. الأسرة: تعتبر الأسرة من ضمن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المسؤولة عن الضبط والتنشئة الاجتماعية للأفراد، وهي أولى هذه المؤسسات وأهمها، فالأسرة تحدث فطريا وبشكل تلقائي نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية، وهي ضرورة حتمية لاستمرار الوجود الاجتماعي ولبقاء الجنس البشري، حيث إنها تلعب دورا أساسيا في تكوين سلوك الأفراد من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، سواء كانت هذه النماذج تقدم بطريقة ص حية أو غير صحية.¹

فالأسرة تتكون من مجموعة من الأشخاص نتيجة اتحادهم بروابط الدم أو الزواج أو التبني، فيكونون مساكن مستقلة لهم، ويتفاعلون من خلال التواصل مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعية المختصة كأم وأب، وزوج وزوجة، وأخ وأخت، وابن وابنة، الأمر الذي ينشئ لهم ثقافة مشتركة.²

ففي المجتمعات بعد إشباع حاجات الفرد البيولوجية والسلوكية الأساسية، تدخل عملية التنشئة إلى مدار الأدوار الاجتماعية، لتعلمه كيفية أدائها وممارستها في نسيجها الاجتماعي وعلى تدرجها الاجتماعي، لكي يطلع على تفاصيلها والأدوار المرتبطة بها داخل النسق الأسري والاجتماعي، وهذه الأدوار تعمل على بلورة الذات وإنمائها والتي يقترن معها نمو سمات الشخصية فينموان معا.

تحدد الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة النظم والضوابط التي تساهم في تشكيل شخصية الفرد، كما أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة يرتبط ايجابية مع الفرص التي تقدم للفرد من أجل نموه. وأن المستوى التعليمي والثقافي للأسرة يؤثر في إدراك الأسرة للأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الفرد، وإدراك احتياجاته وكيفية إشباعها له. وتعتبر الأسرة أهم محور في نقل القيم والثقافة للفرد التي تصبح فيما بعد جزءا جوهريا من شخصيته.

إن دور الرجل يختلف عن دور المرأة في الأسرة، فالطفل ينمي في داخله الاعتماد على النفس، والمسؤولية والقيادة، في حين أن الطفلة في المجتمعات الشرقية خاصة لا تنمي فيها هذه الأدوار وغيرها من العوامل.

¹ رانيا عدنان، رشا بسام، التنشئة الاجتماعية، د.ط، دار البداية، عمان، 2006، ص 224.

² أبو جادو صالح محمد علي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الميسرة، عمان- الأردن، 1998، ص 41.

ويتم تعلم الأدوار من خلال آليات التنشئة الأسرية، حيث وضح العمر¹ بعض هذه الآليات التي تستطيع الأسرة من خلالها القيام بمسؤوليتها التي أكلها لها مجتمعها وذلك من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يقوم على التأثير والتأثر بين فردين أو أكثر وجها لوجه أو عبر وسائط معينة مثل وسائل الاتصالات، أو الإعلام، فمن خلال هذه الآلية يستطيع المنشئ أن يكون عند المنشأ ذاته الاجتماعية، و يوضح له مبادئ أساسية لعلاقاته الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها.

أما آلية تقليد المنشأ للمنشئ لا تحصل مره واحدة أو بشكل مفاجئ بل بدرجات متفاوتة، حيث إن الطفل الذكر يمتص قيم الأب، والبنت تمتص قيم الأم، وذلك بسبب التشابه الذي يدركه الطفل بأبيه. وكما يتم تعلم الأدوار من خلال التعلم الاجتماعي الذي يقوم على إكساب الفرد عادات وتقاليد ومعايير مجتمعه ويقوم على تزويده بالاتجاهات والقيم التي تيسر له القيام بأدواره الاجتماعية، وبأنماط السلوك الذي يرتضيها المجتمع. و أيضا يتم التعلم من خلال التلقين حيث يقوم الأبوان بتلقين الأبناء أدوار الأبوة والأمومة، الأم لبناتها، والأب لأبنائه. أما آلية ممارسة الأدوار الاجتماعية فهي قائمة على تكوين شخصية المنشأ في الإطار الاجتماعي المحيط به من خلال تدريبه على اكتساب مستلزمات وتوقعات أدوار حددها المجتمع له داخل أسرته، تستخدم هذه الآلية من خلال المحفزات والاستجابات، وفي ضوئها يحتل الناشئة موقعا معيننا داخل أسرته.

ويوضح الشرايعة² عدة طرق غالبا ما تستخدمها الأسرة لتحفيز المنشأ على ممارسة الدور المخصص له، وذلك من خلال دافع الخوف من العقاب في حالة عدم ممارسته للدور المطلوب منه. ودافع الحصول على مكافأة في حالة ممارسته للدور المخصص له. ودافع الخوف من عدم الحصول على اعتبار اجتماعي.

¹ معن خليل العمر ، مرجع سابق، ص56.

² محمد عرفات، التنشئة الاجتماعية، د.ط، دار يافا، عمان- الاردن، 2006، ص 38.

وبالرغم من تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلا أن الأسرة تبقى نواة المجتمع، ومميزة عن بقية المؤسسات الاجتماعية، ولها الدور الأكبر في تكوين شخصية الفرد، ولا تستطيع أي مؤسسة أن تحل مكانها¹.

إن الأدوار التي يكتسبها الفرد، أو التي يلقنها له المنشئ في تنشئته الأسرية تبقى ثابتة في اللاشعور ولا يستطيع التخلص منها حتى في كبره، وإن خضع لمؤسسات اجتماعية تعلمه غير ذلك، لأن ما طبع في داخله في الصغر يغلب على تطبعه في الكبر.

لذلك فإن للأسرة دورا كبيرا في نشئة الرجل والمرأة على القيام بالأدوار التقليدية، وغير التقليدية. حيث باستطاعتها أن تحدث توازنة بين الدور الإنجابي والإنتاجي للمرأة دون اقتصار مهامها على الدور الإنجابي، وكذلك للرجل تستطيع أن تنمي فيه أن العلاقة الأسرية هي قائمة على الدور التشاركي والتكاملي للرجل والمرأة.

ويتضح أن الأسرة من أهم المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، وهي أول مؤسسة اجتماعية يعيش فيها الفرد، ويشعر بالانتماء إليها، وتساهم في تشكيل شخصيته من خلال الوعاء التربوي، وهي بذلك تحقق نموا للفرد والمجتمع عن طريق ما تمارسه من عمليات تربوية، فهي أساس المؤسسات المجتمعية الأخرى التي تعني بالتنشئة الاجتماعية، حيث إن العلاقة تبادلية بينها وبين المجتمع، فالمجتمع يتأثر بما يقع في الأنماط الأسرية من تغيير، والأسرة حساسة لما يصيب المجتمع من تغيير وتحويل في نظمه وقيمه.²

2.2. المدرسة: تعتبر المدرسة مؤسسة تابعة لوزارة التربية والتعليم وهي إحدى مؤسسات القطاع العام التي هي جزء من المجتمع. وللمحافظة على ثقافة المجتمع ونقلها من جيل إلى آخر اتفق المجتمع على إنشائها. أي أن المدرسة تعتبر من أنشط عوامل التأثير الاجتماعي، فهي تقوم بتوفير فرص النمو المناسبة، وغالبا ما تبدأ التنشئة فيها للمنشأ بعد سن السادسة من عمره. بتحديد أدق بعد تنشئة الأسرة.³

¹ المقيد عارف مطر، مرجع سابق، ص 33.

² سميح أبو مغلي، مرجع سابق، ص 65.

³ عامر طارق عبد الرؤوف، التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل، مؤسسة طيبة، القاهرة، 2010، ص 65.

إن فكرة المدرسة تتمحور حول التنمية بمختلف جوانبها وحول التنشئة الاجتماعية، فنظام المجتمع على حد معين بإمكان المدرسة أن تغيره، وهو تغيير تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية.¹

فثمة حقيقة مفادها أن شخصية المنشئ (المعلم في المدرسة تعتبر من أقوى الشخصيات تأثيراً في عملية التنشئة المدرسية على الطلبة، حيث يتعهدهم منذ الصباح الباكر، ويمضي معهم أغلب النهار وهو الذي يعلمهم المبادئ المختلفة ويقوم بإرشادهم.

والأفراد في هذا السن يكونون كالعجينة التي يسهل تشكيلها، لذا يقوم الفرد بمحاكاة المعلم في كل شيء وهنا تتطبع شخصية الفرد بطابع المعلم.²

يلعب التعليم دوراً أساسياً في تطوير البنية الفكرية للمتعلمين، والعمل على إكسابهم وتزويدهم بالمهارات والخبرات السائدة بالحياة؛ من أجل تنمية شخصياتهم لتساهم في تنمية المجتمع، وذلك من خلال ما تنقله الممارسات اليومية التي يقوم بها المنهج الخفي حيال المتعلمين والذي يعرف بأنه مجموعة العمليات العقلية والاتجاهات والأداء والقيم والمفاهيم التي يكتسبها المتعلم خارج المنهج الرسمي أو المعلن، نتيجة تفاعل المتعلم مع البيئة الداخلية للمدرسة، من خلال الأنشطة غير الصفية، والقراءة والملاحظة، وغير ما ينقله أيضاً المنهج الدراسي، حيث تساهم هذه المناهج في تغيير تفكيرهم، والعمل على نمو مواقف واتجاهات محددة لديهم، منها المتعلقة بالإناث وقدرتهن وأدوارهن بالمجتمع والتنمية، والمتعلقة بالمساواة بين الجنسين أيضاً.

وقد فسرت أبو عياش³ أن التعليم هو أحد الأسباب الحقيقية لتخلف المرأة عن أخذ الأدوار المطلوبة التي تجعلها تشكل نصف المجتمع، وذلك لاحتوائه على فجوة واسعة بين النظرة التقليدية للمرأة، وبين التجديد في السياسات اتجاهها، وبينت أن المنهاج لا يخلو من صور غير تقليدية للمرأة، ولكن مستوى ظهورها لا يرقى إلى الحد الأدنى المطلوب للتغيير في صورتها النمطية. وركزت على التعليم كوسيلة أساسية في تغيير المفاهيم تجاه المرأة وأدوارها والنظرة إليها، وأنه لا بد من أخذ المتغيرات التاريخية والدينية والتربوية

¹ محمد عرفات، مرجع سابق، ص 43.

² أبو جادو صالح محمد علي، مرجع سابق، ص 46.

³ إسرائ أبو عياش، صورة المرأة في المناهج الفلسطينية، مجلة مؤسسات الدراسات الفلسطينية، مج 17، فلسطين، 2006، 15

والسياسية في الحسبان، ولا بد من تغيير الصورة النمطية للنوع، وعدم التحديد مسبقاً لنوع السلوك، والأدوار، والتخصص الدراسي والمهني المتوقع للفتيات والفتيان، من أجل استثمار إمكانات رأس المال البشري للمجتمع استثماراً كاملاً.

أما العسالي¹ فوجدت أن المرأة كانت ممثلة ولكن بشكل غير ممنهج وعشوائي في منهاج التربية المدنية للصف السابع وحتى التاسع الأساسي.

وأشارت إلى ضرورة الاهتمام بنوعية تمثيل المرأة وإخراجها من حيز النمطية، وبضرورة حرص القائمين على المناهج على مراعاة توزيع المهن بعدالة بين الرجل والمرأة بما يتماشى مع واقع المجتمع إلى حد ما. وأظهرت أبو عياش² بعض الأمثلة التي يتخللها مقرر اللغة العربية والتي تدعم أن أحد أسباب ضعف الاقتصاد الفلسطيني وعدم ازدهاره، هو ضعف مشاركة المرأة الفلسطينية فيه بسبب عوامل ثقافية وسياسية واقتصادية واجتماعية تؤثر بالمنهاج الفلسطيني، ومن هذه الأمثلة أن المرأة داخل إطار غرفة الصف والرجل خارج إطار غرفة الصف.

كما أن المقرر يظهر أن المرأة في مهن تكون فيها مساعدة (ممرضة) وليس صاحبة قرار (طبيب) وتتلقى أوامر من الرجل. وأيضاً لا يصور المرأة كشخصية مبادرة ومكتشفة وعندها حب استطلاع فكري وعقلي.

ويستنتج من هذه الأمثلة التي تطرقت لها أبو عياش³ أن المنهاج يرسخ الدور النمطي للمرأة أنها دائماً في الداخل حتى في مكان عملها، والرجل بالخارج أيضاً في مكان عمله، ويعزز أيضاً أن المرأة تقوم بالأعمال الروتينية التي لا تحتاج إلى جهد وإبداع على خلاف الرجل.

وأن الرجل المسيطر على المرأة حتى خارج البيت. فكيف ستصل المرأة إلى المناصب العليا وتقود وتغير وهي لا تظهر كشخصية مركزية وصاحبة قرار في منهاج يعلم للنوعين، ويجسد صورة المرأة التي ليس لديها

¹ علياء العسالي، صورة المرأة في كتب التربية المدنية لصفوف (السابع - الثامن - التاسع أساسي) في المنهاج الفلسطيني، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، فلسطين، 2006، ص 20

² إسراء أبو عياش، مرجع سابق، ص 17

³ إسراء أبو عياش، مرجع سابق، ص 19

مقدرة على تحمل مسؤوليات كبيرة، فهي المرأة التي لا تخاطر وتستكشف، وهي التي تحتاج دائما لشخص آخر كالرجل لإنارة الطريق أمامها.

وهذا قد يؤدي إلى اقتناع الفتاة بدورها المحدد، ومن ثم تورثه لابنتها في المستقبل، ومن ثم للأجيال القادمة، ويصبح دور المرأة المحدد الذي يظهره المنهاج جزءا من العادات والقيم والاتجاهات المرسخة في عقول الطلبة.

يتضح مما سبق أهمية التعليم وخطورته، فدوره يوجه إلى عدد كبير من المواطنين، وخصوصا في المرحلة الأساسية حيث يعتبر الفرد أقل تأثرا بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى المحيطة به، ويبدأ الفرد في هذه المرحلة باكتساب الكثير من القيم والاتجاهات وتستمر في مراحل التعليم الأخرى.

3.2. جماعة الرفاق: على الرغم من أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الفرد منذ مولده والعناية به، إلا أنه في مرحلة متقدمة من حياته يبدأ بالاهتمام بالحياة الاجتماعية خارج إطار الأسرة، ليستكشف العالم الخارجي من حوله حيث يلتقي بجماعة الرفاق مشاركة زملاءه في الخبرة العامة للتفاعل والخضوع للقيود التي يفرضها نشاط هذه الجماعة على الفرد، وتعتبر جماعة الرفاق أولى الجماعات التي يرتبط بها الفرد في حياته المبكرة.¹

تتكون هذه الجماعة من أفراد متقاربين في أعمارهم و هواياتهم ومصالحهم، فهم بحاجة ماسة إلى أصدقاء من شريحتهم العمرية ليتبادلوا معلوماتهم، من أجل أن يتعلموا أشياء حول طفولتهم وأوضاعهم، وكيف يواجهون عقبات الحياة وتطوراتها، وكيف يتهيئون للمرحلة العمرية القادمة، لذا تكون هذه الجماعة مصدرا قويا ومؤثرة في تزويد أعضائها بالمعلومات والقرارات.²

وتفرض جماعة الرفاق على الفرد مطالب معينة للقيام بأدوار محددة بناء على معايير تحددها، حيث تشترك الجماعة بمفاهيم عامة، لذلك يكون تأثيرها على أفرادها أكثر عمقا، فلديها القدرة على إجبار

¹ مُجَّد عرفات، مرجع سابق، ص 49.

² مُجَّد عرفات، مرجع سابق، ص 49.

أفرادها على القيام بأنشطة لا يستطيعون تنفيذها بمعزل عن الجماعة، من خلال إنتاج ضغوط هائلة عليهم. وقد يكون لهذه الأنشطة تأثيرات على تغيير اتجاه الفرد.¹

ويتعلم الفرد ثقافة مجتمعه وقيمه، ويطور مهاراته الفكرية من خلال تفاعلاته المختلفة مع أقرانه.²

إن هذه الجماعة تتناول مناقشة مواضيع خاصة بهم يريدون مناقشتها دون تحفظ أو خوف، و إزاء هذه الحرية الشخصية تبدأ الناشئة تتعلم الأشياء التي لم تتعلمها في مدارسها وأسرها، أي أنها تتعلم الأشياء المخالفة والمختلفة عما هو مألوف وسائد في المدرسة والأسرة، لذا فإنها تقوم ببلورة وتشكيل مواقف ورؤى خاصة بالجنس والمال وأهميته وقيمة التعليم في المدرسة وغيرها.³

وتساهم جماعة الرفاق في تنشئة الفرد، وتشكيل شخصيته وخاصة في مرحلتي الطفولة والمراهقة، حيث يكون أكثر انتماء لهذه الجماعات في هذه السنوات، سواء كانوا زملاء دراسة، أو رفاق لعب، أو أصدقاء عمر، أو أصدقاء عائلة وغيرهم. ولعل تأثير جماعة الرفاق على الفرد عائد إلى اختلاف أفرادها، وبيئاتهم وتنوع ثقافتهم.

يتضح مما سبق أن جماعة الرفاق تعمل على تكوين معايير اجتماعية جديدة، وتؤثر على اتجاهات الأفراد وتنميتها، وقد تنمي فيهم نماذج إيجابية أو سلبية.

وتكون جماعة الرفاق أكثر تأثيراً لأن الفرد يتأثر بالأفراد الذين يتشابهون معه بالعمر والنوع خاصة في مرحلة المراهقة، التي يبدأ فيها الشخص بتكوين جوانبه الشخصية.

فإذا تأثر بأصدقاء يتحملون المسؤولية ويقومون بأدوار قيادية معزز بداخلهم أن الحياة تشاركيه بين المرأة والرجل، وأن السلطة واتخاذ القرارات لا تكون مقتصرة على الرجال فقط، فتكون جماعة الرفاق مؤسسة اجتماعية إيجابية بالنسبة للأفراد عامة وللمرأة خاصة، حيث بإمكان هذه الجماعة تغيير بعض

¹ لبنى ساعد رحومني، وسائل الاعلام والتنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، مج20، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة - الجزائر، 2009، 25.

² بلقيس أحمد، مرعي توفيق، الميسر في سيكولوجية اللعب، د.ط، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 1982، ص25.

³ عامر طارق عبد الرؤوف، مرجع سابق، ص 70.

المفاهيم السلبية المرسخة من قبل الأسرة أو المدرسة للفتاه، لأن الانتماء للأقران يعطي الناشئ المجال لتكوين ذاته واستقلاله الشخصي.

4.2. دور العبادة: الدين هو عبارة عن وضع إلهي تؤمن به جماعة ما، حيث يدلها إلى الحق في الاعتقادات، وإلى الخير في المعاملات والسلوك.¹

وبممارسة الدين وظائف متعددة ومختلفة، سواء على الصعيد الفردي أو الاجتماعي، فهو الذي يعطي الفرد الشعور والإحساس بالأمن والطمأنينة والاستقرار، كما أنه يحدد للفرد هويته، وانتماءه للجماعة، وقبوله للقيم والمعتقدات التي نظمها الدين حول الطبيعة البشرية، ومن خلال مشاركة الفرد في العبادات والشعائر. أما وظيفة الدين تجاه المجتمع، فهي تنظيم وتبادل العواطف التي يعتمد عليها بقاء المجتمع ودوامه واستمراره.²

وبما أن الدين يضع أطرة واضحة وعمامة لاعتناء الأسرة بتنشئة أفرادها بأساليب سليمة من خلال توجيه الأدوار المختلفة لأفراد الأسرة، فإن تأثير هذه المؤسسات يكون بشكل كبير ومقصود، أو تراكمي على حياة الأفراد من أجل توجيه الناشئين، وخاصة في المجتمعات الإسلامية.

وتساهم دور العبادة من كنائس ومساجد وغيرها وما يتعلق بها من أفكار اجتماعية وثقافية إنسانية في التنشئة الاجتماعية، لأن الدين يؤثر على حياة الناس بشكل كبير.³

يعتبر المسجد أولى دعائم المجتمع الإسلامي، ومسؤوليته هي صنع مسلم متكامل البناء، في مبادئه وسلوكه وخلقه وعمله، إذ هو مركز توجيه وتربية، بما يقدمه من توجيه ونصح للمسلمين لمواجهة المشكلات والقضايا التي تعترض حياتهم.⁴

مما سبق يتضح بأن الدين يؤثر بصورة كبيرة على التنشئة الاجتماعية، لأن هناك اختلاف في المبادئ والأفكار التي يتم تنشئة الأفراد عليها بسبب اختلاف الأديان التي يؤمن بها كل فرد.

¹ محمد عبد الله دراز، مدخل إلى القرآن، د.ط، دار القلم، الكويت، 1984، ص 62.

² أبو جادو صالح محمد علي، مرجع سابق، ص 58.

³ أبرش إبراهيم، علم الاجتماع السياسي، د.ط، دار الشروق، الأردن، 1998، ص 33.

⁴ لبي ساعد رحموني، مرجع سابق، ص 27.

فالمجتمع الفلسطيني تكثر فيه المساجد وتغلب عليه الديانة الإسلامية، التي حثت على الإنصاف ما بين المرأة والرجل، وعدم التمييز في التعامل بين الأبناء سواء كانوا ذكورا أم إناثا. ولكن التشدد في الخطابات الدينية أحيانا ضد المرأة، وغياب التفسيرات الواضحة لقضية القوامة بالإضافة للسيطرة الذكورية على مناصب صنع القرار لا تجعلهم يطبقون القوانين عامة، وقانون العمل خاصة الذي نصت احد مواده بجوهرها على مساواة المرأة مع الرجل في شروط العمل دون تمييز في العمل، كما يراعي تحقيق التكافؤ بينها وبين الرجل في التشغيل والترقية والأجور والتدريب. فبالتالي سيطرة العادات والتقاليد المجتمعية الذكورية مع التشدد الديني أحيانا يجعل القوانين تبقى مجرد حبر على ورق، مما يعيق تولي المرأة المناصب الإدارية العليا. وكما أن دور العبادة وظيفتها تعليم أفراد المجتمع المعايير والتعاليم الدينية التي تقدمهم بإطار سلوكي معياري، وتوحيد السلوك الاجتماعي وتنمية الصغير، وترجمة التعاليم الدينية إلى سلوك عملي والتقريب بين الطبقات.

5.2. الإعلام: وسائل الإعلام هي تلك المؤسسات الأهلية أو الحكومية التي تعنى بنشر النواحي التربوية والثقافة بين الجماهير، فهي تهدف لربط الفرد وتكيفه مع مجتمعه.¹ وسائل الإعلام متنوعة؛ كالمرييات من تلفاز وحاسوب وسينما، والمسموعات كالراديو، والمطبوعات من مجلات وكتب وصحف، وكل ما يقوم بتوصيل معلومات بأي شكل كان لأي متلق من مختلف الأعمار والأنواع. ولانتشارها بشكل واسع، فإنها تؤثر بمعلوماتها بشكل كبير على المتلقي، ويعتبر دورها مركزا على إشباع حاجات واتجاهات نفسية مختلفة، ونشر المعلومات المتنوعة، وتعزيز أو تعديل القيم والمعتقدات، لذلك فإن تأثيرها بالغ الأثر.²

ويجمع الباحثون المتخصصون في مجال الإعلام والاتصال على أن الإعلام يلعب دورا خطيرا في التأثير على المتلقي، علاوة على ما يقوم به من ترويج للقيم والأفكار المتناقضة في آن واحد، نتيجة الطبيعة المزدوجة التي تتميز بها وسائل الإعلام، فهي قد تساعد على تغيير العادات والقيم والمفاهيم التقليدية،

¹ حنا فاضل، التلفزيون ماله وما عليه، د.ط، دار الرسالة، بيروت، 2002، 55.

² معن خليل العمر، علم اجتماع الأسرة، د.ط، دار الشروق، الأردن، 2000، 60.

فتؤدي إلى تثبيت الرؤى والمفاهيم التقليدية، أو تساهم في خلق أشكال جديدة من الوعي، مما يؤدي إلى تزييف وعي الأفراد بأدوارهم الحقيقية وذواتهم.¹

تسهم وسائل الإعلام وبالذات الجماهيرية منها في تغيير مواقف واتجاهات الناس سواء على المستوى المحلي أو الدولي، فهي مصدر للمعلومات والمعارف التي يحصل عليها الفرد، وبالتالي فهي قادرة على تغيير وتبديل هذه الاتجاهات والسلوكيات نحو العديد من الأمور سواء بالقبول أو الرفض، وهذا لا يتوقف على تغيير الاتجاه أو الموقف على القضايا العامة و الأحداث المثارة، بل يمتد إلى القيم وأنماط السلوك، فهم يتأثرون بمضامين وسائل الإعلام، سواء كانت صحيحة أو مشوهة أو حتى مكذوبة، ومن الأمثلة على ذلك أنه قد يتقبل المجتمع فيما كانت مرفوضة قبل أن تحملها الرسالة الإعلامية، أو يرفض قيما كانت سائدة ومقبولة مستبد بها قيمة جديدة.²

لذلك فإن إظهار المرأة في قوالب محددة من الإعلان والفيديو كليب والأغاني المثيرة، يعتبر استغلالا لجسدها كسلعة وسيطة لترويج سلع أخرى، أو باعتبارها عقلا يسهل التأثير عليه للشراء بشكل عام سواء أكان ما يروج يخص المرأة أو لا..

وبالتالي فإن هذه الوسائل تعمل على الانتقاص من قيمة المرأة وتشويه صورتها كإنسانة فاعله لها دور في الحياة، حيث تظهرها بما تستهلك وليس بما تنتج.

وأن دورها في الحياة دور ترويجي مؤسف. وتظهرها بصورة تقليدية كقيامها بدور الزوجة والأم وربة المنزل، والمرأة المحرومة أو المقيدة من حقها في التعليم أو التوظيف.

بين حبيب³ أنه على الرغم من التحسن الطفيف جدا الذي قامت به الفضائيات أثناء تغطيتها لقضايا المرأة.

إلا أن الصورة النمطية مازالت تهيمن على البرامج التي تقدمها، باستثناء عدد محدود جدا من البرامج التي تهتم بالمرأة أثناء مناقشة قضاياها السياسية والاجتماعية والثقافية.

¹ حبيب منصور، الاعلام وقضايا المرأة، د.ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 29.

² صالح خليل الصقور، الاعلام والتنشئة الاجتماعية، د.ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 29.

³ حبيب منصور، مرجع سابق، ص 35.

كما أكد على أن معظم الصور التي يقدمها الإعلام مازالت تفتقر إلى معالجة الواقع الحقيقي واليومي الذي تواجهه المرأة في المجتمع.

يتضح مما سبق أن الإعلام سلاح ذو حدين، لذلك ابتعاده عن الأدوار التي تقوم بها المرأة، كدور المرأة المشاركة في تنمية مجتمعهما، والمهتمة بالقضايا العامة، والمناضلة والمساهمة في صنع القرارات، والتركيز على تجسيدها بالأدوار النمطية كدور الأخت، والأم، والزوجة فقط، يشكل لها معيقة للوصول لمناصب إدارية عليا، لأن الإعلام له دور مهم في تشكيل القيم المجتمعية والوعي الثقافي، وغرس المبادئ والاتجاهات في عقول الأفراد وتكوين شخصيتهم، لما يتمتع به الإعلام من إمكانيات في توصيل الرسالة الإعلامية للجمهور من مختلف الفئات الاجتماعية.

6.2. مؤسسات المجتمع المدني: مؤسسات المجتمع المدني هي عبارة عن مؤسسات غير حكومية، يسهم فيها المواطنون بالمشاركة الحرة الواعية لحل مشكلات مجتمعاتها أملا في غد أفضل وأكثر أمنا.

فمشاركة الفرد في مؤسسات المجتمع المدني تطبيقا عمليا لمفهوم العمل الشعبي القائم على الرغبة والاختيار دون قهر أو إجبار، فالمظاهر المميزة لتنمية المجتمع هي إسهام أفراد الشعب أنفسهم بجهودهم في تحسين مستوى حياتهم.¹

فأهمية مشاركة الفرد في مؤسسات المجتمع المدني تكمن في توثيق الصلة بين الأهالي والمشروعات الاجتماعية وخدماتها، وتنمية الشعور بالمسؤولية الجماعية وتعويد الأهالي على الخدمة الذاتية وتحطيم القيم السلبية والانعزالية في المجتمع، وتحويل الطاقة الكامنة إلى طاقة متحركة عاملة.

حيث إن هناك اتجاهات تربوية لمؤسسات المجتمع المدني في المجتمعات التي تسعى دائما لبناء نفسها عن طريق التربية، فنشر التعليم يهدف إلى بناء الشخصية الفردية كوحدة مستقلة الشخصية الاجتماعية،

¹ عماد مجد عطية، دور مؤسسات المجتمع المدني في حل بعض المشكلات دراسة ميدانية، مجلة الثقافية والتنمية، السنة الخامسة، العدد 11، مصر، 2004، ص 29.

ولذلك تسهم التربية بكل وسائلها المختلفة على تقويم أنساق اجتماعية تساعد الإنسان على خدمة مجتمعه والعمل على تقدمه وتطوره.¹

وتتنوع الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع المدني والتي تساهم في التنشئة الاجتماعية، ففي مجال التنمية الاقتصادية تعمل على إنشاء مراكز التطوير المشاريع الصغيرة، ومشاريع لإقراض النساء وإنشاء مشاريع صغيرة لهن، وعلى صعيد حقوق الإنسان تشارك في حملات دولية ضد انتهاكات حقوق الإنسان، وتنظيم ورشات عمل قانونية، بالإضافة إلى نشر الوعي بالحقوق، وفي مجال التأهيل والتدريب تعقد دورات للتأهيل المهني، وتنظم دورات تقنية وتنظم برامج التعليم الأمهات وتدريبهن على كيفية التعامل مع أبنائهن. وقد طورت المؤسسات الخاصة بالنساء برامج متعلقة بحقوق المرأة، وتنظيم ورش عمل خاصة بأوضاع النساء، حيث تهدف هذه المؤسسات إلى تمكين النساء في مواقع صنع القرار، وتساهم في تطوير القوانين والأنظمة والإجراءات والهياكل الإدارية بما يضمن المساواة والقضاء على كافة أشكال التمييز وغيرها من الخدمات.

فيتضح مما سبق أن مؤسسات المجتمع المدني هي إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية المساهمة في بناء شخصية الفرد، والقادرة على إكسابه بعض القيم الإيجابية، والتوعية بحقوقه، وتمكينه من خلال برامجها وأنشطتها التي تقدمها له حتى يصبح عضواً فعالاً ومساهمة في تنمية المجتمع. غير أن مؤسسات المجتمع المدني قادرة على تشكيل جماعة ضغط لسن قوانين داعمة للمرأة، وتوفير تمكين اقتصادي من خلال ما تقدمه من التسهيلات المادية والفنية لمجموعات صغيرة من النساء للقيام بالأعمال المتعلقة بمشاريعهن.

¹ رمزي أحمد مصطفى عبد الحي، الدور التربوي لمؤسسات المجتمع المدني، د.ط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية- مصر، 2008، ص 29.

3. الدافعية والسلوك

1.3. الدافعية

1.1.3. مفهوم الدافعية : تطور مفهوم الدافعية من جذور اعمال علماء النفس وتعددت بذلك

لتوصل بهذا تعاريفها:

- لغة : الدافعية في اللغة العربية هي :

من الفعل (دفع - دفعا) اي بواسطة دافع والدافع هو الناقل .

* دفع شخص الى مكان اي وجهه اليه .

* مدفوع ذاتيا اي يتحرك بقوة داخلية.¹

كما وردت كلمة دافع في المعاجم اللغوية بعدة معانٍ :

* المعنى (1) : بمعنى العطاء : دفعه ودفع اليه شيئا اي اعطاه.

* المعنى (2) : بمعنى ازالة الضرر : دفع عنه الاذى .

* المعنى (3) : بمعنى ازالة ، قال تعالى { وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ } (البقرة 251).

* المعنى (4) : بمعنى الامانة ، قال تعالى { إِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ } (النساء 06).

* المعنى (5) : بمعنى الحماية ، قال تعالى { لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ } (المعارج 03).

* المعنى (6) : بمعنى الإفاضة والسرعة : ادفع في الحديث اي أفاض وأسرع .

* المعنى (7) : بمعنى يقال دفع القول اي رده بالحجة .²

- اصطلاحا : هي قوة ذاتية تعمل على تحريك السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين، حيث تحافظ

هذه القوة الذاتية على ديمومة السلوك واستمرارية ما دامت الحاجة قائمة.³

¹ انطوان وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة بدار الشرق، ط1 ، بيروت، 2000، ص471

² عبد اللطيف محمد خليفة، مقياس الدافعية للإنجاز، ب.ط، غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2006، ص149

³ محمد محمود بني يونس، سيكولوجيا الدافعية والإنفعالات، دار المسيرة، الأردن، ب.ط، 2007، ص16

ويشير مصطلح الدافعية motivation الى مجموعة الظروف الداخلية و الخارجية التي تحرك الفرد من اجل اعادة التوازن الذي أختل ،فالدافعية إذن هي عبارة عن الحالات الداخلية للعضوية التي تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف او غرض معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف. كما تعتبر الدافعية انما حالة من الإثارة او التنبه داخل الكائن الحي العضوي تؤدي إلى سلوك باحث عن هدف ، وتنتج هذه الحالة عن حاجة ما وتعمل على تحريك السلوك وتنشيطه وتوجيهه.¹

تعددت التعاريف وتنوعت لدى العلماء منها :

تعريف هب (hebb 1949) : الدافعية هي عملية يتم بمقتضاها إثارة نشاط الكائن الحي وتنظيمه وتوجيهه الى هدف محدد .

تعريف إتكينسون (atkinson) إن الدافعية تعني استعداد الكائن الحي لبذل أقصى جهد لديه من أجل تحقيق هدف معين .²

تعريف موريه : يعرف الدافعية بأنها عامل داخلي يستثير سلوك الإنسان ويوجهه لتحقيق التكامل مع أن العامل لا يلاحظ مباشرة و إنما نستنتجه من السلوك او نفترض وجوده لتفسير ذلك السلوك .³

تعريف زهران :الدافعية هي الطاقة الحيوية الكامنة او الاستعداد الفيزيولوجي او النفسي الذي تثير في الفرد سلوكا مستمرا ومتواصلا لا ينتهي حتى يصل إلى اهدافه المحددة سواء كان ذلك ظاهرا يمكن مشاهدته او خفيا لا يمكن مشاهدته وملاحظته .⁴

والدافعية من خلال التعاريف السابقة هي قوى داخلية تستثير السلوك لتكون نقطة انطلاق قوية لإستمراره حتى يتحقق الهدف المرجو .⁵

¹ أحمد عبد الخالق، الصدمة النفسية، ط1، دار اقرأ للنشر والتوزيع، الكويت، 2006، ص 361

² أحمد غباري، الدافعية - النظرية والتطبيق، د.ط، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان-الأردن، 2008، ص 16

³ الداهري صالح حسن، العلاقة بين مفهوم الذات ودافعية الانجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك، الأردن، 2008، ص 116

⁴ علي احمد عبد الرحمان عياصرة، القيادة والدافعية في الإدارة التربوية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 89

⁵ زايد محمد نبيل، الدافعية والتعلم، ط 1 ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2003، ص 122

ومن خلال التعاريف يمكن الوصول إلى سمات الدافعية منها :

- الدافعية هي قوة ذاتية داخلية .
- الدافعية محرك للسلوك .
- الدافعية توجه السلوك .
- تتصل الدافعية بحاجات الفرد .
- تستثار الدافعية بعوامل داخلية او خارجية .¹

2.1.3. بعض المفاهيم ذات العلاقة بمفهوم الدافعية : من المهم ومن الضروري أن نميز بين مفهوم

الدافعية كما أشرنا إليها في السابق وبين المفاهيم الأخرى المشابهة لها وهي كالآتي :

- **الحاجة need** : تمثل الحاجة نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي وتحفز طاقته وتدفعه في الاتجاه الذي يحقق إشباعها ، فالحاجة تعني الشعور بنقص شيء معين إذا وجد تحقق الإشباع .
- **الحافز drive** : وهي تعني في الغالب المثيرات الداخلية والنواحي العضوية التي تبدأ بالنشاط وتجعل الكائن الحي مستعد للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية او البعد عن موضوع معين ويشعر الكائن بها مثل : إحساسك بالضيق او التوتر او الألم عند الجوع والعطش ، البرودة ، السخريّة.....إلخ.

- **الباعث incentive** : وهي الموضوع الذي يهدف إليه الكائن الحي ويوجه استجاباته سواء اتجهه او بعيدا عنه ومن شأنها ان تعمل على إزالة حالة الضيق والتوتر التي يشعر بها.²

3.1.3. خصائص الدافعية: من أهم الخصائص التي تميز الدافعية أنها :

- عملية عقلية غير معرفية .
- عملية إفتراضية وليست تخمينية .
- عملية إجرائية أي أنها قابلة للقياس والتجريب بأساليب وأدوات مختلفة.

¹ فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم - النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008، ص277

² سامي مُجدّ ملحّم، العلاقة بين السلوك الوسواسي وكل من مفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى طالبات المرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية، دار المسيرة، عمان- الأردن، 2001، ص ص 146،147

- للتقييم والتقويم .

- فطرية ومتعلمة شعورية واعية ولاشعورية لا واعية.

- ثنائية العوامل أي ناتجة عن التفاعل بين عوامل داخلية وخارجية.

- تفسر السلوك.

- عملية مستقلة وإن كانت تكمل العمليات العقلية المعرفية .

- قد يصدر السلوك الواحد عن دوافع مختلفة ¹ .

4.1.3. تصنيف الدافعية: هناك العديد من التصنيفات للدافعية التي قدمها الباحثون عند تقسيمهم

لأنواع الدوافع المختلفة ومن هذه التصنيفات ما يأتي:

- **الدوافع الأولية :** وتتحدد هذه الدوافع عن طريق الوراثة ونوع الكائن الحي وتتصل اتصالاً مباشراً

بجياته البيولوجية الأساسية كدافع الجوع ودافع العطش ودافع الجنس وغير ذلك من الدوافع التي أشرنا

إليها .

والدوافع الأولية تكاد تكون هي الدوافع المؤثرة في سلوك الكائنات الحية دون الإنسان تظهر آثارها

بشكل واضح في سلوكه وتصرفاته .

- **الدوافع الثانوية :** وهي التي تنشأ نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة والظروف الاجتماعية المختلفة التي

يعيش فيها ، ونستطيع أن نتبع الطريقة التي تتكون بها الدوافع الثانوية إذا لاحظنا سلوك الطفل الصغير،

فسلوك الطفل في شهور حياته الأولى يتحدد تبعاً للدوافع البيولوجية الأولية .

- **الدوافع الشعورية والدوافع اللاشعورية :**

* **الدوافع الشعورية :** وهي الدوافع التي يمكن للإنسان إدراكها ، كما تعتبر الدوافع الشعورية بهذا المعنى

هي كل الدوافع التي تتبع الإتجاه الأول في التصنيف بحيث تتم جميعاً على المستوى الشعوري أو الإدراكي

للإنسان .

¹ محمد محمود بني يونس، مرجع سابق، ص23

* الدوافع اللاشعورية : وهذه الدوافع تتسبب في سلوكيات لا يعي الإنسان مصدرها لها او سببا لحدوثها، فقد يشعر الإنسان بخوف شديد من شيء ليس من طبيعته كأن يخاف الإنسان من موقف معين دون ان يدرك سببا لذلك، وفي الحالتين يتجنب الإنسان هذا الشيء .

- تصنيف الدوافع طبقا لمصدرها إلى ثلاث فئات :

* الفئة الاولى: دوافع الجسم، وترتبط بالتكوين البيولوجي للفرد وتساهم في تنظيم الوظائف الفسيولوجية، ويعرف هذا النوع من التنظيم بالتوازن الذاتي ومن هذه الدوافع نجد الجوع والعطش، الجنس .

* الفئة الثانية: دوافع إدراك الذات، من خلال مختلف العمليات العقلية وهي التي تؤدي إلى مستوى تقدير الذات، وتعمل على المحافظة على صورة مفهوم الذات ومنها دافع الإنجاز .

* الفئة الثالثة: الدوافع الاجتماعية، والتي تختص بالعلاقات بين الأشخاص ومنها دافع السيطرة.

- تصنيف الدوافع طبقا لنظرية (ما سلو maslow) في الدافعية الإنسانية :

قدم ماسلو تنظيما للدوافع في عدة مستويات هي على النحو التالي :¹

- حاجات فسيولوجية physiological needs

- حاجات الأمن safety needs

- حاجات الإنتماء و الحب belon Ging Ness and love needs

- حاجات تقدير الذات esteem needs

- حاجات تحقيق الذات self – actualization needs

- حاجات الفهم و المعرفة knowledge – needs

5.1.3. أنماط القوى الدافعة داخل الفرد: يمكن التمييز بين نمطين من القوى الدافعة داخل كل فرد

منا وهما :

- النمط الإيجابي : مثل الرغبات والشهوات، الحاجات والتي يُنظر على أنها قوى إيجابية تدفع بالشخص

نحو أشياء او حالات معينة .

¹ عبد اللطيف مُجد خليفة، الدافعية للإنجاز، ب.ط، غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص85

- النمط السلبي: ويتمثل في المخاوف والمكاره والتي يُنظر إليها على أنها قوى سلبية تأتي بالفرد بعيدا عن أشياء او حالات معينة .

ويبدو السلوك الناتج عن كل هذه القوى مختلف تماما، وعلى كل فإن كلا النمطين من القوى له معنى متشابه وربما يكون متمايزا كلاهما يُنظر القوى مختلف تماما، وعلى كل فإن كلا النمطين من القوى له معنى متشابه وربما يكون متمايزا كلاهما يُنظر إليهما على أنهما القوتان والمعززان للسلوك .

6.1.3. أهمية الدافعية: تبرز أهمية الدافعية في سلوك الفرد فيما يلي :

- فكل سلوك وراءه دافع وأمامه غاية او هدف فهناك أسباب تدفعنا إلى سلوك معين وأسباب تدفعنا لأن ندرك و أن نتفكر ونتذكر .

- تنظم السلوك وتعده او تحد منه وتغيره إلى سلوك آخر .

- إن جميع الناس على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية يهتمون بالدافعية لتفسير طبيعة العلاقات التي تربطهم بالآخرين .¹

- الدافعية مثير للطاقة والنشاط، أي أنه لا سلوك دون دوافع.

- الدوافع وسيلة تعلم الكائن الحي كيفية التوافق والتأقلم مع النفس ومع البيئة، لأن تحقيق دوافع وإشباع موضوعه يؤدي إلى إزالة القلق والتوتر مما يؤدي إلى التوافق.

- الدوافع تؤدي إلى اكتساب الخبرات المعرفية وتطوير السلوك وترقيته، لأن الكائن في سعيه لإشباع دوافعه لأنه ينوع من أساليبه وسلوكه، وبالتالي يؤدي ذلك إلى اكتساب خبرات ومعارف جديدة تعمل على تطوير السلوك الحالي .

- توجيه الدوافع للوجهة السليمة يحقق الاتزان الانفعالي والواقعي في مجابهة المشاكل وتوازن الدوافع والانفعالات .

- تعمل على إشعار الإنسان باللذة وخفض الألم .

¹ صالح حسين الداهري، مرجع سابق، ص 117

7.1.3. وظائف الدافعية: تعتبر الدافعية هي الحالات الداخلية و الخارجية التي تحرك السلوك وتعمل على توجيهه نحو تحقيق هدف او غرض معين وتحافظ على استمرارية السلوك حتى يتحقق ذلك الهدف وهذا يعطينا مؤشرا على أن للدوافع ثلاث وظائف رئيسية: ¹

- **الوظيفة الأولى:** تحريك و تنشيط السلوك بعد أن يكون في مرحلة من الاستقرار او الاتزان النسبي.
- **الوظيفة الثانية:** توجيه السلوك نحو وجهة معينة دون آخر فالدافع بهذا المعنى اختيارية أي أنها تساعد الفرد على اختيار الوسائل لتحقيق الحاجات.
- **الوظيفة الثالثة:** المحافظة على استدامة السلوك مادام يبقى الإنسان مدفوعا.

2.3. السلوك: ان الدراسة العلمية للسلوك الإنساني تعتمد بدرجة كبيرة على نوعية الفروض Assumptions والمفاهيم Concepts التي يحتفظ بها الباحث عن ظاهرة السلوك . وان لم تكن تلك الفروض منطقية ومستندة الى ادلة يمكن التحقق منها، فان ما يمكن التوصل اليه من استنتاجات وتفسيرات قد تصيبه درجات متفاوتة من الخطأ. ومن ثم يصبح تنظيم هذه الفروض وتنسيقها في اطار منطقي من أساسيات الدراسة العلمية للسلوك. ²

ويطلق على عملية تنظيم وتنسيق الفروض والمفاهيم « بناء النماذج Model Building والنموذج هو تقليد أو محاكاة للظاهرة موضع البحث، بمعنى أنه يحدد العناصر Elements المكونة للظاهرة وطبيعة العلاقات فيما بينها.

ومن ثم فان النموذج يوفر منطلقا مفيدا للدراسة، كما تتمثل قيمة النموذج في قدرته علي التنبؤ بالسلوك المحتمل.

والهدف من بناء نماذج للسلوك الإنساني هو محاولة التعرف على الانسان باعتباره كائنا حركيا من خلال تفسير العلاقات بين المؤثرات التي يتعرض لها والعمليات النفسية المختلفة التي تتم بداخله وانواع السلوك الناشئة عن ذلك .

¹ حسين أبو رياش وآخرون، الدافعية والذكاء العاطفي، ط1، دار الفكر ، عمان- الأردن، 2006، ص16

² أنظر: علي السلمي، السلوك الانساني في الادارة، د.ط، مكتبة غريب، القاهرة- مصر، د. س.ن، ص71

وبرغم الصعوبة التي تتسم بها عملية بناء النماذج السلوكية، ودرجة التعقيد المتصاعدة التي تميزها، إلا أن هناك مزايا عديدة من استخدامها أهمها :

* أن النموذج يوفر إطارا يرشد الباحث في دراسته ويوجه اهتمامه لاستكمال المعلومات اللازمة عن عناصر السلوك والعلاقات بينها .

* أن النموذج يوفر بالتالي أساسا منطقيًا لتفسير السلوك المشاهد والتنبؤ بأشكال السلوك المحتملة .

وفي هذا الجزء ثلاثة نماذج أساسية عن السلوك الانساني هي: ¹

أولاً: نموذج السلوك الفردي .

ثانياً: نموذج السلوك بين فردين .

ثالثاً: نموذج سلوك الجماعة.

4. الدافعية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية

من الواضح أن جذور الدافعية تكمن في الثقافة والأسرة وشخصية الفرد فهناك بعض الثقافات التي تشجع على الإنجاز والإبداع بينما بعض الثقافات تكف قدرة أفرادها للإنجاز والإبداع وتحقيق ذواتهم أما الأسرة فهي العامل الأساسي في نشأة ونمو الدافعية للإنجاز لدى الطفل من خلال مشاعر الدفء والحب والتقدير والاهتمام، وكذلك تدعيم وتشجيع الأبناء وإعطائهم الفرصة الاستقلالية واتخاذ القرار مما يشعر الأبناء بالثقة بالنفس والأمن والفخر والشعور بالرضا مما قد ينعكس على الطفل ويزيد من رغبته في الإنجاز والتفوق، ويبدو أن تشجيع الطفل إذا تم على أرضية من الحب والدفء والتواصل والاحترام يجعل الأبناء ينمون مشاعر داخلية للإجادة والإتقان والإنجاز وقد لا يحتاجون التشجيع فيما بعد، عندما تصبح مشاعرهم الداخلية هي المحك الرئيسي لديهم للاستمرار في الإنجاز ومواجهة الصعوبات والتحديات والتغلب على المشكلات والتفوق، أما الذين يشعرون بالرفض الوالدي أو الإهمال أو عدم التقدير وعدم الاحترام فيكونون أكثر شعورا بعدم الثقة وعدم الأمن والاعتمادية وبالتالي يحجمون عن البدء في أنشطة تنافسية أو انجازية لخوفهم أو توقعهم للفشل لعدم ثقتهم بأنفسهم، وتشير البحوث إلى

¹ علي السلمي، مرجع سابق، ص72

أن الإنجاز ربما يكون في البداية بفعل التشجيع ويظهر في شكل إتقان بعض المهارات والألعاب البسيطة والتحصيل الدراسي، وتعلم القراءة والكتابة إلا أنه فيما بعد يكون الدافع ذاتيا وليس مدعما خارجيا ويستمر هذا الشعور في مرحلة المراهقة، والرشد وفي النجاح في المهن المختلفة وفي الإبداع ليشعر الأفراد بارتفاع قيمة الذات والإنجاز في المهام التي يقومون بها.¹

وإدراك الأبناء للممارسات الوالديه والتنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في دافعتهم للإنجاز فقد تميزت الأسر التي ترتفع الدافعية للإنجاز لدى أبنائها بالدفء وكذلك الضبط المعقول والتسامح وتشجيع الأبناء على الاستقلالية والاعتماد على أنفسهم وكذلك العقاب البسيط وإشعار الأبناء بأهميتهم وقيمتهم والتحاو والتواصل الوجداني معهم والديمقراطية والمساواة بين الأبناء بينما تنخفض الدافعية للإنجاز في الأسر التي يسودها التسلط والتحكم والنبذ والعدائية والحرمان من الحب.²

ولقد لعبت الدراسات الاجتماعية في علاقتها بالدافعية للإنجاز دورا عظيما في تحديد دور التنشئة الاجتماعية في الدافعية للإنجاز حيث أن العلاقة بين الحاجة للإنجاز والممارسات الوالديه في تربية الأبناء إلى أن الأمهات حين يتوقعن من أبنائهن أن يكونوا معتمدين على أنفسهم واستقلاليين منذ سن صغير فان هؤلاء الأبناء يحققون مستوى مرتفعا نسبيا من حيث شدة الحاجة إلى الإنجاز وعند مقارنة الأبناء ذوي المستوي المرتفع من حيث شدة الحاجة للإنجاز بنظرائهم ذوي المستويات المنخفضة في هذه الحاجة تبين أن أمهات المجموعة الأولى كن تعتقدن أن أبنائهن ينبغي أن يعرفوا طريقهم في المدينة وأن يعقدوا صداقاتهم وغير ذلك من أشكال السلوك الاستقلالي منذ مرحلة عمرية مبكرة أي أن هناك علاقة بين تشجيع الوالدين للأبناء على ممارسة السلوك الاستقلالي وتوقعاتهم العالية تجاه أبنائهم من ناحية ومستوى نمو الحاجة للإنجاز لدى هؤلاء الأبناء من ناحية أخرى.³

¹ إبراهيم السيد أحمد السيد، البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز، دراسة ميدانية مقارنة على عينة من الطلاب الإندونيسيين والماليزيين الدارسين بالجامعات المصرية، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، معهد البحوث والدراسات الآسيوية، جامعة الزقازيق، مصر، ص 48

² إبراهيم السيد أحمد السيد، المرجع نفسه، ص 48

³ إبراهيم السيد أحمد السيد، مرجع سابق، ص 49

ولقد وضع محيي الدين حسين¹ في دراسته عن الفروق في الدافعية للإنجاز عند الجنسين أثر دور الأسرة والأقران والمؤسسات الأكاديمية والتعليمية ووسائل الإعلام في ذلك حيث تتأكد في رحاب الأسرة ومع ازدياد أعمار الأبناء مجموعة من الخصائص عند الإناث ومجموعة من الخصائص عند الذكور حيث الاعتمادية في مقابل الاستقلال والمجارة في مقابل التفرد والحجل في مقابل الجرأة الاجتماعية حيث من المقبول للأنثى أن يتسم سلوكها بالاعتمادية والمجارة والحجل وغير مقبول هذا بالنسبة للذكر فالاستقلال والتفرد والجرأة الاجتماعية هي خصائص محببة للذكور وأيضا يعول على دور المؤسسات الأكاديمية والتعليمية في أن التنشئة الاجتماعية لا تقتصر على الشق الرسمي الذي تقدمه هذه المؤسسات حيث اللعب في فناء المدرسة أو الصحبة والزمالة حيث ينطق بالقولب الاجتماعية المحددة للجنسين بقيادة مجموعات اللعب وتوجيهها أسلوب الذكور بينما المجارة والتبعية بالنسبة للإناث والأقران عادة تأتي من منبع اجتماعي واحد وهي تساهم في تشكيل دوري الذكور والإناث وبدرجة عامة في مستوى الدافعية ذات الإطار الذي تحدده المجتمعات لأبنائها .

¹ محيي الدين أحمد حسين، الدافعية للإنجاز بين الجنسين، مجلة علم النفس، العدد 5، (يناير، فبراير، مارس)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ص 26

خلاصة الفصل:

ويلخص مما سبق إلى أن التنشئة الاجتماعية أصبحت اليوم أصعب من أي وقت مضى، بسبب تنوع المؤسسات الاجتماعية الراحية للتنشئة، وتنوع الاتجاهات والثقافة، غير أن هذه المؤسسات لها دورها التكاملي في بناء شخصية الفرد، ومع ذلك تبقى الأسرة هي أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤثر على أبنائها بغرس وتجسيد القيم والمعتقدات الصحيحة التي تحت على العدل والمساواة وعدم التمييز بين البشر باختلاف أنواعهم سواء أكانوا رجالا أم نساء بجميع مجالات الحياة.

كما أن خلقها للتوازن بين الدور الإنجابي والإنتاجي، وزرعها فيهم أن العلاقة الأسرية هي قائمة على الدور التشاركي والتكامل للرجل والمرأة، تكون قادرة على تجاوز قدر كبير من هذه المعوقات التي تمنع المرأة من الوصول إلى المناصب الإدارية العليا، أي أنها توجه أبنائها الاتجاه الصحيح حتى لو بثت المؤسسات الأخرى قيما واتجاهات وسلوكا ومواقف غير سليمة.

كما ونستخلص من مفاهيم وعناوين ذات علاقة بمفهوم الدافعية بصفة عامة أنها تمثل أحد الركائز المهمة في الدوافع الإنسانية، وتعتبر من بين أكثر موضوعات علم النفس أهمية وتعقيدا وذلك لارتباطها بالسلوك، كما تعتبر من الدوافع الاجتماعية المنشأ، وتتميز بأهميتها مقارنة بالأنواع الأخرى.

تمهيد:

لقد عُرف العمل اليدوي كنمط العمل الوحيد الذي استمر طويلا رغم ما طرأ عليه من أنواع أخرى خاصة بعد ظهور الثورة الصناعية أين تغيرت أساليب وطرق الإنتاج. وخلال توسعنا في الموضوع صادفتنا عدة تعابير ومصطلحات كثيرا ما ترد وتستخدم للتعبير على هذا القطاع من النشاط، من بينها الحرف التقليدية أو الشعبية، الصناعات اليدوية، الصناعات المصغرة أو الحرفية، الصناعات العائلية، وكلها مصطلحات تستخدم للدلالة على هذا النوع من القطاعات وان لم تكن كذلك فهي تندرج ضمنها، وفي الجزائر قد يستعمل مصطلح "الصناعة التقليدية والحرف" .

1. تطور مفهوم النشاط الحرفي (العمل الحرفي).

سنحاول من خلال هذا العنصر تسليط الضوء على التطور التاريخي لمفهوم العمل الحرفي وإبراز أهميته على الصعيد الاجتماعي، الثقافي والصعيد السياحي. لقد عرف الإنسان العمل منذ ظهوره على سطح الأرض من خلال البحث عن قوته وصناعة لباسه وبناء مسكنه، بحيث تطور مفهوم العمل اليدوي عبر مجموعة من المراحل من كونه لعنة عند بعض المجتمعات القديمة إلى كونه وسيلة لكسب التقدير وتعبيرا عن الهوية وتحقيق الذات،¹ إضافة إلى كونه عاملا تقاس به مكانة كل فرد في مجتمعه.

1.1. الديانات السماوية ونظرتها للعمل اليدوي :

كان العمل ولازال المحور الرئيسي في جميع الديانات السماوية، إلا أن قيمته اختلفت من ديانة لأخرى، من كونه لعنة إلى كونه عبادة وتشريفا للإنسان.

فاليهود من الشعوب الأكثر إقبالا على العمل، حيث عملوا في مختلف المجالات لاسيما في النشاط الفلاحي وتربية الماشية، ثم اهتموا بالتجارة بعد نمو ثروتهم، وكانت العلاقات الاجتماعية بينهم تقوم على ثلاثة عناصر أساسية هي الملكية والأسرة والدين؛ وتميزت بينهم فئتين أساسيتين هما: العبرانيين الأحرار أو العاديين، والعبرانيين المذنبين وأسرى الحرب الذين كانوا أصحاب الحرف، ويتحملون أشق الأعمال ويتخذون عبيدا وخدمة للعبرانيين الأحرار.²

ويرى العبرانيون الأوائل أن العمل عقاب ناجم عن الذنب الذي اقترفه آدم عليه السلام وأنزله الله تعالى من الجنة إلى هذه الدنيا ليشقى.³

أما المسيحية فإنها ترى أن العمل شيء ضروري في المجتمع رغم احتلاله المرتبة الأخيرة من سلم الكرامة مقارنة بالتأمل والعبادة التي تعتبر كغايات في حد ذاتها.⁴ فالكاثوليكية مثلا ترى أن العمل وسيلة

¹ عبد الحفيظ مقدم، "مفهوم العمل و وظائفه"، مجلة علم الاجتماع، العدد 5، معهد علم الاجتماع، الجزائر سنة 1993، ص 86

² أمية سليمان، التنظيم القانوني لعلاقات العمل في التشريع الجزائري، ج1، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005، ص19

³ عبد الحفيظ مقدم، المرجع السابق، ص 67

⁴ عبد الحفيظ مقدم، المرجع نفسه، ص 70

للمعيشة الشريفة، ونشاط لازم لتحرير الجسم من الشهوات والرغبات الجسدية الملحة لأن خلاص الروح في العمل، كما أنها ترى في العمل عقاباً لأبناء آدم الذي أغواه الشيطان فأخرجه من الراحة البدنية. أما البروتستانتية فتشجع على العمل لأنه أساس التعاون والتعامل اللذان يكشفان عن فساد الفرد أو صلاحه.¹

وفي عصر النهضة غيرت جهود كل من "مارتن لوثر" و "كالفين" رجلاً الدين مفهوم العمل في الثقافة المسيحية حيث أشار لوثر المسيحي البروتستانتي إلى أن العمل ليس فقط ضرورة ولكن يحمل في نفس الوقت هدف الله في الحياة، ونزع التميز بين العمل الديني (العبادة) وبين أي عمل آخر، فالطحان والمزارع سواء مثل القديس.

أما "كالغين" يرى بأن العمل اليدوي هو الذي يتضمن العمل المربح،² والعمل يحقق للفرد الانتقال من طبقة الأخرى ومن مكان إلى مكان. وبهذا أصبح الكسل والعطل عن العمل في الديانة المسيحية ذنب، والكدح مهما كان نوعه فضيلة.

أما في الإسلام يحتل العمل مكانة الصدارة في مصادر الشريعة الإسلامية حيث أن مصطلح أو تعبير عمل قد ورد في القرآن في ثلاثمائة وستون آية قرآنية³ ومفهوم العمل في الإسلام يعني أنه طريق للعبادة من جهة وتكريم للإنسان وطريق لكسب عيشه من جهة أخرى.

ومما يدل على ذلك وجود عدة آيات وأحاديث تنوه بأهمية العمل في حياة المسلم وتحث على العمل والكد كونه السبيل الوحيد للحصول على الدخول اللازمة لإشباع حاجات الأفراد، فكما يؤدي المسلم العبادة من صوم وصلاة وزكاة فعليه السعي لتحصيل الرزق حسب قوله تعالى: "فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" *10*⁴ وقد ربطه أيضا

¹ أهمية سليمان، المرجع السابق، ص 19

² حسن الساعاتي، علم الاجتماع الصناعي، دار النهضة العربية، مصر، ط3، 1980، ص14

³ أهمية سليمان، المرجع السابق، ص 29

⁴ سورة الجمعة، الآية 10

بدرجات الإتقان والإخلاص فيه حيث يقول ﷺ: (إن الله عز وجل يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه).¹

ولقد وصف القرآن الكريم الأعمال وأصنافها بذكر الحدادة في قوله تعالى: "وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ"²، وصناعة النسيج في قوله: "وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ"³ والبناء في قوله: "وَأَأْتِئْتُمُ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا"⁴، وغيرها من الآيات التي تتحدث عن المهنة.

فضلاً عن أن الصحابة كانوا ذوي حرف؛ فهذا الزبير بن العوام كان خياطاً، وعلياً بن أبي طالب كان يسقي بالدلاء على ثمرات، وسعد بن أبي وقاص كان يبري النبل، وعمر بن العاص كان نجاراً، وقتيبة بن مسلم القائد المشهور كان حمالاً، والمهلب بن أبي صخرة بستانياً.⁵

كما أن أصحاب الرسالات الدينية من الأنبياء والمرسلين كانوا أصحاب حرف، فقد كان نبي الله داود حدادا يصنع الدروع، وزكرياء نجاراً، وموسى عليه السلام كان أجيراً يرعى الغنم بمدين،⁶ ونوح عليه السلام صنع الفلك، والرسول كان راعياً وتاجراً.⁷

لذلك كره الإسلام البطالة فهو يحث العاطلين على احترام حرفة خير من المسألة، ونهي عن التبطل نتيجة التخاذل والكسل.

¹ رواه الطبراني في معجم الأوسط، باب الألف، من اسمه أحمد، ج 1، ص 275

² سورة الحديد، الآية 25

³ سورة النحل، الآية 80

⁴ سورة الأعراف، الآية 73

⁵ أحمية سليمان، المرجع السابق، ص 32

⁶ ابن كثير، قصص الأنبياء، دار اليقين للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2009، ص 246

⁷ أبو بكر جابر الجزائري، هذا الحبيب يا محب، دار الفجر للتراث، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص 63

2. التطور التاريخي النشاط الحرفي (العمل الحرفي).

لقد ارتبط مفهوم العمل الحرفي بتطور المجتمعات فقد انتقل من كونه لعنة وعقوبة عند مجتمعات قديمة لا تقوم به سوى الفئات المحترقة في المجتمع، إلى كونه عملا ذا أهمية وذا قيمة حضارية.

1.2. تطور العمل الحرفي عبر العصور القديمة والوسطى: لقد قام العمل بتحرير الإنسان من الحالة

الحيوانية التي كان يعيشها في المجتمعات البدائية حيث أصبح يكيف الطبيعة لخدمة غاياته وأهدافه، فبعدما كان الإنسان يمسك بدافع الغريزة بالقضبان والحجارة التي في متناوله ويستخدمها كأسلحة دفاعية أو هجومية، ثم استعملها بالتدرج للصيد أو لاقتلاع الجذور الصالحة للأكل. تعلم بتفكيره وملاحظته وبحبرته كيف ينحتها ويشحذها لتصبح جاهزة لاستعمالاته اليومية. وفي الألف الثامنة قبل الميلاد استعملت المعادن الطبيعية، ومن ثم ظهرت صناعات جديدة أوجدت الحاجة داخل المشاعات البدائية إلى قيام مجموعات من الشغيلة تحوز على المعلومات الضرورية لممارسة تلك الصناعات والتي تهدف بدورها إلى إنتاج أدوات العمل كأدوات الزراعة والصيد والقنص.¹

ومع تطور تشكل المجتمع ظهر ما يعرف بالطبقات في المجتمع الرقي - الأرقاء والأسياد- إلى جانب الفلاحين الأحرار والحرفيون، وتطور الإنتاج الحرفي من كونه صنع الأدوات الضرورية إلى كونه إنتاج سوقي يخصص فيها الحرفي قسمة كبيرة من منتجاته لا لتلبية حاجاته الشخصية وحسب وإنما للبيع أيضا. فأصبح من الطبيعي عقد الباعة والتجار صلات وثيقة بالصناع اليدويين والحرفين في عمليات البيع والشراء والذي تمخض عنه ظهور تجمعات سكانية من الحرفين والباعة هي المدن، والتي غالبا ما تنشأ عند تقاطع طرق القوافل الكبرى أين قام عدد كبير من المشاغل والمحترفات التي يتولى العمل فيها الرقيق، وكانت هذه المشاريع أغلبيتها ذات أحجام متواضعة، لكن عدد العاملين في بعض منها لا يتجاوز المئة أحيانا ..²

¹ زوبترسكي، المشاعة الى الرق، الإقطاع، التشكيلات الاجتماعية، الاقتصادية ما قبل الرأسمالية، ترجمة جورج طرايشي، دار الطليعة، بيروت، ط2، 1981، ص17

² زوبترسكي، المرجع نفسه، ص294

إن هذا ما يظهر جليا لدى المجتمعات القديمة التي ارتبط فيها العمل اليدوي بالفئات الدنيا في المجتمع. فالإغريق كانوا يمجدون العمل الفكري، فعمل الفلاسفة يعد من نصيب السادة، أما العمل اليدوي فهو من نصيب العبيد. والعمل عندهم بمثابة اللعنة يجب تجنبه مهما كان ممكناً، لأنه مهمة مرهقة تحول ذهن الإنسان إلى ذهن متوحش غير مؤهل للتفكير والتأمل في الحقيقة أو في ممارسة الفضيلة، لذلك كان أشرف الرومان يحبون العمل الفلاحي في حين يحتقرون العمل اليدوي.¹

أما عند المصريين القدامى كان معظم الصناعيين يتكونون من الرجال الأحرار بالإضافة إلى القلة من العبيد والرقيق، ونظراً إلى سيطرة النظام التيوقراطي الذي يرجع التصور السائد، والقائم على الامتداد بين العالم الأرضي وعالم الآلهة والفرعون إله يتوسط العالمين، فإن علاقات العمل تضيء عليها الصبغة الدينية باعتبار الفلاح أو العامل يعمل ملكية تابعة للإلهة.²

وفي الحضارة البابلية التي اهتمت بالصيد أكثر من الزراعة عمل أغلب مواطنيها في حفر الأرض واستخراج المعادن كالرصاص، والذهب والفضة، وقاموا بصناعة النسيج والأجر وبعض الصناعات الأخرى. كما تعتبر الحضارة البابلية من بين الحضارات القليلة القديمة التي تحددت فيها أجور من قبل الدولة، وتحددت الأسعار كذلك، وهذا بمقتضى الملك حمورابي الذي حدد أجور البنائين، ضاربي الطوب، الخياطين، والتجار، النجارين والرعاة وغيرهم من الفئات العاملة الأخرى. ذلك أن شريعة حمورابي³ أتت على ذكر مختلف النقابات الحرفية.

أما الفينيقيون والذين يعود تاريخ حضارتهم للقرن الثامن عشر ق م فقد اشتهروا بصناعة الزجاج والمعادن والأسلحة والحلي والمجوهرات.⁴

¹ عبد الحفيظ مقدم، مرجع سابق، ص 45

² أهمية سليمان، المرجع سابق، ص 17

³ حمورابي، مؤسس الدولة البابلية التي حكمها بالعدل لمدة 43 سنة ما بين 123 - 2081 ق.م.

⁴ أهمية سليمان، مرجع سابق، ص 19

ومع القرن الثاني عشر إلى حوالي القرن التاسع عشر ظهر ما يعرف بالمجتمع الإقطاعي (العصر الوسيط)¹، حيث كانت الحرف الصناعية التي تحتاج إلى مهارة يدوية خاصة ورؤوس أموال ليست بالقليلة، تمارس في البلاد والمدن وأيدي صناع مدرين بطريقة تقليدية. وكانت التعاملات المالية بين الفلاحين وملاك الأراضي تتمثل في تسديد الربح في شكل سلع حرفية. ثم انطلق تصريف هذه المنتجات في أقرب المعارض التي كانت تقام أيام العطل تحت أسوار القصور والأديرة الكبيرة، ثم إلى الأسواق المتسعة نسبياً والقريبة من المدن. وهكذا أصبح يلتقي الحرفيون مع التجار، الذين وبسبب تشابك مصالحهم وتشابها تكتلوا في تنظيم خاص بهم عرف بنظام الطوائف الحرفية.

بعد نهاية نظام الطوائف الحرفية ظهر النظام المنزلي الذي نما بين منتصف القرن 15 ومنتصف القرن 18 وقبل بداية نظام المصنع الذي ربط لأول مرة بين العمال وبين التجار أصحاب رؤوس الأموال. ومن أجل أن يشرف صاحب العمل على عمله ويكون قريبة من الإنتاج والمنتجين استأجر قاعات في بلده، وعمل على جمع عدد من الحرفيين تحت سقف واحد قصد استغلال المواد والوسائل والعمال أحسن استغلال، وبهذا ظهرت المصانع في شكلها الأول *la manufacture*²، حيث تشكلت المشاغل بطريقتين إما بجمع حرفيين ينتمون إلى حرفة واحدة يقومون بجزء معين من مراحل الإنتاج أو جمع حرفيين ذوي حرف مختلفة يسهم كل منها في تحقيق منتج. وهكذا فقد كانت هذه المانيفاكوتورات مهد لقيام المنشآت والمصانع الكبرى الرأسمالية الحديثة.

وفي البلاد العربية فقد ازدهرت الصناعة والحرف في القرن السادس الهجري. فكان العرب يحبون تعلم حرفتهم ويكرهون القصور فيها حتى وإن احترفها بعضهم كراهية للبطالة، أو ضاق حاله بعد يسر وعلو منزلة وفقدان رئاسة أو ملك. كما كان بعض الشعراء وأهل العلم يحبون أن يأكلوا من أيديهم، كما أن النساء العاملات كن تشتترن في عقود نكاحهن ألا يمنعن من ممارسة صنائعهن، حتى أن المتصوفين كانوا يبقون على القيام بحرفهم رمزاً للزهد والتعبدة. وقد ساعد تحضر الدولة وتوسع احتياجاتها على قيام

¹ ينقسم العصر الإقطاعي إلى ثلاثة مراحل هي العصر الوسيط الأعلى: الذي تضمن ازدهار الزراعة، وبرز بعض الحرف، وعصر الإقطاع: الذي ازدهرت فيه الصناعة اليدوية والتجارة، وأخيراً العصر الوسيط الأدنى أو عصر اضمحلال الإقطاع.

² رشيد واضح، المؤسسة في التشريع الجزائري بين النظرية والتطبيق، دار هومة، الجزائر، 2003، ص15

الصناعات الجديدة في البلاد العربية كالصناعات الحربية ومواد المعمار وأدواته، إضافة إلى ما احتاجه الترف الذي دب في حياة العرب فتطورت بعض حرف أدوات الزينة والزخرفة.¹

2.2. العمل الحرفي في العصر الحديث: بعد ظهور الثورة الصناعية في أوروبا والعالم مع نهاية القرن الثامن عشر تغيرت طريقة الإنتاج، حيث ظهرت آلات صناعية حديثة بفضل التطور الكبير في الوسائل والآلات وظهر اختراعات كثيرة وظهر المصنع الحديث فتحوّلت المصانع اليدوية إلى مصانع أكثر حداثة بعدما أعلن جيمس وايت سنة 1769 من القرن الثامن عشر اختراعه الآلة البخارية التعوض الأدوات الحرفية القديمة، حيث تم استخدامها لأول مرة في إنجلترا، لتنتشر بعد ذلك في بلجيكا ثم أغلب دول العالم بدرجات متفاوتة.²

وبهذا نمت العديد من الاختراعات خاصة في مجال النسيج سنة 1785 وحدث تراكم في رأس المال، وعوضت بذلك العمل الحرفي لاقتصارها على عدة عمليات كان الحرفي يقوم بها بعد جهد، مما جعل الصناعات اليدوية تتحول إلى صناعات آلية، والتي لم تستطع الصمود في وجه الآلات الصناعية الكبرى. لقد أحدثت الثورة الصناعية التي امتدت من القرن 18 حتى أوائل القرن 19 الميلاديين، تغييرات كبيرة في الأساليب المتبعة في صناعة الأشياء، فقد أصبح باستطاعة من يجوزهم الآلات صنع الأشياء بسرعة فائقة وتكلفة أقل مما يصنعه الأفراد يدويا.

وتوسعت ظاهرة تقسيم العمل من خلال تجزئة العملية الإنتاجية إلى أجزاء بسيطة مترابطة فيما بينها والتي أثرت على العامل والنمط الإنتاجي. فبعد أن كان الحرفي يقوم بكامل العملية الإنتاجية أصبح يقوم بجزء بسيط منها فقط يرتكز على درجة التخصص في العمل، كما غيرت من العلاقات الاجتماعية بين الحرفي والتاجر والمستهلكين. وقلل الإنتاج الصناعي للسلع الجاهزة فرص الإقبال على منتجات الحرف اليدوية وأصبحت الأعمال اليدوية هوايات أكثر منها ممارسات ضرورية.

لكن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (1939-1945) ومع نهاية القرن العشرين تضاعف اهتمام كثير من الناس بالصناعة الجاهزة، إذ كان مصدر ضيقهم التشابه النمطي للسلع فقد سئموا التكرار

¹ عز الدين أحمد موسى، النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي، ط1، دار الشروق، 1983، ص 208

² محمود عودة، أسس علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت، ص ص 153-154

وغياب التصاميم الفنية للصناعات الجاهزة، في مقابل هذا الاتجاه، سنحت الفرصة لكثير من حرفيي الصناعات اليدوية في كثير من البلدان لإنشاء سوق متسعة الترويج منتجاتهم، وبهذا انبثق الاهتمام مرة أخرى بالحرف اليدوية.

وتعيش اليوم المنتجات الحرفية منافسة كبيرة أمام المنتوجات الجاهزة، فهناك من البلدان من عملت على إخراج صناعاتها التقليدية أو الأصلية من دائرة التهميش وإعادة إدماجها تدريجياً في برامج التنمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، واستطاعت أن تحقق بعض المكاسب بدرجات متقاربة من بلد لآخر، وهناك أخرى كادت تفرط كلياً في رصيدها وتراثها من الصناعات التقليدية وتحكم عليه بالاندثار أو الغناء التام وبقاء بعضها هامشياً أو معزولاً عن الوظيفة الحقيقية التي يمكن أن تكون له.¹

¹ محمود عودة، مرجع سابق، 156.

3. أنواع النشاطات الحرفية:

1.3. أنواع الحرف والصناعات اليدوية التي خاماتها من مصادر نباتية: تضم كل ما يتم صناعته من

الأشجار والنباتات المتنوعة أو من نواتجها النباتية، وتشمل الحرف والصناعات التالية:¹

***حرفة النجارة وصناعات المنتجات الخشبية اليدوية:** تتم ممارسة حرفة النجارة في معظم مناطق المملكة وذلك لارتباطها بالعديد من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية الهامة للمجتمع، ومن منتجاتها الأبواب الخشبية بأحجامها وأشكالها المتنوعة، والنوافذ الخشبية، والصناديق الخشبية، والأوعية الخشبية، ومنتجات الديكور الخشبي وغيرها.

***حرفة وصناعة منتجات الخوصيات:** تعتمد حرفة وصناعة منتجات الخوصيات على النخيل، وبعض النباتات الأخرى مثل نبات الأسل الذي ينمو في القنوات المائية في بعض مناطق المملكة، والنساء هن أغلب من يحترف العمل في صناعة الخوصيات وذلك لأسباب عديدة منها سهولة ممارسة صناعة المنتجات الخوصية التي تعتمد بدرجة أساسية على حركة اليدين بصورة أكبر من استخدام بعض العدد والأدوات المساعدة، إضافة إلى سهولة الحصول على الخامات، ومن أهم منتجات الخوص ما يلي:

الحقائب بأحجامها وأشكالها المتنوعة، والقبعات، والزنايل، والمراوح اليدوية، والمكانس، والحصير.

***حرفة الأقفاص:** تعتمد صناعة الأقفاص على جريد النخل في الغالب، كما يتم صناعة الأقفاص من بعض قطع الأخشاب الناتجة من تقليم الأشجار التي يتم تشذيبها وتهيئتها للاستخدام، ويقوم الحرفي بقص وتقطيع العيدان أو جريد النخيل إلى مقاسات معينة ليتم صناعتها بأحجام المناسبة للاستخدام مثل استخدامها لحفظ الرطب أو التمور، والتين وغيرها من ثمار الفواكه والخضار، كما تستخدم الأقفاص في تربية الطيور والدواجن والأرانب.

***حرفة المنتجات الليفية:** يتم استخلاص الليف من النخيل، كما يستخرج من لحاء بعض الأشجار كبيرة الحجم، ويتم معالجة الليف بالماء وتنظيفه من الأتربة ثم يتم صناعته بالفتل كمنتجات الحبال التي

¹ أنواع الحرف الصناعية التقليدية، الرابط الإلكتروني: <http://iamanindustrialcraftsmanaaa.blogspot.com/>، تاريخ

النشر: 2017/04/27، تاريخ الدخول: 2020/05/29 على الساعة حوالي 22:12.

تدخل في العديد من الاستخدامات مثل الديكور، والأعمال الفنية، ويقوم بعض الحرفيين بصناعة الحقائب، والسلال وغيرها من الأوعية من المنتجات الليفية.

***حرفة وصناعات الحصير والمداد:** تصنع الحصير من نبات الأسل الذي ينبت في القنوات المائية ويتم قصة وجمعة وصناعته بالنسج اليدوي لغرض استخدامه في فرش المساجد والمنازل الحصير، كما يتم صناعة الحصير من ليف النخل الذي يتم فتلة في صورة حبال ذات سماكة رفيعة ثم يتم صناعتها مع جريد النخل كسواتر حازرة في المساحات الواسعة في المنازل وبعض المرافق العامة.

***حرفة وصناعات الأعشاب والنباتات العطرية:** تشمل النباتات العطرية أنواع عديدة من الريحان، والبرك، والشذاب، والنعناع، والكادي، والورود،... الخ، ويتم تصنيعها في صورة حزم متنوعة الأحجام يتم استخدامها في صورة غضة طرية أو في صورة مجففة، كما يتم تداولها في الأسواق الشعبية والمناسبات الوطنية، والأفراح، والأعياد، وعند زيارة المرضى، وأيام الجمعة، وغيرها.

***حرفة القلافة- وصناعة السفن والقوارب الخشبية:** تتركز حرفة القلافة وصناعة السفن والقوارب الخشبية على المناطق الساحلية، وتواجه هذه الحرفة منافسة من القوارب المصنوعة من الفايبر والبلاستيك، ويمكن تنشيطها بطريقة صناعة نماذج مصغرة من القوارب لمتطلبات قطاع السياحة أو عرضها في المتاحف.

2.3. أنواع الحرف والصناعات اليدوية التي خاماتها من مصادر حيوانية: تضم كل ما يتم صناعته من الحيوانات ومنتجاتها الغذائية وغير الغذائية، وتشمل الحرف والصناعات التالية:¹

***حرفة الخرازة وصناعة المنتجات الجلدية:** تتمد حرفة الخرازة على الجلد الذي سبق دباغته ويتم تقطيعها بالمقص ثم تصنع منها الأوعية، والحقائب والأحزمة وغيرها من المنتجات الجلدية.

¹ أنواع الحرف الصناعية التقليدية، الرابط الإلكتروني: <http://iamanindustrialcraftsmanaaa.blogspot.com/>، مرجع

***حرفة صناعة الأحذية اليدوية:** أيضا تعتمد صناعة الأحذية يدويا على الجلود كخام أساسي لصناعة الأحذية بمقاسات وتصاميم متعددة، وتتطلب استخدام الحرفي إلى بعض الأدوات المساعدة في القص والطرق وتسوية الحذاء.

***حرفة صناعة النسيج - السدو:** يعتبر صوف الغنم أو وبر الأبل هو المصدر الأساس في صناعة النسيج التي تتنوع وفقا لاستخداماتها ومن أهم منتجاتها بيوت الشعر، والسجاد اليدوي، والمفارش، بمقاساتها المتعددة وغيرها.

***حرفة منتجات الحيوانات بأنواعها:** تشمل العظام، والقرون، والأظلاف، وبعض الأسنان وغيرها من أجزاء الحيوانات الممكن الاستفادة منها فعلى سبيل المثال يمكن التعامل مع عظام الحيوانات وخاصة الأبل وتحويلها الى منتجات حرفية يتم الاستفادة منها كنماذج مبتكرة لمن يرغب اقتنائها.

3.3. أنواع الحرف والصناعات اليدوية التي خاماتها من المصادر الطبيعية المعدنية: تضم كل ما يتم صناعته من الخامات الطبيعية والمعدنية المتوفرة في باطن الأرض أو من صناعة بعض المنتجات الصناعية مثل المعادن من الحديد والألمونيوم والقصدير وغيرها التي يتم تقطيعها وإعادة تشكيلها، وتشمل الحرف والصناعات اليدوية التالية:¹

***حرفة الفخار وصناعة الخزف:** تعتمد صناعة الفخار على أنواع من الطين يتم تنقيتها من الشوائب ثم خلطها بالماء لمدة معينة ثم تصنيعها بما يسمى العجلة أو الدولاب باستخدام الأرجل في الحركة، وباستخدام اليدين في تشكيلات المنتجات الفخارية ومنها الزير، والمزهريات وغيرها.

***حرفة وصناعة المنتجات الحجرية:** تعتمد صناعة المنتجات الحجرية على أنواع معينة من الأحجار المتوفرة بالطبيعة التي يتم نحتها لغرض ليتم الاستفادة منها وخاصة منتجات القدور والصحون الحجرية وغيرها.

¹ انواع الحرف الصناعية التقليدية، الرابط الالكتروني: <http://iamanindustrialcraftsmanaaa.blogspot.com/>، مرجع

***حرفة وصناعة الأحجار الكريمة:** من المسمى تعتمد صناعة الأحجار الكريمة على أنواع معينة من الأحجار المتوفرة في الطبيعة، ومن منتجاتها الفصوص التجميلية مع الخواتم غيرها.

***حرفة صناعة الجبسيات:** تعتبر صناعة الجبسيات امتدادا لصناعة النورة التي يتم بها تجميل واجهات المباني، وتستخرج مادة الجبس من محاجر خاصة ثم تجميعها وخلطها ثم حرقها في أفران لمدة معينة ثم صناعتها في صورة ألواح يتم النقش عليها وزخرفتها وتركيبها على الواجهات وفي أسقف المباني.

***حرفة الحلي والمشغولات الفضية اليدوية:** تتخذ الحلي والمشغولات الفضية اليدوية أشكالا متنوعة ، وتتطلب التعامل مع الأدوات المساعدة بدرجة عالية من المهارة والدقة والصبر على ممارسة الحرفة في زخرفة ونقش منتجاتها مثل الخواتم والقلائد والسلاسل وغيرها.

***حرفة السيوف والخنجر والجنابي:** تصنع السيوف والجنابي من القطع الحديدية وذلك بطرقها ثم حرقها وطرقها ثم تسنيها وتنعيمها وصلها ثم تركيب المقابض عليها ووضعها في أعمادها وهي من المنتجات التي يفخر بلبسها الرجال في بعض المناطق.

***حرفة الحدادة:** تشمل ممارسة الحرفة بقطع الأجزاء الحديدية وطرقها وتشكيلها في صورة منتجات حديدية لغرض الاستخدام، وتعتمد هذه الحرفة على الكير الذي موقد للنار والفحم وبعض الأدوات اللازمة لصناعة المنتجات الحديدية، وتتطلب هذه الحرفة الصبر والحذر من مخاطرها، ومن منتجاتها الفؤوس، والمناجل، والقدور، والعديد من الأوعية الحديدية المستخدمة للأغراض المنزلية أو الزراعية.

***حرفة السمكرة اليدوية:** حرفة السمكرة غير معقدة لاعتمادها على إعادة قص وتشكيل الصاج الخفيف وصناعته لمنتجات السمكرة مثل الأوعية والأباريق وعلب حفظ الوثائق وغيرها.¹

***حرفة وصناعة الأواني النحاسية اليدوية:** تشمل هذه الحرفة كافة التعامل مع صناعة العديد من الأواني النحاسية سواء كانت من القدور أو الصحون أو المطبقيات المستخدمة لحفظ الأغذية والسوائل وغيرها.

¹ أنواع الحرف الصناعية التقليدية، الرابط الإلكتروني: <http://iamanindustrialcraftsmanaaa.blogspot.com/>، مرجع

4.3. أنواع الحرف والصناعات اليدوية التي خاماتها من مصادر تكاملية: تضم كل ما يتم صناعته

من منتجات متنوعة وتكون بعض أجزائها من المصادر الحيوانية أو النباتية أو خليط منها أو غيرها مما يتوفر في الطبيعة، كما أنها قد تكون نشاط أو منتج حرفي، وتشمل الحرف والصناعات التالية:¹

* **حرفة صناعات المباخر الخشبية:** تعتمد صناعة المباخر الخشبية على الأخشاب التي يتم تقطيعها إلى أوصال قصيرة لا يزيد طولها عن 30سم ثم يتم تجفيفها من القمة، وتسليكها من الجوانب، وتفريغها منع الوسط السفلي ونحتها بما يناسب قبضة اليد مع بقاء اتصالها بالجزء السفلي كقاعدة للمبخرة، ثم يتم تغليف أركانها بأجزاء من الصفيح المعدني ثم تركيب المرايا الجانبية وتثبيتها بأزرار معدنية، ويعتبر خشب الأثل والسدر من أفضل الأخشاب لصناعة المباخر في المملكة.

* **حرفة التصفيد – وصناعة التلبيس للسيوف والخنجر والجنابي:** ترتبط حرفة صناعة التصفيد أو ما يسمى بصناعة غمد السيوف أو الجنبية من الناحية الخارجية بصناعة المنتج الأساس وهو السيوف أو الجنابي ، وتتطلب هذه الحرفة درجة عالية من المهارة في تثبيت الصفائح المعدنية المطلية بالفضة أو الذهب كما يتم ربطها بأسلاك معدنية بطريقة السحب والتثبيت بين الصفائح المعدنية.

* **حرفة صيانة البنادق وصناعة كعوبها:** تنقسم هذه الحرفة إلى أعمال الصيانة للبنادق المستخدمة في الرماية والصيد وما يتعلق بأعمال تثبيت بعض الأجزاء الداخلية ووزنها ، والقسم الآخر من هذه الحرفة يتعلق بالهيكل الخارجي للبنادق ويشمل تثبيت كرسي البندق وصنائه أو نحت الخشب الذي يعتبر المكون الخارجي لهيكل البنادق.

* **حرفة الحباكة وتجليد الكتب:** الهدف من حرفة الحباكة وتجليد الكتب هو لغرض المحافظة على الكتب والوثائق من التلف ، وتحتاج إلى خيوط ومهارة معينة من الحرفي.

¹ انواع الحرف الصناعية التقليدية، الرابط الالكتروني: <http://iamanindustrialcraftsmanaaa.blogspot.com/>، مرجع

5.3. أنواع الحرف التي تكون مهنية لصناعة منتج حرفي أو خدمة حرفية: وتضم أنواع الحرف

والصناعات اليدوية التي تكون في صورة مهنية لصناعة منتج حرفي أو خدمة حرفية، ومنها ما يلي:¹

* **حرفة وصناعة الدباغة:** تعتبر حرفة الدباغة من أشهر الحرف التي مصدرها من الحيوانات وتمارسها النساء بصورة شائعة في البادية، وتتم بتمليح الجلد لمدة معينة ثم تدليكه بالرمل وتنظيفه من الشعر ثم دباغته بخليط مطحون من الكرمع وقشر الرمان، وتكرار ذلك مع التقليب والتهوية ثم التنظيف وربط أطرافه ليكون قربة صالحة لحفظ الماء أو السمن.

* **حرفة الخياطة والتطريز اليدوي:** حرفة الخياطة والتطريز اليدوي من الحرف الفنية الجمالية التي يتم خياطتها وتطريزها على القماش الأبيض، ويكون لها رسوم فنية تزيد المنتج جمالا، وهي حرفة غير مكلفة في خاماتها ولكنها تتطلب الحس الفني لدى الحرفيين الذين يمارسونها.

* **حرفة صناعة عصر واستخراج زيت السمسم:** تنبع أهمية حرفة صناعة عصر واستخراج زيت السمسم من أهمية زيت السمسم للأغراض الغذائية والصحية، وطريقة استخراجها تتم بجمع بذور السمسم في وعاء خشبي مخروطي ومثبت في وسطه وتد خشبي ضخم متصل طرفه الآخر بالشداد المثبت فوق جمل يلف بطريقة دائرية حول المخروط الخشبي وينتج عن الدوران سحب الخشب الذي يهرس السمسم فيخرج منه الزيت، ويجمع في عبوات زجاجية ثم عرضه للبيع في الأسواق.

* **حرفة الجز والغزل للصوف والوبر:** حرفة الجز هي عبارة عن قص صوف الضأن وشعر الماعز بالمقص وذلك لأسباب عديدة منها الاستفادة بصناعة او غزلة وبرمة في صورة خيوط صوفية يتم استخدامها في صناعة البسط أو الأقمشة واللحف وغيرها.

* **حرفة صناعة دهن العود:** تتم حرفة صناعة دهن العود بخلط كميات من أنواع العود ثم جرشها وطبخها في جهاز للتقطير لمدة معينة يتم تقديرها حسب كمية العود ثم يتم تكثيف السائل ويبرد ثم ينفصل الدهن عن الماء ثم تعبئته في أوعية زجاجية، ويسمى الناتج بدهن العود.

¹ أنواع الحرف الصناعية التقليدية، الرابط الإلكتروني: <http://iamanindustrialcraftsmanaaa.blogspot.com/>، مرجع

***حرفة صناعة دهن الورد واستخلاص ماء الورد:** تتشابه صناعة دهن الورد مع صناعة دهن العود في عملية التقطير، والتعبئة، إلا أن دهن الورد تعتمد على الورد الطبيعي الذي يتم قطافه من مزارع الورد في الصباح الباكر وذلك لأن نسبة الزيوت التي تنبعث منها الرائحة تبدأ بالتناقص بعد طلوع الشمس، وبعد جمع الورد يتم طبخة ثم تكثيفه وتقطيره في عبوات زجاجية لماء الورد ، وعبوات أخرى لدهن الورد.

***حرفة صناعة استخراج القطران:** تحظى حرف صناعة القطران بأهمية خاصة وذلك لأهمية استخدام سائل القطران لعلاج بعض الأمراض الجلدية ودهن بعض التقرحات في الإنسان والحيوان، إضافة إلى استخدام القطران في طلاء الأبواب الخشبية لحمايتها من التشققات، ولمقاومة تسوس الأخشاب، ويصنع بجمع عيدان الأخشاب متوسطة الرطوبة ثم وضعها في وعاء مغلق فوق نار قوية لمدة ثلاث ساعات ليتكثف دخان الخشب ويتحول إلى سائل القطران الذي يجمع في عبوات زجاجية أو معدنية، وللقطران ثلاث درجات من اللزوجة خفيفة ومتوسطة وثقيلة ولكل نوع استخداماته.

***حرفة البناء بالحجر أو الطين أو كلاهما بالطرق اليدوية:** تشمل البناء بالحجر أو الطين بصورة وأنماطه المعمارية المتنوعة سواء كان ذلك للمباني بصورة كاملة أو بعض أجزائها.

***حرفة الخط العربي:** تتميز حرفة الخط العربي بخاصية فخامة منتجها النهائي المتمثل في اللوحات الفنية الفاخرة المعروضة في واجهات القصور أو المساجد ، وتتطلب هذه الحرفة مهارة الفن والقدرة على الخط لدى من يمارسها.

***حرفة الرسم والنقش والزخرفة:** حرفة الرسم والنقش والزخرفة من الحرف التي تتميز بمجالاتها الواسعة في التطبيق، وتنوع إمكانية تطبيقها بأسلوب الزخرفة على المعادن أو الجبس أو الحجر أو الورق ثم تلوينها بالألوان المناسبة.¹

¹ أنواع الحرف الصناعية التقليدية، الرابط الإلكتروني: <http://iamanindustrialcraftsmanaaa.blogspot.com/>، مرجع

سابق.

***حرفة صناعة الشمع يدويا:** تعتمد على صهر الشمع وتشكيله في صورة منتجات فنية متنوعة وذلك لأغراض الزينة والديكور، وتتميز هذه الحرفة بالحس الفني الذي ينعكس في الألوان الزاهية لمنتجات الشمع.

***حرفة الندافة:** ترتبط الندافة بالتعامل مع القطن القديم داخل المفروشات حيث يتم نفضه وطرقه ثم تنظيفه من الأتربة ثم تليسه قماش جديد ونظيف لغرض إعادة الاستفادة من القطن القديم.

***حرفة الأختام:** تعتبر صناعة الأختام من أقدم الحرف اليدوية في المملكة إلا أنها بدأت تتلاشى منذ ظهور التقنيات الحديثة ومعرفة الناس للقراءة والكتابة.

***حرفة الصباغة:** يقصد بحرفة الصباغة أي إكساب الأقمشة البيضاء ألوان أخرى وذلك بغمسها وتقليبها في حوض يحتوي سائل الصبغة ثم تجفيفها و قصها ولفها في صورة قطع قماش تم تلوينها ، كما تستخدم الصباغة أيضا في الخيوط التي يتم تلوينها ثم لفها في كرات دائرية الحجم.

6.3. أنواع الحرف والصناعات اليدوية التي تكون منتجاتها غذائية: وتضم أنواع الحرف والصناعات اليدوية التي تكون منتجاتها غذائية، ومنها ما يلي:¹

***حرفة صناعة الحلويات اليدوية:** تنتشر حرفة صناعة الحلويات في المنازل في معظم المناطق، وتنشط في المناسبات وخلال شهر رمضان، وهي عبارة عن خليط من السكر والزيت والدقيق واللبس وجوز الهند والفسق والعديد من المكسرات ليتم طبخها لمدة معينة ثم تشكيلها بأشكال متنوعة وبمسميات متعددة ثم يتم وضعها في صحن بسعات مختلفة ثم عرضها للبيع.

***حرفة صناعة الإقط:** تنتشر حرفة صناعة الإقط لدى البادية مربي الثروة الحيوانية، وهو عبارة عن فائض اللبن يتم تجفيفه بطريقة الغلي ثم تجزئته في صورة أقراص دائرية صغيرة وتعبئته في عبوات وعرضه للراغبين في الشراء.

¹ أنواع الحرف الصناعية التقليدية، الرابط الإلكتروني: <http://iamanindustrialcraftsmanaaa.blogspot.com/>، مرجع

***حرفة صناعة الدبس من التمور:** تنتشر حرفة صناعة الدبس لدى أصحاب المزارع، وهو عبارة عن تخزين التمور بطريقة الضغط أو الكبس، وأحيانا بطريقة الغلي ويخرج من ذلك سائل سكري يسمى الدبس، ويتم تعبئته في عبوات زجاجية أو بلاستيكية ويستخدم للغذاء الآدمي كما يدخل كمادة محلية في الأكلات الشعبية الغذائية، وله استخدامات أخرى.

***حرفة صناعة العسل:** تنتشر حرفة صناعة العسل لدى أصحاب المناحل في المزارع أو بعض الأودية التي تتوفر فيها غابات من الأشجار الكثيف مثل السدر والسمر وغيرها من الأشجار البرية، ويجمع العسل بطرق خاصة يمتنها المربين من النحالين ثم يتم تعبئته وعرضه في الأسواق.

***حرفة صناعة اللبان، وافرازات الأشجار:** وهو عبارة عن سائل لزج يتم استخراجة من العصارة الخارجة من خدش ساق شجرة اللبان أو بعض الأشجار البرية مثل الطلح والسدر، ثم يجفف السائل ويتم تجزئته الى قطع صغيرة وعرضه لمن يرغب في الشراء.¹

¹ انواع الحرف الصناعية التقليدية، الرابط الالكتروني: <http://iamanindustrialcraftsmanaaa.blogspot.com/>، مرجع

4. تنظيم ممارسة النشاط الحرفي:

يشمل تنظيم ممارسة الأنشطة الحرفية التعريف بكل من ميادين ممارسة الأنشطة الحرفية، أشكال الممارسة وكيفيات ممارسة العمل الحرفي.

1.4. ميادين ممارسة الأنشطة الحرفية: تصنف الصناعة التقليدية والحرف حسب النشاط الرئيسي الممارس وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:¹

أ. **الصناعة التقليدية الفنية:** هي كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي، ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع أشياء نفعية وتزيينية ذات طابع تقليدي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة. وتنقسم حسب وظيفة منتجاتها إلى نوعين:

- **الصناعة التقليدية الفنية (التزيينية):** تعتبر الصناعة التقليدية صناعة تقليدية فنية عندما تتميز بالأصالة والطابع الانفرادي والإبداع، إذ تتطلب هذه الصناعة مواهب فنية عالية وفترة صناعة طويلة ومواد أولية رقيقة وهو ما يفسر ارتفاع أسعارها بينما لا تتطلب تقسيما للعمل. وتمثل الوظيفة الأساسية لمنتجات الصناعة التقليدية الفنية في الوظيفة التزيينية أساسا فهي بذلك تعكس مجمل التعبيرات المتعلقة بتقاليد وثقافات وطقوس أي بلد.

- **صناعة التقليدية الاستعمالية (الوظيفية):** ما يميزها عن سابقتها هو أن هذه الأخيرة لا تتطلب خبرة فنية عالية من الحرفي، حيث تكون عادة التصاميم الفنية لمنتجاتها ذات طابع تكراري بسيط يعتمد على العمل المتسلسل وتوزيع المهام في كل مراحل الإنتاج، وهذا بغض النظر عن الحرفيين الذين ينتجون منتجات استعمالية والذين يعملون في منازلهم.

وتمثل الوظيفة الأساسية لمنتجات الصناعة التقليدية الاستعمالية في تلبية حاجيات الحياة اليومية.

¹ فاطمة الزهراء لكحل، الش باب وممارسة العمل الحرفي دراسة ميدانية بولية أدرار، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار، 2016/2015، ص 67.

يرمز لميدان النشاط الأول الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية بالرمز 01 ويحتوي على ثمانية (08) قطاعات نشاطات موزعة ومرقمة من 01-08 ومرتبة حسب المادة الأولية المستعملة وتضم 75 نشاطا.¹

ب. الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد (النفعية الحديثة): هي كل صنع لمواد استهلاكية عادية لا تكتسي طابعا فنيا خاصا وتوجه للعائلات وللصناعة والفلاحة.

يرمز لميدان النشاط الثاني (الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد بالرمز 02 ويحتوي هذا الميدان على 09 قطاعات نشاط موزعة ومرقمة من 09-17 ومرتبة حسب مختلف نشاطات الإنتاج الموجودة والتي يمكن ممارستها بصفة تقليدية وتضم 131 نشاطا.²

ج. الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات: هي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصيانة أو التصليح أو الترميم الفني.

يرمز لميدان النشاط الثالث في القائمة بالرمز 03 وهو يتشكل من سبعة (07) قطاعات للنشاطات مرقمة من 18-24 ومرتبة حسب طبيعة الأشغال المنجزة والتقنيات المستعملة وميادين التدخل وتضم 132 نشاطا.³

حيث أن العدد الإجمالي للأنشطة هو 338 نشاطا، ويرقم كل نشاط بسبعة أرقام، يمثل الرقمان الأوليان مجال النشاط أما الرقمان المواليان قطاع النشاط في حين أن الأعداد الثلاثة المتبقية فتمثل التسلسل الزمني للتسجيل في قطاع النشاط.⁴

¹ وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف، حسب المرسوم التنفيذي 07-338 المؤرخ في 31

أكتوبر 2007، الجريدة الرسمية رقم 70، الصادرة في 5 نوفمبر 2007

² وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف، المرجع نفسه.

³ وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف، مرجع سابق.

⁴ المرسوم التنفيذي 07-338 المؤرخ في 31 أكتوبر 2007، الجريدة الرسمية رقم 70، الصادرة في 5 نوفمبر 2007، ص18.

2.4. أشكال ممارسة العمل الحرفي: تصنف النشاطات الحرفية حسب مكان الممارسة إلى:¹

- أ. نشاطات الحرف القارة (الممارسة في البيت): وهي مجموعة من النشاطات التي تمارس بشكل سري في البيت مما يجعل هذه الفئة من الحرفيين لا تستفيد من حقوقها كغياب التغطية الاجتماعية، التأمينات، التقاعد والعطل لذلك تم تشريع قوانين وتنظيمات الإخراج هذه النشاطات من سريتها، وهذه النشاطات تتعلق بميدان الصناعة التقليدية والفنية، فيقوم الشخص الراغب في ممارسة نشاط حرفي في البيت بتسجيل نفسه في سجل الصناعات التقليدية والحرف، ويحصل على بطاقة مهنية عليها ملاحظة الحرفي في البيت.
- ب. نشاطات الحرف غير القارة (الممارسة بصفة متنقلة): تلعب الشريحة التي تقوم على هذا النوع من النشاط دورا كبيرا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فكل نشاط حرفي يمارس خارج محل أو بيت هو نشاط غير قار تسلم لصاحبه بطاقة مهنية للحرفي تحمل علامة "حرفي غير قار" والتي تسمح له بممارسة حرفته داخل أو خارج ولايته.

وقد حددت وفقا لترتيبات الأمر 01-69 الذي يحكم القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف.

3.4. كفاءات ممارسة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف: يمكن أن تمارس نشاطات الصناعة التقليدية والحرف بكفاءات مختلفة، إما فرديا أو في شكل مؤسسة مصغرة أو صغيرة أو متوسطة يمكن لمسها في الآتي:

- أ. الحرفي الفردي: يعرف على أنه "كل شخص طبيعي مسجل في سجل الصناعة التقليدية و الحرف ويمارس نشاطا تقليديا من الأنشطة السابقة الذكر، يثبت تأهيلا ويتولى بنفسه مباشرة تنفيذ العمل وإدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته".

¹ المرسوم التنفيذي رقم 97-274 المؤرخ في 21 جويلية 1997، يحدد شروط ممارسة نشاطات الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية في المنزل، ج ر عدد 48 مؤرخة في 23 يوليو 1997، ص 23.

ويضم الحرفي الفردي كل من:

ب. **الحرفي المعلم:** كل حرفي مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف، يتمتع بمهارة تقنية خاصة وتأهيل عال في حرفته وثقافة مهنية.

والصانع: كل عامل أجير يمتلك تأهيلا مهنيا مثبتا.

حيث يمكن للحرفي الفردي ممارسة نشاطه بمساعدة عائلته (زوج، أصول، فروع) أو متمهن واحد إلى ثلاثة متمهين يربطهم عقد تمهين إلى جانب هذا يعد الأشخاص الذين يمارسون في المنزل نشاطات حرفية حرفيون أيضا.

4.4. تعاونية الصناعة التقليدية والحرف: تعرف بأنها شركة مدنية يكونها أشخاص ولها رأس مال غير قار وتقوم على حرية انضمام أعضائها الذين يتمتعون جميعا بصفة الحرفي، وتهدف التعاونية إلى إنجاز كل العمليات وأداء كل الخدمات التي من شأنها أن تساهم بصفة مباشرة أو غير مباشرة في تنمية النشاطات التقليدية والحرف وفي ترقية أعضائها وممارسة هذه النشاطات جماعيا، كما يتمتع المتعاونون بحقوق متساوية مهما كانت قيمة حصة كل واحد منهم في رأس المال التأسيسي، ولا يمكن التمييز بينهم اعتبارا لتاريخ انضمامهم إلى التعاونية.

5.4. مقالة الصناعة التقليدية والحرف: وتنقسم إلى قسمين:¹

أ. **مقالة الصناعة التقليدية:** هي كل مقالة مكونة حسب أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري الجزائري وتتوفر على الخصائص التالية:²

- ممارسة أحد نشاطات الصناعة التقليدية والحرف.
- تشغيل عدد غير محدد من العمال الأجراء.
- إدارة يشرف عليها حرفي أو حرفي معلم، أو بمشاركة أو تشغيل حرفي آخر على الأقل يقوم بالتسيير التقني للمقالة في حالة لم يكن لرئيسها صفة الحرفي.

¹ فاطمة الزهراء لكحل، مرجع سابق، ص 70.

² فاطمة الزهراء لكحل، مرجع سابق، ص 70.

- ب. المقاوله الحرفية لإنتاج المواد والخدمات: كل مقاوله تنشأ وفق أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري الجزائري وتتوفر فيها الخصائص التالية:¹
- ممارسة نشاط الإنتاج أو التحويل أو الصيانة أو التصليح أو أداء الخدمات في ميدان الحرف الإنتاج المواد والخدمات.
 - تشغيل عدد من العمال الأجراء الدائمين أو صناع لا يتجاوز عددهم 10 ولا يحسب ضمنهم كل من: رئيس المقاوله، الأشخاص الذين لهم روابط عائلية مع الرئيس (زوج، أصول، فروع) متمهون لا يتعدى عددهم ثلاثة ويربطهم بالمقاوله عقد تمهين.
 - تسيير الإدارة من طرف حرفي أو حرفي معلم أو بمشاركة أو تشغيل حرفي آخر على الأقل يقوم بالتسيير التقني للمقاوله في حالة عدم امتلاك رئيسها صفة الحرفي.

¹ فاطمة الزهراء لكحل، مرجع سابق، ص 71.

خلاصة الفصل:

هدفت من خلال هذا الفصل أساسا إلى تشخيص واقع العمل والنشاط الحرفي في مجال الصناعة التقليدية والحرف لإبراز مختلف مقومات هذا المجال والتعرف على التحديات التي تواجهها . وهذا نظرا لاعتبار قطاع الصناعة التقليدية والحرف من القطاعات الهامة والحيوية في الاقتصاد المحلي وخاصة في مجال النشاطات الحرفية وأن نشاطات قطاع الصناعة التقليدية يندرج ضمن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أين تظهر جهود الدولة المبذولة للنهوض بهذا القطاع في إطار مختلف البرامج التنموية. الأمر الذي أدى إلى استقطاب القطاع العديد من الناشطين خاصة العنصر النسوي الذي برز في قطاع الصناعة التقليدية والحرف وفرض مكانته خاصة مع المساعدة الذي تقدمها الدولة عبر مختلف آليات الدعم والتشغيل والمرافقة والتي تهدف بالأساس إلى مساعدة النساء على إنشاء مؤسسات مصغرة تنشط وتبدع في هذا القطاع، وهذه الجهود آثار بالغة الأهمية على ترقية قطاع الصناعة التقليدية من جهة وعلى تمكين المرأة ودمجها في عالم الشغل وترقية الاقتصاد من جهة أخرى. وهذا ما سأتطرق إليه في الفصل الموالي.

تمهيد:

العمل الحرفي النسوي هو نشاط حرفي يتميز ببساطته تمارسه المرأة داخل البيت أو خارجه، حسب طبيعة النشاط المراد ممارسته ضمن قائمة النشاطات الحرفية المتنوعة الخاصة بها وهنا ركزنا على الحرفيات النشاطات في حرفة الجاهزة والتقليدية سواء؛ كان النشاط يمارس بطريقة رسمية أو غير رسمية بالتدريب أو ضمن جمعيات حرفية بشكل فردي أو جماعي يرتكز مكان العمل بشكل أساسي على البيت أو محلات خاصة لقاء أجر مادي أو لترويح عن النفس فقط تمتزج العمالة بين المتمهين، والعائلة أو الأقارب... إلخ

1. المرأة والعمل

1.1. المرأة والعمل الخارجي: يمكن أن نعرف العمل على أنه الجهد الذي يبذله الإنسان سواء كان عقليا أو بدنيا للمشاركة في خدمة الفرد والمجتمع ويهدف إلى الحصول على أجر يساعد الفرد على الوفاء باحتياجاته¹ مع العلم أن الوظيفة الأساسية والأولى للمرأة هي تكوين أسرة وانجاب الأطفال وتنشئتهم تنشئة تماشى وأخلاقيات المجتمع الذي تنتمي إليه الأسرة، وهذا الدور مازال قائما ولا جدال فيه، لكن مع التطور التقني والصناعي أصبح للمرأة دور ثان جديد هو العمل الخارجي الذي أضيف إلى أدوارها التقليدية كزوجة وأم.

إن ظاهرة خروج المرأة للعمل كانت وخلال حقبة من الزمن محصورة في طبقات الدنيا من المجتمع، حيث الفقر دفع رجال هذه الطبقات بالسماح لزوجاتهم وبناتهم بالعمل خارجا. ويعرف المثقفون عموما والمؤمنون بنظرية التفسير المادي للتاريخ على وجه الخصوص أن المرأة الأوروبية قد زجت إلى ميدان العمل عند تكون المجتمعات البرجوازية والرأسمالية وانحياز النظام الإقطاعي السائد آنذاك، بعده بدأت معالم التغيير القوية تظهر عند اكتشاف الآلة البخارية وقيام الثورة الصناعية الكبرى، وعندئذ هاجر آلاف بل الملايين من القرويين و الفلاحين من قراهم إلى المدن الكبرى باحثين عن العمل لدى الرأسمالي الجشع الذي يعطيهم الفتات مقابل ساعات العمل الطويلة، وبقي الأطفال والنساء ينتظرون رب الأسرة، الذي ذهب إلى المدينة ليعولهم، فلا الأب عاد ولا دراهمه وصلت، بعدها اضطرت النساء و الأطفال القابعون في الأرياف في الزحف إلى المدن بحثا عن لقمة العيش.²

هذا ولا يمكن لأحد أن ينكر أثر الحربين العالميتين في زيادة تحرر المرأة من جهة وانتشار اشتغالها بشتى الوظائف من جهة أخرى، ذلك لأن الحرب العالمية الأولى طلبت من جميع الرجال القادرين على حمل السلاح الإنخراط في سلك الجندية، وهكذا خلت أعمال ووظائف كثيرة وخاصة بالمصانع ومن شغلها

¹ عوني مصطفى، 2003، ص 142.

² محمد علي البار، 1981، ص 100.

من الذكور وتحتم ملؤها بالإناث، فلما وضعت الحرب أوزارها صار من الصعب على الكثيرات من النساء ترك العمل والعودة للإقامة بين جدران المنزل.

إلا أن الحرب العالمية الثانية كانت أكثر تغييراً للمجتمعات التجارية وتلك التي تأثرت بها دون المشاركة بها من الحرب العالمية الأولى، فقد جندت النساء وبخاصة بالدول الغربية في القوات العسكرية الجوية والبرية والبحرية.

وأصبح بعد انتهاء الحرب من الصعب على النساء فقد حريتهن التي تحصلن عليها خلال الحرب ويقمن في البيوت خاصة وأن الحرب قد حصدت العديد من أرواح الرجال.

وبهذا تعتبر الحرب العالمية الثانية معلماً تاريخياً في حركة تحرر المرأة و حصولها على حقوق مساوية لحقوق الرجل.¹

هذا ويزداد خروج المرأة للعمل بصورة متزايدة يوماً بعد يوم وهناك اتجاه عالمي نحو إعطاء المرأة حرية أكثر وذلك بعد أن ثبت أنه ليس هناك فرق بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالذكاء والمهارات والقدرات، وفي حالة وجود فروق كثيرة بينهما فيما يتعلق بهذه العوامل فإنها عندئذ تكون نتيجة الثقافة لا الفطرة.

2.1. المرأة والعمل المنزلي: من أهم ما تواجه المرأة العاملة مشكلة التوفيق بين عملها المنزلي وعملها في المؤسسة أو ما يعرف بالمتفصل بين العمل المنزلي والعمل المهني لدى المرأة أو ما يسميه البعض بصراع الأدوار وهذا يعني أن الصراع يكون بين متطلبات البيت وتربية الأطفال لهذه الوظائف يعتبرها المجتمع منذ القديم وظائف خاصة بالمرأة وحدها ومتطلبات العمل.

إن الأعمال المنزلية اليومية والمتمثلة في مختلف الأعمال التي تقوم بها المرأة، تنظيف المسكن، غسل الملابس وكيها، تهيئة الطعام، خدمة الزوج ورعاية الأطفال وكل ما يتعلق بهم من رعاية صحية، تربية، نفسية، بالإضافة إلى خدمة باقي أفراد الأسرة إذا كانت أسرة ممتدة.

¹ عوني مصطفى، 2000-2003، ص43.

إن الأشغال المنزلية التي تقوم بها الزوجة العاملة تحتل حيزا كبيرا من حياتها الأسرية وهو كما تنظرن إليه نشاط يعبر عن هويتهن كنساء ويستغرق مدة زمنية كبيرة وجهدا مضاعفا بالنسبة للمرأة العاملة ونتيجة لذلك تشعر الزوجة العاملة بالإرهاق، هذا الإرهاق هو الذي يؤدي إلى إحساسها بالصراع، أضف إلى ذلك مشاكل الزوج والأطفال وهذا كله يجعل تفكيرها مشتت، ويسبب لها ارتباك الذهن وعدم التركيز في عملها وبالتالي يؤدي بها إلى التقليل في الإنتاج.¹

إن المرأة العاملة كثيرا ما تجد نفسها أمام مطالب وتوقعات متعددة واختيارات صعبة قد تكون مستحيلة، فما ينتظره البيت منها لا يمكن أدائه نتيجة عملها الخارجي، وما يتوقعه الزوج تحول دونه حاجات الأطفال ومطالب البيت وضيق الوقت ونقص الجهد، وما تتمناه لذاتها قد لا يتاح لها عندما تجد نفسها موضوعة دائما أمام اختيارات وأولويات متعددة تأجيل هذا وتقديم آخر حتى تتمكن من المحافظة على الحد الأدنى من استمرارية الحياة.

3.1. موقف الدين من عمل المرأة: إن الإسلام يعالج عمل المرأة من منظور شمولي يقوم على ركيزة أساسية تتعلق بإعطاء المرأة حق العمل وفقا لدورها في الحياة الإنسانية، ومسؤوليتها المباشرة لرعاية الأسرة وانسجاما مع ما منحها الله تعالى من مواهب واستعدادات فطرية واتجاهات نفسية وميول وغرائز مختلفة يمكن أن تتيح لها العمل في أنشطة اقتصادية محددة.

ومن خلال استقراء النص القرآني يتضح لنا ان معالم النظرية القرآنية في مجال عمل المرأة تقوم على ثلاثة دعائم جوهرية يكمل بعضها بعضا وهي:

الدعامة الأولى : الإصلاح

الدعامة الثانية : الإيمان

الدعامة الثالثة: الثواب²

¹ سناء خولي، 2002، ص99.

² أحمد محمد سعد، ياسر عبد الكريم الحوراني، 2000، ص18.

ومن أبرز الأمثلة القرآنية التي تجمع بين متغيرات الصلاح والإيمان والثواب يمكن الوقوف عليها كشروط واضحة لعمل المرأة تتجلى بتتبع النصوص القرآنية التالية:

قوله تعالى: "فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ ۖ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ"¹.

وقوله تعالى: "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ"².

ويتضح من هذا الخطاب في هذه النصوص القرآنية أن الفئة المستهدفة ليس الرجل وحده ولا المرأة وحدها وإنما الرجل والمرأة على حد سواء.

إلا أن المعيار الأهم في تحديد صلاح المرأة للعمل يعتمد على مضمون الخطاب الشرعي، علاوة على معيار الملائمة، والقدرة، والحاجة التي تقتضيها ظروف المجتمع المختلفة، ولذا فإن مجالات التطور والتقدم الإقتصادي تسمح للمرأة بالإنخراط في العديد من الأنشطة الإقتصادية، وتتمكن المرأة من خلال ذلك من اكتساب المعارف الخاصة وتعلم التدريب والمهارات الكثيرة.

فقد أجاز الإسلام للمرأة بالعمل حيث أن العمل إسم شامل لكل ما يقوم به الإنسان من جهد ذهني وبدني وهذا لا تمنع المرأة منه أصلا.

والأصل في العمل جائز شرعا للرجل والمرأة بشرط تحفظ للمرأة كرامتها وعفتها ويتناسب مع فطرتها وتبدير شؤون بيتها وأولادها مع عدم الإختلاط قدر الإمكان إلا لضرورة أو حاجة.³

4.1. دوافع خروج المرأة للعمل: كان هذا الموضوع محور بحوث كثيرة، خاصة دوافع خروج المرأة الأم لميدان العمل، فبعض هذه البحوث تناول دراسة الدوافع وراء هذا العمل وبعضها اهتم ببيان نتائجه والبعض الآخر تناول دراسة الإتجاهات والقيم المتعلقة بموضوع خروج المرأة للعمل، وجاءت معظم نتائج

¹ سورة آل عمران، الآية 195.

² سورة النحل، الآية 97.

³ أحمد محمد سعد، ياسر عبد الكريم الحوراني، 2000، ص20.

هذه البحوث متعارضة، بعضها يؤكد أهمية عمل المرأة و البعض الآخر يسخط على الزوجة الأم التي تخرج للعمل.

ولقد أكدت الغالبية العظمى للنساء أن من أهم دوافعهن للعمل هو الحاجة الإقتصادية، والمقصود هو حاجة المرأة الملحة لكسب قوتها أو حاجة الأسرة للإعتماد على دخل المرأة.¹

إلا أن هذا الدافع انخفضت قيمته تدريجيا وذلك بازدياد فرص التعليم وزيادة عدد النساء العاملات بالإضافة إلى التغير الذي حدث في مفهوم دور المرأة، بالإضافة إلى الدافع المادي والذي نجده واضحا في الأسر ذات الدخل المنخفض هناك دوافع شخصية كرسبة المرأة لتثبيت كفاءتها وقدراتها في انجاز الأعمال التي كانت وقفا على الرجال فقط، ويظهر هذا بوضوح بين العاملات المتعلّقات تعليما عاليا، لأن التعليم في حد ذاته لا يحقق الحصول على العمل فقط بل إنه وسيلة لتحقيق هدف أو طموح شخصي للمرأة التي تعمل خارج المنزل.²

أضف إلى ذلك هناك دوافع تحقيق الذات وحتى تقضي المرأة على الوضع التقليدي الذي وضعها فيه المجتمع الذي ينظر إليها على أنها زوجة وربة بيت وأم لأطفال وهذا راجع للتنشئة الاجتماعية، وحتى أيضا تقضي على وقت الفراغ وتنظم أوقاتها فيكون لكل من عملها المنزلي و الخارجي إطار منظم له بداية ونهاية.

ومنه ذكر "تيلور" أن دوافع العمل تميل إلى أن ترتبط بالمال فالناس قد رسخ في اعتقادهم أن المال هو المدخل إلى السعادة ولذا فإنهم عندما يحسون بأن هناك نقصا في حياتهم فإنهم يطالبون بمال أكثر، وتشير الحاجة إلى المال إلى أنهم يريدون شيئا، ولكنهم لا يوضحون لنا ما هو هذا الشيء.³

أما في الوطن العربي ففي بحث أجري لمعرفة دوافع خروج المرأة العربية للعمل وتم هذا البحث في كل من تونس والكويت والأردن على 3000 امرأة وتبين من خلاله أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل المرأة وثلاثة اسباب مادية، هي الحاجة المادية والحاجة في تحقيق الرفاهية، وتأمين المستقبل في

¹ كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 86 .

² عوني مصطفى، 2003 ، ص 143 .

³ كاميليا عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 84.

حين لم تظهر أية علاقة بين عمل المرأة ومجموعة الحاجات المعنوية، وهذا يعني أن المرأة العربية مازالت تنظر إلى دورها كما حدده لها المجتمع، حسب الإطار التقليدي، وهي الآن في حالة سعي لتحقيق ذاتها. إن للعمل قيمة كبيرة في حياة الإنسان السيكولوجية والاجتماعية، وإن التغييرات الأيديولوجية والتكنولوجية قد أدت إلى دخول المرأة للعمل والإنتاج فخلقت انسانا جديدا له مميزاته وخصائصه النفسية المختلفة عن خصائص المرأة القديمة التي محيطها الأسرة والمنزل ولأهل والأقارب¹.

¹ سليم نعام، 1984، ص 50.

2. مساهمة المرأة في نمو النشاط الاقتصادي في الجزائر

1.2. أهمية مساهمة المرأة في التنمية الاقتصادية: ¹ يتجلى بوضوح من الآراء السابقة المتباينة أن مساهمة المرأة في التنمية لا تتم وسوف لن تتم بالشكل العفوي، كما أنها لا تواكب تطور المجتمع بشكل طبيعي بل لها مقوماتها الخاصة وأوضاعها المختلفة، وإذا افترضنا جدلاً أن المجتمع قد تقبل طوعاً فكرة خروج المرأة إلى العمل ومشاركتها مشاركة فعّالة في التنمية وبناء مجتمعه، فهل يمكن أن يتم ذلك بين ليلة وضحاها؟!.

كلا إن ذلك يحتاج إلى اتخاذ كثير من الإجراءات وإلى تحديد السياسات المختلفة في جميع المجالات والاستراتيجيات، إنه بكلمة مختصرة يحتاج إلى تخطيط قصير ومتوسط وطويل الأجل، وإن فترة الانتقال (انتقال المرأة من وضعها التقليدي إلى امرأة مسؤولة عاملة) هي فترة انتقالية حساسة جداً، تحتاج إلى تدابير خاصة؛ إذ يجب أن لا يغرب عن بالنا أن الأسرة تبقى الخلية الأولى والمهمة في أي مجتمع سليم، وإن بناءها المتكامل هو الأساس في صرح البناء المتين للمجتمع بكامله، كما أن الأطفال هم نواة المجتمع وجيل المستقبل فلا يجوز أن يكونوا هم الضحية لتغيير مفاجئ في المجتمع، فالتنمية هدفها الأول والأخير الإنسان وتحقيق سعادته (رجلاً وامرأة، طفلاً أو شيخاً، أبيضاً أو أسوداً).

من هذا المنطلق فالتخطيط لإسهام المرأة في التنمية الاقتصادية التي هي جزء من كل في التنمية العامة الشاملة - اجتماعية، ثقافية.. الخ، يتم برسم السياسات التي تعتمد على المنطق السليم والبحث العلمي.

2.2. الهدف من التخطيط لمساهمة المرأة في التنمية الاقتصادية: ² في كل عملية تخطيطية يجب تحديد الهدف بكل دقة، وهدفنا هنا هو التخطيط لمساهمة المرأة في التنمية الاقتصادية، بمعنى أن اهتمامنا سينصب على دور المرأة في هذا المجال.

¹ مُجّد آدم، مساهمة المرأة في التنمية الاقتصادية على ضوء المعطيات... ، مجلة النبأ العدد 60 جمادى الأولى 1422هـ/ أوت 2001م، الموقع الإلكتروني <https://annabaa.org/>، د. ت. ن، تاريخ الدخول للموقع 2020/07/20، الساعة حوالي 11:37 صباحاً.

² مُجّد آدم، المرجع نفسه.

وقضية المرأة هي بالحقيقة قضية نصف المجتمع من الناحية الكمية، إذ إن نسبة الذكور إلى الإناث قريبة من التساوي في كل المجتمعات، وهي في نفس الوقت قضية المجتمع كله من الناحية الكيفية، ذلك أن مساهمة المرأة الفعّالة في المجتمع إنما تضيف مورداً بشرياً هاماً لمواجهة تحديات التقدم والتطور والنمو، ومن ثم فإن الإيمان بضرورة تمكين المرأة من الإسهام في حياة مجتمعها عطاءً وأخذاً، قد استقرّ كضرورة من ضرورات التنمية هدفاً ووسيلة، وقد أصبح من شبه المسلّمات لدرجة أنه تولدت لدى الجميع شبه قناعة بأن للمرأة دوراً اجتماعياً وإنسانياً وتربوياً واقتصادياً عليها أن تؤديه وعلينا أن نخطط له.¹

لكن الخلاف ينشأ عندما تنتقل إلى كيفية أداء هذا الدور، والاتجاه الذي يجب أن نسلّكه في عملية التخطيط هذه؛ فالبعض يرى بأن المرأة الأم والزوجة خلقت لتربية الأطفال والاعتناء بزوجها فقط، ولم تخلق للعمل خارج المنزل لأن هذا العمل يمنعها من أداء وظيفتها الأساسية ويؤدي إلى ضعفة الأسرة وتلهل المجتمع، وعلينا أن نخطط في هذا الاتجاه فقط، أي أن: (تقوم المرأة فقط بدورها كأم وزوجة).

هذه النظرة كانت سبباً في تدهور مكانة المرأة الاجتماعية وإلى ضعف دورها الاجتماعي والاقتصادي، وتعود إلى اعتبارات تتعلق بالعادات والتقاليد القديمة، ومن هذا المنطلق فحصول المرأة على التعليم يعتبر رفاهية، وامتهاها عملاً ما خرجاً على تقاليد المجتمع، وحصولها على الاكتفاء والاستقلال المادي شيئاً غير مرغوب فيه، وتحقيق الذات وتكوين شخصيتها كلاماً ليس له أي معنى أو مدلول - وفق هذه النظرة-.

فريق آخر يركّز على كون أهمية الدور الذي تلعبه المرأة لا ينبع فقط من (كونها أمّاً ومربية جيل، بل من كونها عنصراً فعالاً وقادراً على العمل والإنتاج، ويجب علينا أن نفسح لها مجال العمل الإنتاجي داخل وخارج المنزل)

علماً أن العمل المنزلي الأسري رغم أنه في النظريات الحديثة عمل إنتاجي (بدون أجر) إلا أنه غير قادر في جميع الأحوال على امتصاص الأيدي العاملة النسائية بالكامل، فيتوجب على الفائض من هذه الأيدي العاملة الخروج من المنزل للاستفادة من هذه الطاقات غير المستغلة.

¹ محمد آدم، مرجع سابق.

وقسم كبير من هذا الفريق يركّز أولوية عمل المرأة داخل المنزل وتربية الأطفال والجيل، والسماح لها في الخروج فقط عند انعتاقها من المسؤوليات وفي حال وجود أسباب اقتصادية مادية تدعو إلى ذلك.

الفريق الثالث يذهب إلى أبعد من هذا بطرح فكرة كون المرأة والرجل متساويين (المساواة الحسابية المطلقة) ، بل المساواة في الإمكانيات والقدرات وخاصةً في الحقوق، وهذا يعني أن المرأة تساوي الرجل عقلياً وفكرياً، وقادرة على العطاء والعمل والإنتاج والإبداع، علماً أن مجالات العمل والإبداع قد تكون مختلفة لكل من الرجل والمرأة، كما أنها تتمتع بالصفات الخلقية والنفسية والفكرية والجسدية التي تؤهلها للمساهمة في جميع الفعاليات الاجتماعية والاقتصادية، وتبوء المناصب في مختلف المستويات، وأنه من غير المنطق والعدل والحكمة والفائدة الوطنية إبعادها قسراً (مباشرة أو غير مباشرة) عن العمل وتخصيصها فقط بالمنزل، لأننا نكون بذلك قد حرمانا المجتمع من عناصر قد تكون مبدعة ومنتجة في ميادين شتى، والمفروض علينا أن نؤمن للمرأة كما الرجل فرص التعليم والحياة والاختيار بدون أي قسر أو إكراه (مادي أو معنوي، فكري أو اجتماعي عام أو حتى نفسي)، وتأمين فرص الاختيار هذا يشعر المرأة كالرجل أنها عنصر مسؤول يسعى إلى تأمين مستقبله بالشكل الذي يرغب وبالأسلوب الذي يحقق شخصيته وينمي ذاته ويجعل منه عنصراً مميزاً، ويجب أن تشعر المرأة أن قوانين وعادات وإمكانيات المجتمع توفر وتؤمن لها هذا الاختيار وتساعد في تحقيقه تماماً كالرجل، وهنا يتجلى بوضوح مبدأ المساواة.¹

هذه المسؤولية تترتب عليها بالطبع حقوق وواجبات؛ فعليها أن تعي هذه الحقوق وتسعى إلى القيام بواجباتها، بهذا الشكل تأخذ المرأة مكانها الطبيعي (في المنزل والعمل، كأم وكزوجة، وكأخت) وتكون قادرة على أن تعكس صورة واضحة للأمة في تقدمها وفي تخلفها؛ فالأمة التي تكون عنصراً ذا شخصية متكاملة نفسياً وعقلياً وثقافياً هي أمة متقدمة متطورة، وعندما يضيق على المرأة وتتخلف يكون ذلك أحد المظاهر الواضحة لتخلف الأمة وتراجعها، إذ من غير الممكن إذا كان نصف أعضاء المجتمع غير مكتملي الشخصية والتكوين الفكري والعلمي أن يكون مثل هذا المجتمع سليماً؛ لأن النساء والرجال هم أعضاء لمجتمع واحد؛ لذا يجب التركيز عند الدعوة لإسهام المرأة في التنمية النظر للموضوع في إطاره العام

¹ محمد آدم، مرجع سابق.

الشامل وليس من زاوية اقتصادية بحتة، فكم من النساء العاملات تھضم حقوقهن ويعطين أزواجهن كامل دخلهن دون أن يكون لهن حتى حق إبداء الرأي.

وبرامج التنمية يجب أن تتضمن برامج تغيير للبنية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والإعلامية لتحتل المرأة مكانتها وتنال حقوقها (قانونياً - ثقافياً - علمياً - إعلامياً) ولتشعر هي بنفسها أن هذا ليس عطاءً من المجتمع أو من الذي حولها، بل هو أساس وجودها كفرد من أفراد المجتمع وككائن حي كامل الأهلية والحقوق، وإن هذا يحقق خير المجتمع كله لا النساء فحسب، وعلى أسس الشريعة الإسلامية.

3. أهم النشاطات الصناعية التقليدية الحرفية النسوية بالجزائر

تشمل الصناعة التقليدية في إطار النشاطات الحرفية النسوية كل من صناعة الأواني الطينية والفخارية، النسيج بمختلف أنواعه كصناعة الزرابي والفساتين، كما تشمل الأثاث المنزلي وزخرفته، وكذا زخرفة الأواني النحاسية والمجوهرات الفضية. مهما يكن، فالفن التقليدي يتسم بطابعه الجمالي حيث نجده في معظم القرى والأرياف كمنطقة الأوراس والقبائل والصحراء، كما نجده في بعض المتاحف الجزائرية المتخصصة، كما أن سكان الريف مازالوا متمسكين بإنتاج الكثير من الأدوات الضرورية لمعيشتهم كالأواني الفخارية والأواني النحاسية والفضية والألبسة التقليدية والزرابي:¹

1.3. الأواني الفخارية والطينية: وهي من أقدم الحرف التقليدية لأنها ترجع إلى عصر ما قبل التاريخ والسبب هو وفرة الطين في مختلف الأماكن حيث يلجأ سكان الأرياف إلى جمعها من الأودية ثم يضيفون إليها الماء ويعجنونها ثم يصنعون منها أواني مختلفة الأشكال.

تأتي بعد ذلك مرحلة الزخرفة بواسطة ألوان طبيعية ثم يدخلونها تحت الجمر أو داخل الفرن لتجف، ويطلونها بعد ذلك بالورنيش لتصبح لامعة وجميلة ثم تكون جاهزة للاستعمال.

2.3. الحلي والمجوهرات: نجد هذه الحلي في مختلف أنحاء الوطن: في الأوراس، و قسنطينة، في بلاد القبائل والحقار. يصنع الحلي الأوراسي في أغلب الأحيان من الفضة ويمتاز بدقة النقوش كالحزام الفضي، والعقد والقيراط. نلاحظ أن معظم هذه المجوهرات خالية من الألوان.

أما الحلي المصنوعة في بلاد القبائل تتميز بألوانها المختلفة حيث تضاف إلى الفضة قطع صغيرة من الزجاج الملون بالألوان الأساسية كالأحمر والأصفر والأخضر والأزرق مما يزيد رونقا وجمالا.

3.3. صناعة الزرابي: من الصعب تحديد الفترة الزمنية التي أنشأت فيها صناعة الزرابي في الجزائر. إلا أن وجودها يعود إلى زمن بعيد حيث كان الرّجل يستخدمونها في خيامهم وأفرشتهم.

ومن أهم المناطق التي اشتهرت في صناعة الزرابي منطقة "جبل عمور" تدعى زرابي الهضاب العليا وهي منطقة رعوية، مما جعل أهلها يستفيدون من صوف المواشي لصناعة الزرابي.

¹ <http://chababsouft.talk4her.com/t1926-topic>

وخاصيتها تتكون من وحدات على شكل معين بلون أسود أو أزرق قاتم، وتكرار الوحدات الزخرفية لا يخضع للتناظر ولكنه جد محكم وينتهي بوحدات زخرفية هندسية¹.

4.3. خياطة اللباس التقليدي: تعرف هذه الصناعة رواجاً كبيراً في مجال الصناعة التقليدية الفنية حيث يحترفها الرجال والنساء على حد سواء وهي صنعة تمارس عادة في بيوت العائلات وهي عبارة عن خياطة ألبسة على أزياء تقليدية تلبس في المناسبات ولباس العروس.

5.3. الطبخ التقليدي الجزائري: يعتبر المطبخ الجزائري من أغنى المطابخ في العالم لتنوعه وتعدد مواد الصنع والطبخ التقليدي يختلف من منطقة إلى أخرى أشهر أطباقها مثل الكسكسي الرشته، شخشوخة، البوراك، طاجين الحلو، المتوم.. الخ.

أما الحلويات التقليدية فهي متنوعة كذلك تخصص لها ورشات أو حتى في البيوت ولها شعبية كبيرة في البلاد مثل الدزيريات، المقروض، المشوك، تشاراك، بغرير، الميسس... الخ

¹ <http://www.cam36.com/?p=402>

4. الجهود المبذولة من أجل ترقية الصناعة التقليدية و الحرف النسوية

- قطاع الصناعة التقليدية قطاع حيوي وهام في الاقتصاد اذا ما قوبل بالتشجيع والاهتمام الكافي، ولذلك تسعى السلطات المعنية إلى ترفيته وتطويره ويظهر ذلك من خلال:
- المشاركة في تظاهرات الترويج المتعلقة بالصناعة التقليدية المنظمة في الجزائر أو الخارج.
 - تنظيم تظاهرات ترويج للمنتوجات والنشاطات المتعلقة بالصناعة التقليدية.
 - المسابقات المحلية والوطنية المتعلقة بمنتجات ونشاطات الصناعة التقليدية.
 - الهدايا والهبات والمكافآت عندما تكون موجهة لثمين منتج الصناعة التقليدية قصد ترويجه.
 - تصميم وإنجاز وتوزيع دعائم الترويج المكتوبة أو السمعية البصرية، لا سيما المجالات المطويات والدلائل والبيانات الإرشادية والمجلات المتخصصة والملصقات والأفلام والأشرطة والبروتاج المكتوب أو المصور أو السمعي البصري.
 - إحداث مواقع وبوابات إلكترونية لفائدة الصناعة التقليدية.
 - إنجاز و/أو بث إعلانات ونشرات إشهارية بكل وسائل الاتصال المكتوبة والسمعية البصرية والمسموعة.
 - اقتناء أجنحة عرض مع لوازمها تستجيب للمقاييس المعمول بها أو وفقا لمقاييس خاصة.
 - إنجاز دراسات السوق المتعلقة بمنتجات الصناعة التقليدية.

خلاصة الفصل:

هدفت من خلال هذا الفصل أساسا إلى تشخيص واقع النشاطات الحرفية النسوية في مجال الصناعة التقليدية والحرف وعليه استنتجت أن ولوج المرأة للعمل جاء بدافع الحاجة المادية وهذا طبعا يعكس ثقافة المجتمع التي يرغب أساسا في بقاء المرأة في المنزل حتى تتفرغ لواجباتها المنزلية وتربية أطفالها، وتحقيق الذات طبعا لا يتم إلا من خلال القيام بواجباتها الأسرية، فالإعتناء بالأسرة هي الوظيفة الأساسية للمرأة أما عملها خارجا فيأتي في المرتبة الثانية ويمكن الإستغناء عنه إذا حدث وفشلت المرأة في التوفيق بين أداء عملها خارجا والقيام بأعباءها الأسرية.

كما ونستخلص أن المرأة قد شهدت مراحل عدة من التطور حتى وصلت إلى مرحلة خروجها للعمل ذلك بفعل النهضة الصناعية بالإضافة إلى الوعي الذي وصلت إليه بسبب التعليم، وبالتالي أصبح لها دور ثاني تقوم به والذي أضيف لدورها الأول التقليدي (يعني ربة بيت و أم وزوجة)، وبالتالي ظهر مفهوم جديد لدور المرأة في المجتمع.

تمهيد:

ان الدراسة الميدانية هي أهم وسيلة للوصول الى الحقائق الموجودة في مجتمع البحث، فالميدان يعطينا إمكانية جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها لتدعيم ما تم جمعه في الجانب النظري وتأكيد، فهدف مذكرتنا يتمحور في توضيح واقع الحرف التقليدية في الأغواط.

لذلك ارتأينا الى اختيار عينتنا ومجتمع بحثنا بغرفة الصناعات التقليدية بالأغواط، وأيضا اختيار المنهج المتبع وأدوات البحث.

كما قمنا بتحليل النتائج المتحصل عليها ومناقشتها للتأكد من صحة ما جاء في النظري المقدم في لتكون الدراسة أكثر دقة وموضوعية وأكثر منهجية.

الفصل الثالث : دراسة الحالة بغرفة الصناعات التقليدية بالأغواط

1. الإطار العام لغرفة الصناعات التقليدية بالأغواط

الرمز	مؤسسة التكوين	طاقة الاستيعاب البيداغوجية	طاقة الاستيعاب الداخلية	الموقع
01	المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني 1 بالأغواط	800	400	بلدية الأغواط
02	المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني 2 بالأغواط	300	120	بلدية الأغواط
0301	مركز التكوين المهني والتمهين ليناوي أحمد	400	/	بلدية الأغواط
0302	مركز التكوين المهني والتمهين موتح قدور	400	240	بلدية الأغواط
0303	مركز التكوين المهني والتمهين عزوزي عبد القادر	400	90	بلدية آفلو
0304	مركز التكوين المهني والتمهين حدباوي خديجة	300	60	بلدية الأغواط
0305	مركز التكوين المهني والتمهين بوقدر بلقاسم	350	60	بلدية قلعة سيدي سعد
0306	مركز التكوين المهني والتمهين محبوبي أحمد	200	120	بلدية الأغواط
0307	مركز التكوين المهني والتمهين صدوقي الحاج بن عيسى	300	60	بلدية قصر الخيران
0308	مركز التكوين المهني والتمهين بورزق أحمد للحرف	100		بلدية الأغواط
0309	مركز التكوين المهني والتمهين بعين سيدي علي	100		بلدية عين سيدي علي
0310	مركز التكوين المهني والتمهين بالعسافية	100		بلدية العسافية
0311	مركز التكوين المهني والتمهين بن تومي العلمي	100	60	بلدية حاسي رمل
0312	مركز التكوين المهني والتمهين بن قشوة أمحيدة	100	60	بلدية عين ماضي
030301	مركز التكوين المهني والتمهين بوصاق أحمد	100	/	بلدية البريدة
030401	مركز التكوين المهني والتمهين مرزقي مصطفى	100	/	بلدية سيدي مخلوف
0313	مركز التكوين المهني والتمهين حمدي بشير	200	60	بلدية تاجموت
0314	مركز التكوين المهني والتمهين	250	/	بلدية لخنق
0315	مركز التكوين المهني والتمهين	200	60	التجمع السكني بليل
0316	مركز التكوين المهني والتمهين	250	/	بلدية حاسي الدلاعة
0317	مركز التكوين المهني والتمهين	200	/	بلدية سيدي بوزيد
0318	مركز التكوين المهني والتمهين	200	60	بلدية الغيشة
مجموع مؤسسات التكوين المشتغلة 2016/03/31		5450	1450	
01	معهد تعليم مهني	1000	300	بلدية الأغواط
02	المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني	300	120	بلدية آفلو

بلدية آفلو	60	300	مركز تكوين مهني وتمهين (للبنات)	03
بلدية واد مرة	60	250	مركز تكوين مهني وتمهين	04
بلدية بن ناصر بن شهرة	/	200	مركز تكوين مهني وتمهين	05
بلدية الحاج المشري	/	200	مركز تكوين مهني وتمهين	06
بلدية تاجرونة	60	200	مركز تكوين مهني وتمهين	07
بلدية الحويطة	/	200	مركز تكوين مهني وتمهين	08
بلدية سبفاق	60	200	مركز تكوين مهني وتمهين	09
بلدية تاويالة	/	200	مركز تكوين مهني وتمهين	10
بلدية البيضاء	/	200	مركز تكوين مهني وتمهين	11
بلدية واد مزي	/	200	مركز تكوين مهني وتمهين	12
	660	3450	مجموع قدرات المؤسسات المتوقع استلامها 2017/2016	
	2110	8900	مجموع قدرات التكوين المهني بالولاية 2017/12/31	

أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98 / 14 المؤرخ في 4 مارس 2014 ، الذي يحدد قواعد تنظيم ستيريات التكوين والتعليم المهنيين في الولاية وسيورها، قبلها كانت تسمى مديرية التشغيل والتكوين المهني قبل سنة 2000 وبعد ما تم فصل قطاع التشغيل عنها، سميت بمديرية التكوين المهني إلى غاية سنة 2014 أضيفت إليها مهمة التعليم المهني، يقوم بالتنسيق الإداري والمالي ويسهر على تطبيق سياسة القطاع مدير وطني للتكوين والتعليم المهنيين، معين بموجب مرسوم رئاسي، يساعده في أداء مهامه ثلاثة رؤساء مصالح وسبعة رؤساء مكاتب (أنظر الهيكل التنظيمي المرفق)، بالإضافة إلى 34 عون إدارة وإطارات مرسمة في مختلف الأسلاك، و48 عون في إطار برنامج الإدماج المهني.

تم تزويد المؤسسة بالوسائل المادية الضرورية، لأداء مهامها الضرورية في أحسن الظروف، حيث تضم في مكتب يتوفر على أجهزة الإعلام الآلي واللوازم المكتبية، كما تعكف المؤسسة وتنفيذا لاستراتيجية القطاع، على إدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة بهدف التحكم أكثر في مواجهة الطلب والتخطيط لخدمة التكوين المهني بالكمية والكيفية المطلوبة من طرف المجتمع والمؤسسات الاقتصادية ومختلف المتعاملين.

الفصل الثالث : دراسة الحالة بغرفة الصناعات التقليدية بالأغواط

وبصفة عامة مواكبة متطلبات العصر، في هذا الميدان تم إستعمال الطريقة الإلكترونية في مجال البريد مصادر الوارد وربط المصالح والمؤسسات تحت الإشراف بشبكة إلكترونية داخلية، بالإضافة لإستعمالها أحدث البرامج المعلوماتية لمعالجة المعلومات عن طريق قاعدة بيانات مثل: حركة تعداد المتربصين، ضعية التجهيزات، وضعية وحركة المكونين،...إلخ.

1.1.1. الهيكل التنظيمي للمؤسسة: تضم مديرية التكوين والتعليم المهنيين حاليا حسب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 18 جوان 2015، متضمن تنظيم مديريات التكوين والتعليم المهنيين بالولاية، ثلاث مصالح سبعة مكاتب به كما يلي :

1.1.1.1. مصلحة متابعة التكوين والتعليم المهنيين: تتفرع هذه المصلحة إلى مكتبين وهما:

- مكتب متابعة النشاطات البيداغوجية للتكوين والتعليم المهنيين.
- مكتب التوجيه والإمتحانات والمسابقات وتسيير الشهادات

2.1.1.1. مصلحة التمهين والتكوين المتواصل والشراكة: تتفرع هذه المصلحة كذلك إلى مكتبين وهما:

- مكتب التمهين والعلاقات مع الهيئات المستخدمة وشركاء التمهين
- مكتب التكوين المتواصل والشراكة ومتابعة المؤسسات الخاصة

3.1.1.1. مصلحة إدارة الوسائل والمنازعات ومتابعة مشاريع الاستثمارات ومنظومات الإعلام: تتوفر

هذه المصلحة إلى ثلاثة مكاتب كما يلي :

- مكتب تسيير المستخدمين وتنسيق عمليات توظيف وتسيير المكونيين والمنازعات
- مكتب الميزانية والمحاسبة والوسائل العامة والأرشيف
- مكتب منظومات الإعلام وخريطة التكوين والإحصائيات ومتابعة مشاريع الإستثمارات .

حدد مهام و صلاحيات المؤسسة التي تضمنها المرسوم التنفيذي رقم 14/98، المؤرخ في 4 مارس

2014، في ستة (6) مهام أساسية على مستوى الولاية كما يلي:

الفصل الثالث : دراسة الحالة بغرفة الصناعات التقليدية بالأغواط

- في مجال تنفيذ السياسة القطاعية على المستوى المحلي:

*ضمان متابعة تطبيق مختلف برامج التنمية وتنفيذ برامج القطاع للتكوين والتعليم المهنيين على المستوى المحلي.

*تحديد و إقتراح كل تدبير من شأنه ضمان التطوير المنسجم لنشاطات التكوين والتعليم المهنيين.

- في مجال تنشيط وتنسيق مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين

*تنشيط وتنسيق وتقييم سير هياكل ووسائل التكوين والتعليم المهنيين للولاية بصفة دورية

*السهر على علاقات التضامن بين مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين والمؤسسات الإقتصادية قصد تطوير التمهيئ الأنماط الأخرى للتكوين على مستوى الولاية.

*تقييم تنفيذ الإتفاقيات الخاصة بالشراكة المبرمة مع المؤسسات والمتعاملين الإقتصاديين بالولاية .

- في مجال إنجاز ومتابعة مشاريع الإستثمارات وتسيير الممتلكات:

*ضمان متابعة مشاريع الإستثمارات المخططة والمسجلة لحساب قطاع التكوين والتعليم المهنيين والسهر لن تضاجها وإنسجامها وإنجازها حسب المقاييس والأجال.

*السهر على التسيير الحسن للأموال المنقولة والعقارية وحظيرة سيارات مؤسسات التكوين المهني والتعليم.

*السهر على تنفيذ التدابير المتعلقة بحفظ وصيانة منشآت وتجهيزات التكوين والتعليم المهنيين بالإتصال مع الهيئات المؤهلة.

*السهر على إحترام تطبيق المقاييس البيداغوجية في مجال بناء و تجهيز مؤسسات التكوين المهني و التعليم المهني.

*السهر على إحترام قواعد النظافة والأمن في مؤسسات التكوين و التعليم المهنيين.

الفصل الثالث : دراسة الحالة بغرفة الصناعات التقليدية بالأغواط

- في مجال الدراسات والإعلام والتوجيه والمساعدة على الإدماج المهني:

*إنجاز كل دراسة أو دراسة أحادية أو تحقيق على المستوى المحلي، في مجال التكوين والتعليم.
*إعداد وتحيين خريطة التكوين والتعليم المهنيين للولاية ومتابعة تنفيذها، بالإتصال مع الهيئات والمصالح المعنية.

*تنسيق ومتابعة النشاطات المرتبطة بالإعلام والتوجيه ودعم الإدماج المهني.

*تنظيم، جمع ومعالجة ونشر المعلومات لاسيما الإحصائيات منها في مجال التكوين التعليم المهنيين.

- في مجال متابعة النشاطات البيداغوجية:

*السهر على التنظيم والمتابعة والمراقبة البيداغوجية لمؤسسات التكوين والتعليم المهنيين.

*الإشراف والسهر على حسن سير المسابقات والإمتحانات المنظمة لمتربصي التكوين المهني وتلاميذ تنظيم المهني.

*توزيع أنماط التكوين للاستجابة للطلب الاجتماعي والاقتصادي.

*ضمان متابعة ومراقبة مؤسسات التكوين الخاصة.

- في مجال متابعة تسيير الموارد البشرية والميزانية:

*السهر على تنفيذ البرامج المقررة في مجال التوظيف أو الإمتحانات المهنية وتسيير وتكوين وتحسين مستوى مستخدمي التكوين المهني والتعليم المهني، وضمان متابعتها وتقييمها.

*السهر على إعداد ميزانيات مؤسسات التكوين المهني والتعليم المهني وضمان مراقبتها متابعة تنفيذها.

*ضمان تنفيذ المخططات القطاعية السنوية والمتعددة السنوات للتكوين وتحسين المستوى تجديد المعارف مشة الموظفين والأعوان المتعاقدين لمؤسسات التكوين والتعليم المهنيين التابعة للولاية.

*السهر على الاستعمال الأمثل للوسائل المادية والبشرية والمالية الموضوعة تحت تصرف مؤسسات التكوين مهني والتعليم المهني .

*تنسيق حركة نقل المكونين والتأطير البيداغوجي على المستوى المحلي.

الفصل الثالث : دراسة الحالة بغرفة الصناعات التقليدية بالأغواط

- تنظيم التكوين والتعليم المهنيين:

يتم التخطيط لمهمة التكوين والتعليم المهنيين من خلال خارطة التكوين والتعليم المهنيين التي يتم المصادقة من طرف لجنة الشركة بالولاية المشكلة من ممثلي الشركاء الإقتصاديين للقطاع و برئاسة والي الولاية، والتي يتم تحيينها كل 3 سنوات، كما تقوم المؤسسة بوضع مخططات نصف سنوية للتكوين والتعليم المهنيين (دورة سبتمبر ودورة فيفري) بناء على معطيات ميدانية تتعلق بالطلب عن التكوين وحسب الإمكانيات توفرة لدى المؤسسات التكوينية بالولاية مع مراعاة تقرب خدمة التكوين من المواطنين ونشره عبر المناطق تنبئة للولاية وأيضا تلبية الطلب عن التكوين لجميع الشرائح والوضعيات الإجتماعية بالولاية وكذلك تنوع أنماط التكوين.

المجالات: تقوم المؤسسة في أنشطتها العامة في مجالين أساسيين وهما:

* التكوين المهني.

* التعليم المهني .

-التكوين المهني : ينظم التكوين المهني وفق مدونتين للشعب والتخصصات منظمة حسب 22 شعبة سينية و422 إختصاص مصنفة على ترقيم التخصصات والتسمية الدقيقة للتخصيص، مدة التكوين، مستوى تأهيل، الشهادة الممنوحة، المدونة الأولى تخص للحصول على شهادة دولة والثانية تتعلق بالحصول على شهادة التأهيل.

- **التكوين المتوج بشهادة دولة:** تتراوح مدته ما بين 06 أشهر و30 شهرا.

- **أنماط التكوين:** يصنف التكوين المهني في ثلاثة أنماط كبرى وهي:

- **التكوين الإقامي (الحضوري):** يتم داخل المؤسسات التكوينية في الجانبين النظري والتطبيقي.

- **التكوين عن طريق التمهين:** يتم بنسبة 80 في المئة من مدة التكوين بالمؤسسات الإقتصادية الإدارية و 20 بالمئة بالمؤسسات التكوينية في شكل دروس نظرية تكميلية.

- **التكوين عن بعد:** ينظم من طرق المركز الوطني للتكوين المهني عن بعد.

- **أنماط التنظيم:** تتفرع عن الأنماط الكبرى للتكوين نمطين لتنظيم التكوين وهما:

الفصل الثالث : دراسة الحالة بغرفة الصناعات التقليدية بالأغواط

*التكوين الأولي: وهو يتم إنطلاقا من المستوى التعليمي.

*التكوين عن طريق المعابر: يتم التحضير إلى شهادة أعلى أفقيا وعموديا إنطلاقا من مستوى تكويني معين .

- أنماط التسيير: تتفرع أنماط التكوين إلى نمطين للتسيير بيداغوجي، وهما :

*التكوين بالوقت الكامل.

*التكوين بالوقت الجزئي.

- مستويات التأهيل: تمنح مؤسسات التكوين المهني من المستوى الأول إلى المستوى الخامس.

- الشهادات الممنوحة: تمنح مؤسسات التكوين المهني فيما يخص التكوين المتوج بشهادة دولة، حسب مستويات التأهيل الموافقة لها كما يلي :

*شهادة التكوين المهني المتخصص، مستوى التأهيل 1

*شهادة الكفاءة المهنية ، مستوى التأهيل 2

*شهادة المهارة المهنية ، مستوى التأهيل 3

*شهادة أهلية التقني ، مستوى التأهيل 4

*شهادة أهلية التقني سامي ، مستوى 5

- التكوين التأهيلي: مدته التكوينية من 06 أشهر و أقل، ينظم عن طريق النمط الإقليمي أو عن بعد و يمكن أن يكون أولي أو متواصل.

- التعليم المهني : ينظم التعليم المهني داخل معاهد التعليم المهني ، في هذا الإطار إستفادت الولاية من معهد التعليم المهني .

- شروط موازلة التعليم المهني: هذا الميدان يوجه له بالتنسيق مع قطاع التربية التلاميذ الناجحين للإنتقال إلى السنة الأولى ثانوي، يشمل برنامج التكوين على جانب يتعلق بالتكوين المهني والجانب الآخر تعليم عام في اختصاصات تقنية وتكنولوجية، حيث يدوم هذا المسار للحصول على شهادة تقني

الفصل الثالث : دراسة الحالة بغرفة الصناعات التقليدية بالأغواط

سامي 06 سنوات، والآن نت وزارة التكوين والتعليم المهنيين بالتنسيق مع القطاعات المعنية لوضع معبر نحو التعليم العالي.

- الشهادات الممنوحة :

* شهادة التعليم المهني درجة 1 بعد سنتين.

* شهادة التعليم المهني درجة 2 بعد سنتين من الحصول شهادة التعليم المهني درجة 1.

* شهادة أهلية التقني سامي بعد الحصول على شهادة التعليم المهني درجة 2.

- تعداد المتربصين: جدول يوضح توزيع تعداد المتربصين حسب الجنس ومؤسسات التكوين في جميع

أنماط التكوين إلى غاية 01/01/2016.

الرقم	مؤسسة التكوين	الموقع	ذكور	إناث	المجموع
01	المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني للتسيير	دائرة الأغواط	259	628	1553
02	مركز التكوين المهني والتمهين ليناوي أحمد	دائرة الأغواط	710	415	1125
03	مركز التكوين المهني والتمهين موتح قدور	دائرة الأغواط	428	296	724
04	مركز التكوين المهني والتمهين عزوزي عبد القادر	دائرة آفلو	393	321	714
05	مركز التكوين المهني والتمهين حدباوي خديجة	دائرة الأغواط	15	425	440
06	مركز التكوين المهني والتمهين بوقدره بلقاسم	دائرة قلنتة سيدي سعد	278	212	490
07	مركز التكوين المهني والتمهين محبوبي أحمد	دائرة الأغواط	68	64	132
08	مركز التكوين المهني والتمهين صدوقي الحاج بن عيسى	دائرة قصر الحيران	78	67	145
09	مركز التكوين المهني والتمهين بورزق أحمد للحرف	دائرة الأغواط	28	79	107
10	مركز التكوين المهني والتمهين بعين سيدي علي	بلدية عين سيدي علي	78	53	131
11	مركز التكوين المهني والتمهين بالعسافية	بلدية العسافية	102	56	158
12	مركز التكوين المهني والتمهين بن تومي العلمي	دائرة حاسي رمل	328	109	437
13	مركز التكوين المهني والتمهين بن قشوة أمحيدة	دائرة عين ماضي	98	68	166
14	مركز التكوين المهني والتمهين بوصاق أحمد	دائرة البريدة	152	42	194
15	مركز التكوين المهني والتمهين مريزقي مصطفى	بلدية سيدي مخلوف	98	44	142
16	مركز التكوين المهني والتمهين حمدي بشير	بلدية تاجموت	188	190	378
17	مركز التكوين المهني والتمهين	بلدية لحنق	198	67	265
18	مركز التكوين المهني والتمهين	التجمع السكني بليل	203	97	300
19	مركز التكوين المهني والتمهين	بلدية حاسي الدلاعة	192	101	293
	المجموع		4560	3334	7894

2. تحليل وعرض البيانات

2.1. الطريقة المنهجية وأدواتها

2.1.1.2. الدراسة الاستطلاعية: قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية وذلك لضمان السير الحسن للبحث حيث قمنا بتوزيع المقياس على بعض الأساتذة حيث رأينا أنها تقنية أساسية في تقصي الحقائق التي يتطلبها البحث الميداني والتي بواسطتها يتضح للباحث الخطوات التي يسير عليها. والغرض من هذه الدراسة الاستطلاعية هو تحديد عينة البحث وطريقة استيعاب العينة للأسئلة في المقياس.

2.1.2. منهج الدراسة: نظرا لطبيعة الموضوع ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها كان المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ويستخدم المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الاوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقتها، والعوامل المؤثرة في ذلك.

يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

3.1.2. مجتمع البحث وعينته:

- **مجتمع البحث:** يختلف مجتمع البحث عن معنى عينة الدراسة إذ يشير معنى مجتمع الدراسة إلى المجموعة الكلية عن العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. وكان مجتمع البحث قمنا باختيار العينة بشكل قصدي وقد انحصرت مع رئيس مصلحة السجل بغرفة الصناعات التقليدية بالأغواط من المجتمع الأصلي لدراستنا نظرا للظروف الراهنة.

- **عينة البحث:** هو جزء من مجتمع الدراسة الكلية وتعتبر جزءا من الكل بمعنى أن تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث.

4.1.2. مجالات البحث:

- المجال المكاني: تمت الدراسة على بعض موظفي غرفة الصناعات التقليدية بالأغواط.
- المجال الزمني: تم إجراء البحث في الفترة من مطلع الشهر مارس إلى غاية شهر جوان حيث خصصنا شهر مارس للجانب النظري وأفريل/ماي للجانب التطبيقي، وكانت الأسئلة الخاصة بالمقياس في بداية شهر جوان وتم طرحها والاجابة عليها من طرف رئيس مصلحة السجل بغرفة الصناعات التقليدية بالأغواط، وقمنا بعد ذلك بعملية تحليل ومناقشة.

5.1.2. أدوات البحث: تختلف وسائل وادوات البحث من بحث الى اخر منها الملاحظة والمقابلة والاستبيان والمقياس وتحليل الوسائل.

قد يحتاج الباحث إلى استخدام أكثر من أداة حتى يتمكن من الاجابة على جميع الاسئلة التي تواجهه في بحثه ولقد اعتمدنا على أكثر الوسائل المستخدمة في البحوث وهو المقياس.

6.1.2. صعوبات البحث: من البديهي أنه لا يوجد أي عمل خال من الصعوبات والعراقيل خاصة عند إجراء بحث عملي كما هو الحال لموضوعنا هذا، الذي واجهتنا خلال القيام به مجموعة من العراقيل والصعوبات في كلا المجالين النظري والتطبيقي، ونحن هنا لسنا نتحجج بهذه المشاكل بقدر ما نذكرها لكي يتفادها من يأتي بعدنا ويريد البحث في مثل هذا المجال ومثل هذه المواضيع والتي يمكن ذكرها في النقاط التالية:

- نقص المراجع التي لها علاقة بموضوعنا لهذا استعنا ببعض المراجع من الانترنت نظرا لغلاق المكتبات العامة والجامعية بسبب الأوضاع الراهنة (انتشار فايروس كورونا -كوفيد19-).
- صعوبة اجراء المقابلة بسبب غلق المؤسسات.

2.2. نتائج الدراسة الميدانية

*بيان المقابلة:

الجنس: ذكر

السن: 39

المستوى التعليمي: قانون اعمال

المنصب أو الوظيفة: رئيس مصلحة السجل بغرفة الصناعات التقليدية بالأغواط

الأقدمية: 11 سنة

س01: هل تساهم التنشئة الاجتماعية لدى الفتاة في ترقية الحرف؟

ج01: نعم

س02: ما هي الدوافع لممارسة الحرف لدى الفتيات بغرفة الصناعة التقليدية بالأغواط؟

ج02: الدوافع لها عدة اسباب منها: حسب الموقع المتواجد فيه والهواية والظروف المعيشية.

س03: هل الحرفيين من الفتيات يمتلكن معارف كافية تمكنهن من تعليم الحرف مستقبلا؟

ج03: نعم لأنها تمارس النشاط في شكل دائم

س04: في رأيكم ما هي أسباب تراجع الفتيات عن ممارسة الحرف بولاية الأغواط؟

ج04: حسب التطور المعيشي أولا وقلّة الموارد الأولية وندرتها.

س05: هل التمهين يساهم في التكوين الفتاة بصفة مرضية في رأيكم؟

ج05: نعم يساهم بشكل كبير في التكوين

س06: ما هي التطلعات المستقبلية للفتيات نحو الحرف في مجال التكوين؟

ج06: تطوير وانشاء مشروع خاص بها

س07: هل هناك مشاركة نسوية في الجمعيات المهتمة بالحرف والمعارض والصالونات؟

ج07: نعم، لهم مكانة في هذه المشاركات وأغلبها تنصدر المشاركات الوطنية والدولية

الفصل الثالث : دراسة الحالة بغرفة الصناعات التقليدية بالأغواط

س08: بالنسبة للحرف والصناعات التقليدية القديمة كالنسيج والخياطة وغيرها هل هناك إقدام عليها من قبل الفتيات (متمرسات وهوات)؟

ج08: نعم، لكن ليس بشكل كبير وخاصة النسيج

س09: كيف تتم المحافظة على الحرف داخل غرفة الصناعات التقليدية؟

ج09: عن طريق المعارض وعرض المنتجات بها والترويج للمنتجات عبر صفحات التواصل الاجتماعية والالكترونية.

س10: هل تملك الغرفة وسائل بيداغوجية كافية لتعلم وتلقين الفتيات الحرف؟

ج10: نعم، وحسب مواكبة العصر

س11: هل يساهم العمل الحرفي في تحقيق الاستقلال الاجتماعي والمادي للعاملات في الحرف؟

ج11: نعم

س12: هل تؤثر مؤسسات الحرف التقليدية في تنمية قدرة الفتاة على التفكير الإبداعي؟

ج12: نعم

س13: هل يتقن الفتيات استغلال الوسائل البيداغوجية داخل غرفة الصناعة التقليدية؟

ج13: أغلب الأحيان

س14: ما هي الوضعية التي قامت عليها الحرف النسوية داخل غرفة الصناعة التقليدية والحرف؟

ج14: بعدة طرق منها: عبر الصفحات والإعلام والإعلان والتوجيه والملصقات.

س15: في رأيكم ما هي الحرف التي تراجعت في الولاية؟ مع اعطاء أمثلة.

ج15: أغلبها وأكثرها النشاطات التقليدية كالنسيج والخياطة التقليدية

س16: ماذا يمكن فعله في المستقبل حتى تزيد وتيرة نمو قطاع الحرف النسوية؟

ج16: التوجيه والتوعية وتطوير النشاط

س17: هل لديكم ورشة لتدريب الفتيات داخل غرفة الصناعات التقليدية؟

ج17: نعم: النسيج والخياطة والحياكة والرسم على الحرير والزجاج والحلويات التقليدية

الفصل الثالث : دراسة الحالة بغرفة الصناعات التقليدية بالأغواط

س18: هل هناك نشاطات نسوية من شأنها الرفع من معارف الحرفيات بالولاية؟

ج18: نعم

س19: هل تقييم المهارة الحرفية لدى الفتيات تتم بواسطة الامتحان النظري أو الامتحان التطبيقي؟

ج19: نعم

س20: هل الحرفيات يمارسن الحرف كواقع تطبيقي أم يسعون للحصول على بطاقة الحرفي فقط؟

ج20: على حسب ظروف الحرفية (الفتاة) المقبلة للغرفة؟

*نتائج المقابلة:

استنتجت من خلال المقابلة مع رئيس مصلحة السجل أن التنشئة الاجتماعية لدى الفتاة لها دورها في المساهمة ترقية الحرف وأن اتقان الحرف يعتمد على المعرفة الكافية من طرف الحرفيات فيما يخص النسيج والخياطة وغيرها من الحرف النسوية المعتمدة داخل غرفة الصناعة التقليدية بالأغواط. في حين ترجع أسباب تراجع الفتيات عن ممارسة الحرف بولاية الأغواط للتطور المعيشي وقلة الموارد الأولية وندرتها في المنطقة، كما وأن تطلعات الفتيات داخل غرفة الصناعة لهن تطلعاتهن نحو الحرف في مجال التكوين والتي تمثلت في تطوير وانشاء مشروع خاص بهن وأن لهن مشاركات وطنية ودولية.

أثبتت المقابلة أن هناك حرف قد تراجعت في ولاية الأغواط وأكثرها النشاطات التقليدية كالنسيج والخياطة التقليدية.

وأهم استنتاج هو كيفية المحافظة على هذه الحرف وحسب المقابلة مع رئيس مصلحة السجل فقد تمحورت الكيفية في الطرق التالية:

*عن طريق المعارض وعرض المنتجات.

*الترويج للمنتجات عبر صفحات التواصل الاجتماعية والالكترونية.

*كما وتوفرت ورش التدريب داخل غرفة الصناعات التقليدية في النسيج والخياطة والحياكة والرسم

والحرير والزجاج والحلويات التقليدية. والخيارات الحرفية بالنسبة للفتيات عائدة لظروفهن.

خلاصة الفصل:

كخلاصة للفصل ونظرا لكون الموضوع يرتبط بالتكوين في شقه الأساسي، قمنا أولا بالتعرف على الهيكل التنظيمي لمديرية التكوين المهني والتمهين بالولاية، والتطرق إلى جميع مصالحه ومهامها، ثم قمنا بعرض نتائج الدراسة الاستطلاعية باستخدام المقابلة والتي أجريت على مستوى غرفة الصناعات التقليدية والحرف بالولاية مع رئيس مصلحة السجل بغرفة الصناعات التقليدية بالأغواط.

الخاتمة

وفي الأخير فإن بيع بعض المواد الجاهزة سواء كانت معدة للاستهلاك أو أي استعمال آخر أدى بفتياتنا إلى صرف النظر عن تعلم بعض الأنشطة الحرفية اليدوية التي اقتزنت بمجتمعنا منذ أمد بعيد كالقتل والغزل والكروشييه... إلى غيرها من الأنشطة الحرفية التي ابتعدت عنها غالبية الفتيات بعد أن كانت تعكف وتركز الجدات والأمهات على تعليمها لبناتهن خاصة قبل الزواج. فبالأمس كان يعاب كثيرا على المرأة التي تجهل تلك الحرف على غرار قتل الطعام وغزل الصوف وغيرها من فنيات الخياطة والتفصيل، لكن اليوم باتت بعض الفتيات يفتخرن بجهلهم ويرين في معرفتها انحطاطا وتحلفا خاصة وأنه يلزمهن بذل جهد مضاعف، ولا حاجة لهن بما مادام أن السوق وفرت كل الأشياء في الوقت الحالي حسب آرائهن، على خلاف بعض النسوة الأخريات اللواتي يرين ضرورة تعليم تلك الحرف لبناتهن وحفظها من الاندثار ويرين أن المرأة لا تكتمل إلا بتعلم تلك الأنشطة الحرفية النسوية التقليدية المحضة التي توارثت في مجتمعنا جيلا بعد جيل، ويرفضن العزوف عن تعلمها من طرف البعض بذريعة توفر تلك المواد الجاهزة بكثرة في الوقت الحالي مما جعلهن يصرفن النظر عن تعلمها.

في هذا الصدد فإن الفتيات وكذا ربات البيوت تختلف آراؤهن بين مؤيدة ومعارضة عن الابتعاد عن تلك الأنشطة الحرفية التقليدية التي عرفت بها نساؤنا بالأمس، واليوم تغيرت المعطيات والظروف وصار كل شيء يُجلب مجهزا من السوق مما أدى إلى تكاسل بنات اليوم وتقاعسهن عن بعض الأنشطة الحرفية المنزلية المكتسبة والتي تعد سلاحا بيد المرأة تستعمله وقت الحاجة إليه.

لكن ما نراه هو ابتعاد كافة الأوانس بل حتى المتزوجات عن تلك الأنشطة الحرفية مما أدى إلى اندثارها فأين هي المرأة التي تضع القصة من أجل قتل الطعام أو تغزل الصوف أو تعد الشعير بغسله وطحنه مما أدى إلى تلاشي تلك الحرف الموروثة ولازالت القليلات من كبيرات السن من يلتزم بها. أما البعض فتحثهن أمهاتهن دائما على تعلم بعض فنيات تلك الأنشطة الحرفية سواء تعلقت بإعداد بعض المأكولات المنزلية كالكسكس وغيره من الأطباق، أو تلك المتعلقة بالتفصيل والخياطة كالكروشييه مثلا إلا أن توفر كل تلك الأشياء على مستوى السوق يبعدها عن تعلمها.

الختامة

ولكنه من الملاحظ أنه وبسبب حظر التجول المفروض، خوفاً من تفشي جائحة فيروس كورونا استغلت بعض ربوات البيوت حظر التجول بالعودة إلى الصناعات المنزلية التي كانت منتشرة في العقود الماضية، مثل خياطة الملابس والتطريز، وكذلك صناعة ما يحتاجه المطبخ يدويا لتنتعش الكثير من الصناعات المنزلية.

قائمة المصادر والمراجع

➤ قائمة المصادر:

- القرآن الكريم.

➤ المراسيم:

- المرسوم التنفيذي 07-338 المؤرخ في 31 أكتوبر 2007، الجريدة الرسمية رقم 70، الصادرة في 5 نوفمبر 2007.

- المرسوم التنفيذي رقم 97-274 المؤرخ في 21 جويلية 1997، يحدد شروط ممارسة نشاطات الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية في المنزل، ج ر عدد 48 مؤرخة في 23 يوليو 1997.

- وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف، حسب المرسوم التنفيذي 07-338 المؤرخ في 31 أكتوبر 2007، الجريدة الرسمية رقم 70، الصادرة في 5 نوفمبر 2007

➤ قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

1. أبرش ابراهيم، علم الاجتماع السياسي، د.ط، دار الشروق، الأردن، 1998.

2. ابن كثير، قصص الأنبياء، دار اليقين للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2009.

3. أبو بكر جابر الجزائري، هذا الحبيب يا محب، دار الفجر للتراث، القاهرة، مصر، ط1، 2003.

4. أبو جادو صالح مُجَّد علي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الميسرة، عمان- الأردن، 1998.

5. أبي الفضل جمال الدين بن مُجَّد ابن منظور، لسان العرب، مادة (حرف)، دار صادر - بيروت.

6. أحمد عبد الخالق، الصدمة النفسية، ط1، دار اقرأ للنشر والتوزيع، الكويت، 2006.

7. أحمد غباري، الدافعية - النظرية والتطبيق، د.ط، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان- الأردن، 2008.

8. أحمية سليمان، التنظيم القانوني لعلاقات العمل في التشريع الجزائري، ج1، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.

قائمة المصادر والمراجع

9. اعتماد علام، الحرف والصناعة التقليدية بين الثبات والتغير، ط1، مكتبة الانجلوا المصرية، القاهرة - مصر، 1991.
10. انطوان وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة بدار الشرق، ط1، بيروت، 2000، ص471
11. بشير إبراهيم الدعيبس، الصناعات التقليدية والجذب السياحي في البحر المتوسط، دراسات وبحوث في الانثروبولوجيا الاقتصادية، البيطار للنشر والتوزيع، ط1، 2004.
12. بلقيس أحمد، مرعي توفيق، الميسر في سيكولوجية اللعب، د.ط، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 1982.
13. حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، 1984.
14. حبيب منصور، الاعلام وقضايا المرأة، د.ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
15. حسن الساعاتي، علم الاجتماع الصناعي، دار النهضة العربية، مصر، ط3، 1980.
16. حسين أبو رياش وآخرون، الدافعية والذكاء العاطفي، ط1، دار الفكر، عمان- الأردن، 2006.
17. حنا فاضل، التلفزيون ماله وما عليه، د.ط، دار الرسالة، بيروت، 2002.
18. الداهري صالح حسن، العلاقة بين مفهوم الذات ودافعية الانجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك، الأردن، 2008.
19. دنيا مفيد على حسن، العمل الحرفي ونوعية الحياة، ط1، مكتبة الانجلوا المصرية القاهرة- مصر 2008.
20. رانيا عدنان، رشا بسام، التنشئة الاجتماعية، د.ط، دار البداية، عمان، 2006.
21. رشيد واضح، المؤسسة في التشريع الجزائري بين النظرية والتطبيق، دار هومة، الجزائر، 2003.
22. رمزي أحمد مصطفى عبد الحفي، الدور التربوي لمؤسسات المجتمع المدني، د.ط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية- مصر، 2008.
23. رواه الطبراني في معجم الأوسط، باب الألف، من اسمه أحمد، ج 1.
24. زايد مُجَّد نبيل، الدافعية والتعلم، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2003.

قائمة المصادر والمراجع

25. زوبتسكي، المشاعة الى الرق، الإقطاع، التشكيلات الاجتماعية، الاقتصادية ما قبل الرأسمالية، ترجمة جورج طرايشي، دار الطليعة، بيروت، ط2، 1981.
26. سامي مُجّد ملحم، العلاقة بين السلوك الوسواسي وكل من مفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى طالبات المرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية، دار المسيرة، عمان- الأردن، 2001.
27. سميح أبو مغلي، التنشئة الاجتماعية للطفل، د.ط، دار اليازوري، عمان، 2003.
28. سهير مُجّد، كامل أحمد، تنشئة الطفل وحاجاته، مصر، الإسكندرية، 1977.
29. سيد حنفي عوض، العمل وقضايا الصناعة في الإسلام، ج1، المكتب العالمي للكمبيوتر للنشر، 1985.
30. صالح خليل الصقور، الاعلام والتنشئة الاجتماعية، د.ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
31. صوالحة مُجّد، أساليب التنشئة الاجتماعية للطفولة، كيندي للنشر، عمان، الأردن، ط1، 1991.
32. عامر طارق عبد الرؤوف، التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل، مؤسسة طيبة، القاهرة، 2010.
33. عبد اللطيف مُجّد خليفة، الدافعية للإنجاز، ب.ط، غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
34. عبد اللطيف مُجّد خليفة، مقياس الدافعية للإنجاز، ب.ط، غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2006.
35. عز الدين أحمد موسى، النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي، ط1، دار الشروق، 1983.
36. علي احمد عبد الرحمان عياصرة، القيادة والدافعية في الإدارة التربوية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
37. علي السلمي، السلوك الانساني في الادارة، د.ط، مكتبة غريب، القاهرة- مصر، د. س.ن.
38. فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم - النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008.
39. كميليا إبراهيم عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة، بيروت - لبنان، 1984.

قائمة المصادر والمراجع

40. مُجّد الشناوي، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001.
41. مُجّد بشير عليّة، القاموس الاقتصادي، عربي-انجليزي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، 1985.
42. مُجّد عبد الله دراز، مدخل الى القرآن، د.ط، دار القلم، الكويت، 1984.
43. مُجّد عرفات، التنشئة الاجتماعية، د.ط، دار يافا، عمان- الاردن، 2006.
44. مُجّد محمود بني يونس، سيكولوجيا الدافعية والإنفعالات، دار المسيرة، الأردن، ب. ط، 2007.
45. محمود عودة، أسس علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت.
46. معن خليل العمر ، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق، عمان، 2004.
47. معن خليل العمر، علم اجتماع الأسرة، د.ط، دار الشروق، الأردن، 2000.

ثانياً: مذكرات

48. إبراهيم السيد أحمد السيد، البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز، دراسة ميدانية مقارنة على عينة من الطلاب الإندونيسيين والمليزيين الدارسين بالجامعات المصرية، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، معهد البحوث والدراسات الآسيوية، جامعة الزقازيق، مصر.
49. بلحاج مليكة، مساهمة المرأة الريفية في تنمية المجتمع المحلي (دراسة ميدانية بريف تلمسان) ، رسالة ماجستير في اثروبولوجيا التنمية، جامعة بوبكر بلقايد، تلمسان 2011.
50. بن يوسف أمال. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية. العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا. 2007 - 2008.
51. بوساليم صالح، الصناعة التقليدية بمنطقة تيدكلت (صناعة الفخار والجلود نموذجاً) ، رسالة ماجستير في الثقافة الشعبية، فرع الفنون الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، 2002.
52. عزت مرزوق فهميم، أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، مصر، 2001.

قائمة المصادر والمراجع

53. فاطمة الزهراء لكحل، الش باب وممارسة العمل الحر في دراسة ميدانية بولية أدرار، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار، 2016/2015.
54. المقيد عارف مطر، مشكلات الادارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة-فلسطين، 2009

ثالثا: المعاجم

55. أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، "انجليزي، عربي، فرنسي"، الإسكندرية، 1977.

رابعا: المجالات

56. إسرائ أبو عياش، صورة المرأة في المناهج الفلسطينية، مجلة مؤسسات الدراسات الفلسطينية، مج 17، فلسطين، 2006.
57. عبد الحفيظ مقدم، "مفهوم العمل و وظائفه"، مجلة علم الاجتماع، العدد 5، معهد علم الاجتماع، الجزائر سنة 1993.
58. علياء العسالي، صورة المرأة في كتب التربية المدنية لصفوف (السابع- الثامن- التاسع أساسي) في المنهاج الفلسطيني، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، فلسطين، 2006.
59. عماد مُجد عطية، دور مؤسسات المجتمع المدني في حل بعض المشكلات دراسة ميدانية، مجلة الثقافية والتنمية، السنة الخامسة، العدد 11، مصر، 2004.
60. لبي ساعد رحموني، وسائل الاعلام والتنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، مج 20، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة -الجزائر، 2009.
61. محي الدين أحمد حسين، الدافعية للإنجاز بين الجنسين، مجلة علم النفس، العدد 5، (يناير، فبراير، مارس)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

قائمة المصادر والمراجع

خامسا: المواقع الإلكترونية

62. <http://iamanindustrialcraftsmanaaa.blogspot.com>
63. <http://chababsouft.talk4her.com/t1926-topic>
64. <http://www.cam36.com/?p=402>
65. <https://annabaa.org/>.

فهرس المحتويات

	تشكرات
	إهداء
	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
الفصل التمهيدي	
5	1. إشكالية الدراسة
5	2. أهداف الدراسة
6	3. أهمية الدراسة
6	4. منهج الدراسة
7	5. صعوبات الدراسة
7	6. تحديد مفاهيم الدراسة
8	7. الدراسات السابقة
الفصل الأول التنشئة الاجتماعية والدافعية	
15	1. مفهوم التنشئة الاجتماعية.
16	2. مؤسسات التنشئة الاجتماعية
29	3. الدافعية والسلوك
36	4. الدافعية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية
39	خلاصة الفصل
الفصل الثاني العمل والنشاط الحرفي	
41	تمهيد
42	1. تطور مفهوم النشاط الحرفي (العمل الحرفي).
45	2. التطور التاريخي للنشاط الحرفي (العمل الحرفي).
50	3. أنواع النشاطات الحرفية
59	4. تنظيم ممارسة النشاط الحرفي

فهرس المحتويات

64	خلاصة الفصل
الفصل الثالث المرأة والنشاط الحرفي	
66	تمهيد
67	1. المرأة والعمل
73	2. مساهمة المرأة في نمو النشاط الاقتصادي في الجزائر
77	3. أهم النشاطات الصناعة التقليدية الحرفية النسوية بالجزائر
79	4. المجهودات المبذولة من أجل ترقية الصناعة التقليدية و الحرف النسوية
80	خلاصة الفصل
الفصل الرابع دراسة حالة بغرفة الصناعة التقليدية بالأغواط	
82	تمهيد
83	1. الإطار العام لغرفة الصناعات التقليدية بالأغواط
92	2. تحليل وعرض البيانات
98	خلاصة الفصل
100	خاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

الملخص

تهدف هذه الدراسة أساسا إلى تشخيص واقع النشاطات الحرفية النسوية في مجال الصناعة التقليدية والحرف باختيار الجزائر كنموذج لإبراز مختلف مقوماتها في هذا المجال و التعرف على التحديات التي تواجهها . وهذا نظرا لاعتبار قطاع الصناعة التقليدية والحرف من القطاعات الهامة والحيوية في الاقتصاد المحلي وخاصة في مجال النشاطات الحرفية وأن نشاطات قطاع الصناعة التقليدية يندرج ضمن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أين تظهر جهود الدولة المبذولة للنهوض بهذا القطاع في إطار مختلف البرامج التنموية. الأمر الذي أدى إلى استقطاب القطاع العديد من النشطين خاصة العنصر النسوي الذي برز في قطاع الصناعة التقليدية والحرف وفرض مكانته خاصة مع المساعدة الذي تقدمها الدولة عبر مختلف آليات الدعم والتشغيل والمرافقة والتي تهدف بالأساس إلى مساعدة النساء على إنشاء مؤسسات مصغرة تنشط وتبدع في هذا القطاع، ولهذا الجهود آثار بالغة الأهمية على ترقية قطاع الصناعة التقليدية من جهة وعلى تمكين المرأة ودمجها في عالم الشغل وترقية الاقتصاد من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية : الصناعة التقليدية والحرف، المرأة الحرفية ، النشاطات الحرفية النسوية

Résumé :

Cette étude vise principalement à diagnostiquer la réalité de Activités artisanales des femmes dans le domaine de l'industrie et de l'artisanat en choisissant l'Algérie comme un modèle pour mettre en évidence les mérites divers dans ce domaine et d'identifier les défis auxquels sont confrontés les divers mécanismes de soutien et d'accompagnement, qui vise principalement à aider les femmes à créer une des petites Activités artisanales, et Pour que ces efforts sont des effets très importants sur la promotion de l'industrie traditionnelle d'une part et sur l'autonomie des femmes et de les intégrer dans le monde du travail et d'améliorer l'économie d'autre part.

Mots clé : Artisanat traditionnel et artisanat, Activités artisanales, Activités artisanales féministes

Abstract

The main objective of this study is to diagnose the reality of women Craft activities in the field of industry and crafts by choosing Algeria as a model to highlight the various merits in this field and to identify the challenges Which are faced with the various support mechanisms, which are mainly aimed at helping women to set up a small Craft activities, and that these efforts are very important effects on the promotion of traditional industry on the one hand and On the autonomy of women and to integrate them into the world of work and improve the economy on the other.

Key Words: Traditional crafts and crafts, Craft activities, Feminist Craft Activities

مقدمة

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

الجامعة

قائمة المراجع

فهرس المحتويات

المطابق